٣٠٤٦/١ م ز

٨١٠٨
م

درر اللالى بشرح رسالة ابن والى فى بيان أنواع الجناس،
وبحور الشعر.

النبتيتى ، على بن عبد القادر النبتيتى - نحو ١٠٦٥هـ

خط معتاد ، كتبه محمد بن وفا ، سنة ٢٨٢ هـ.

علم البديع ٢٩ق ٢١ س ٢٠ر٥ × ١٤ سم

- نسخة حسنة ، بعض الكلمات والفواصل بالحمرة

الأعلام ٥ : ١١٥ ، معجم المؤلفين ٧ : ١٢٦

٣٠٤٦/١ م (ق ١-٢٩) ز

٣٠٤٦

رسائل خطوطة

بيان تعداد الكتب التي بهذا المجلد

عدد		
١	درر اللآلي شرح رسالة ابن وآلي	كراس ٢
١	تنقيح العبارة في فن الاستعارة	١
١	الاحراز في علم المجاز	١
١	شرح مقصورة ابن دريد	٢
١	كنز الكتاب	٤ ورد
٥		١٢

هذا كتاب

درر اللآلي شرح رسالة
ابن وآلي في ابواب انواع
الجناس والجمع
الشبيه
بالذم

كراس ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جمل الانسان بكمالة العقل وزانه وتدارکه بطوله الوافي الوافر المديد وبسيط بره الكامل المتواتر المزيد حتى جاز قصبات السبق في ميادين الادب وحاز الفخار برقي الرتب ونيل الارب والصلاة والسلام على سيدنا محمد ومولانا محمد المبعوث بعموم الرسالة لجميع الخلايق المخصوص بالشفاعة العظمى والمبعوث بامدع الصفات واحد الخلايق وعلى اله وصحبه الذين انتشر بهم نظم شمل الجهالة وضاع وانتظم منشار مورد الآلي العلوم وطاب نشرها وضاع وعلى التابعين لمناهج هدايتهم القويم والمقتفين على الدوام لاثار صراطهم المستقيم المتلفعين من ابراد بديع جمالهم اسماء حلة والمتحذين من سبني خلل اذيالهم اسبغ خلة فغدوا بنظرهم متحرقين بقلم الاسعاد في وقف الشر ونواحيه مالكين ببسط الفكر ومديد النهى زمام وزنه وتوافيه منهلة عليهم من سحب الفضل ديمها ساعية الى ابوابهم ملوك الارض وخدمها صلاة وسلاما دايمين متلازمين ما اتفق الفرقدان واختلف الجديدان امين وبعد فيقول العبد الفقير القايم على اقدام التقصير علي بن عبد القادر النبتيتي

الحنفي

الحنفي عامله الله باللطف الخفي قد سالني بعض الاخوان في الله تعالى ان اضع له على رسالة الشيخ العلامه العمدة الفهامه الراجي دوام عزم ربه المتوالي شهاب الدين احمد بن والي المنظومة لمعرفة اوزان البحور وانواع الخماسي شرحا لطيفا يزيل عنها الالتباس ويرفع للطالب عن وجه حالها الحجاب فاجبته لذلك وان لم اكن اهلا لما هنالك راجيا من الكريم الوهاب مزيد المعونه والهام الصواب انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير قاله المصنف بسم الله الرحمن الرحيم متعلق الجار والمجرور فعل واسم فالجملية فعلية عند الكوفيين وهو اشهر واسمية عند البصريين واصل الجلاله الاله وكلاهما علم مخصوص به تعالى الا ان الاول اكده اختصاصا في كشف البيان وغيره والي بلفظ اسم ليعلم التبرك باسمايه لا لتميزه عن اليمين فانه يمين معه كما قالوا والباء للاستعانة اي بدات او ابتدات مستعينا باسم مختص بذات موصوفة بما يليق بالالوهية من صفات الكمال او بدئي او البتدايي حاصل بالاستعانة قال البعض ولو جعلت الباء للتعدية كان اقل تكلفا فان المعنى قدمت اسمه تعالى على المقصود او تقدمي او تقدمي

اسمه تعالى • يقال بدات الشيء • وابتدأت به وبدأت
به وابتدأت به • وابتدأته اذا قدمته على غيره كما
قال الراغب وغيره من المحققين • وقد حسن تقديم
الجار على المحامد للتخصيص كما قال المتأخرون من
الزمخشري وتابعيه • واحسن معنى واشد اختصاصا
ان يتعلق الجار بالحمد • والمعنى لم يكن الحمد الا بالاستعانة
باسمه تعالى والسلام لم تمنع عمل المصدر ولا التقديم
كما بين في محله • والرحمن الرحيم مبالغة راحم
فالمعنى كثير الرحمة والانعام مطلقا فهما مترادفان
معنى للتاكيد وان لم يستعمل الاول الا في الباري
تعالى • وقيل الاول يدل على عظايم النعم • والثاني
على دقايقها ولذا اخر • وعن ابن المبارك الرحمن
اذا سيل اعطى • والرحيم اذا لم يسال يغضب
الحمد اي جميع المحامد مستحقه لله مختصة
به تعالى والجملة لاستمرار الحمد لا لدوامه لان الخبر فعلي
والحمد هو الثناء على الجميل الاختياري الواصل الى
المحامد او غيره غالبا • وقيل لم يكن الحمد الا بعد سابقة
التوفيق فلم يكن الا بعد الاحسان بخلاف الشكر
فانه فعل صادر لتعظيم المنعم • والفرق بينهما انه
مختص بالواصل الى الشاكر • وفي القاموس الحمد الشكر
وهو عرفان الاحسان ونشره وانما جمع بينه

وبين

وبين البسملة موافقة للتنزيل وانما قدم البسملة
عملا بالكتاب والسنة والاجماع قال القرطبي
في جامعه ان الامة اجمعت على كتابة البسملة
في ابتداء الكتب والمراسيل • ولعل سنده ما في الجعدي
عنه انه قال صلى الله عليه وسلم عن جبريل اذا
كتبتم كتابا فاكتبوا البسملة في اوله ولو سلم فالمراد
منها ذكره تعالى سواء وجد في ضمن البسملة او الحمدلة
فان كلا منهما ذكر الله رب بتشديد الباء وقد تخفف
صفة الله وسوغ الوصف بها مجيئها نكرة تخصيصها
بالموصوف فان النكرة اذا خصت بموصوف جاز ان
تكون نعتا للمعرفة والمعنى متولي او مالك او منشئ
او مصلح العالمين جمع عالم بفتح اللام وهو ما
يعلم به الشيء ثم ما يعلم به الخالق من الفلك وما يحويه
من الجواهر والاعراض والعاقبة هي كما قال في القاموس
من كل شيء اخره فعاقبة الدنيا اخرها وليس ذلك
مرادا هنا وانما المراد ما يعقب الدنيا من عقب الشيء
اذا تبعه ولا يخفى ان التابع للدنيا الدار الاخرة
المشتملة على الثواب المحمود والعقاب المذموم
والعاقبة شيآن محمود ومذموم والتقوى تقي من
المذموم فالمراد العاقبة المحمودة يعني الدرجات
العالية في الاخرة التابعة للاعمال الصالحة الرافعة

في الدنيا جعلها الله للمتقين والتقوي في الاصل
جعل النفس في وقاية مما يخاف فالتاء بدل من
الواو والمتقون اي المؤمنون اي للمؤمنين فهو
الممتثلين لكل ما فوربه المنتهيين عن كل منهي عنه
كالانبياء والاولياء. والتابعين لسنتهم المتمسكين
بسنتهم والعطف هنا من عطف الخاص اهتماما بشان
التقوي وتنبيها للانسان علي فضلها وحثا له
علي تحصيلها والاتصاف بها والصبر علي مرارتها
ليذوق بعد ذلك حلاوتها كيف وقد اخبر الله تعالي
نبيه محمدا صلي الله عليه وسلم بعد امره بالصبر
بقوله تعالي واصبر وان العاقبة للمتقين ولا عدوان
اي لا ظلم بحط الدرجات والالقاء في الدركات
وذلك جزاء الافعال القبيحة في الدنيا وهو العاقبة
المذمومة الا علي الظالمين اي المائلين عن
الحق او الكافرين سمي جزاء الظالمين ظلما علي سبيل
المشاكلة وسمي الكافر ظالما لوضعه العبادة
في غير موضعها وبعد كلمة يوتي بها للانتقال
من اسلوب الي اسلوب اخر والواو نائبة عن اما
النائبة عن مهما فهي متضمنة معني الشرط به ليل
لزوم الفاء في خبرها. والاصل مهما يكن من شيء
بعد البسملة وما ذكر معها. فهذه اي الالفاظ

المولفة الحاضرة وهنا ان كان التاليف بعد الخطبة
او خارجا ان كان التاليف قبلها رسالة اي
كلام قليل مشتمل علي قواعد وفوايد من المراسلة
وهي المكاتبة فكانه يكاتب بها الغير في معرفة
الاوزان بمعني موازين البحور اي موازين كل بحر
من بحور الشعر لمقابلة الجمع بالجمع والتقييد
بالبحور يخرج الموازين الصرفيه كقولهم سمنان
وزنه فولان لا فعلال كما هو مبين في محله والمراد
بالموازين الشعرية الموازين التي تنظم فصحاء العرب
عليها اشعارهم وهي خمسة عشر باتفاق والسادس
عشر فيه اختلاف وقد نظم اسماءها بعض العلما

بقوله

اطلت مد يدا البحور فابسط لوافرال
وداد بوصل كامل وارث مالكي
وكن هزجا وارجز بوصلي وارملن
سريع انشراح يا خفيف المسالك
وضارع اذا رمت اقتضاب حسودنا
لتجتثه اصلا وقارب وداركن

وفي معرفة انواع المجانس مصدر جنس ويسمي ايضا
التجنيس والمجانسة والتجانس وهو من انواع
البديع اللفظية اذ هو تشابه اللفظين في اللفظ

قال في كنز البراعة ولم ار من ذكر فايدته وخطر لي انها الميل الي الاصغاء اليه فان مناسبة الالفاظ تحدث ميلا اصغاءً اليها ولان اللفظ المشترك اذا حمل علي معنى ثم جاء والمراد اخر كان للنفس تشوق قاله الشيخ بهاء الدين والعبارة الثانية قاصرة علي بعض انواعه واعلم ان اوزان البحور سيميي ايضا بالعروض وقد اشار الي هذا الشيخ بقوله اما العروض بفتح العين المهملة وضم الراء المهملة فواو فضاد معجمة قال في القاموس العروض ميزان الشعر انتهى وسمي فن الشعر بالعروض لان العروض اسم لما يعرض عليه الشيء فنقل الي هذا الفن لانه يعرض عليه الشعر فما وافقه فصحيح وما خالفه ففاسد وقيل انما سمي بالعروض لان الخليل الهمه في العروض وهي مكة فسماه بها تبركا وتيمنا وقيل العروض يطلق علي الناحية وسمي هذا العلم عروضا لانه ناحية من العلوم وعرف في الاصطلاح بانه عبارة عما علم يتوصل به الي معرفة اوزان كلام العرب الشعرية واحكامها فقوله علم جنس وقوله يتوصل به الي معرفة اوزان فصل خرج به ما ليس لذلك كعلم الاعراب والبيان وعلم القوافي

وغيرها وقوله كلام العرب ليبين ان المقصود كلام العرب لا غيره وقوله الشعرية وصف للاوزان وقوله فصل مخرج لعلم الايقاع فانه وان كان يتوصل به الي معرفة الاوزان لكن لا من حيث كونها شعرية بل من حيث كونها اوزانا ومخرج ايضا لعلم القريض فان اوزانه ليست شعرية وقد اختار العروضيون للاوزان الدايرة بينهم في وزن الشعر الفاء والعين واللام ولذا سميت الاوزان بالتفاعيل ايضا وانما اختاروا هذه الاحرف اتقاء لاصل الصرف في عاداتهم ووزن الاصول بهذه الحروف فحذوا حذوهم في مطلق الوزن بها لما كان علي ثلاثة احرف مع قطع النظر عن الاصالة والزيادة وما زاد فوا الي تلك الاحرف من الحروف الزوايد سبعة وهي الالف والواو والياء والسين والتاء والنون والميم يجمعها قولك لمعت سيوفنا وتسمي عندهم باحرف القطع ويركب منها السبب بقسميه المجموع وهو ثلاثة احرف الاولان متحركان والوتد المفروق وهو ثلاثة احرف اوسطها ساكن والفاصلة بقسميها الصغرى والكبري يجمعها قولك علي الترتيب

ثمار علي ظهر جبلين سكنت ومن هذه تتالف
التفاعيل العشرة وهي فعولن مفاعيلن هو
مفاعلتن فاعلاتن المروق الوتد فاعلن ومستفعلن
وفاعلاتن المجموعا الوتد متفاعلن مفعولاتن هو
ومستفع لن المزدوق الوتد ومن هذه التفاعيل تألف
البحور وهي قسمات مشهور وغير مشهور وقد ذكر
المشهور بقوله في جواب اما فهو ستة عشر
بحرا عند الاخفش بزيادة بحر المتدارك علي ما
ذهب اليه الخليل فانه ذهب الي ان البحور خمسة
عشر يجمعها اي الستة عشر قوله اي القابل
من بحر البسيط ∴ ∴ ∴
طال المديد ببسط وافر كملت ∴ ∴
∴ ∴ اهزاجه باجيز وارمال ∴
اسوع وسرع وخفف ضارع اقتضبا اجد ∴ ∴
∴ ∴ تث اقترب وتدارکه بامثال

وستاتي باوزانها وذكر اسمايها ايضا صريحا في بعضها علي
هذا الترتيب • وقوله اسرع وما بعده من الافعال
علي صيغة الامر وساكنة الاواخر وحرك اخر
الرابع والخامس والسادس للوزن وقد جمع بعد
بعضهم الخمسة عشر بحرا في قوله ∴ ∴
طويل مديد والبسيط ووافر ∴ ∴

وكامل

∴ ∴ وكامل اهزاج الا راجيزا رملا
سريعا انسراح والخفيف مضارع ∴ ∴
∴ ∴ ومقتضبها المجتث قرب لتفضلا

واما الجناس فانواعه كثيرة وقد افرده الصفدي
وغيره بتاليف مختصرة لطيفة ومطولة منيفة
المشهور منه ستة عشر جناسا اشار اليها بستة
عشر كلمة يجمعها قوله اي القابل من بحر الوافر
صحيح خالف التركيب رفو ، لبعض الذيل تمم خط مطمع
فابدل عكس بعناه مشبرا ، فشوهم كل التشويس متبع
وقد علمت بهذه الابيات اسماء البحور واسماء الجناس
اجمالا وقد اخذ في بيانها علي سبيل التفصيل فقال
طويل من الجناس قد جاء قسمه ∴ ∴
∴ ∴ صحيح فخذ بالنظم مني مثاليه
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ∴ ∴
∴ .. ولم يخل غير العين يا صاح بالعين

الاول من العروض والاول من الجناس الطويل راجع
للاول والصحيح راجع للثاني وهو التام وتعريفه
ان يتفق الكلمتان في انواع الحروف
واعدادها وترتيبها وهيآتها ان كان الكلمتان من نوع
واحد كاسمين او فعلين او حرفين سمي الجناس متماثلا
لان التماثل هو الاتحاد في النوع وان كانا من نوعين

كاسم وفعل او اسم وحرف سمي مستوفيا فالتام
منقسم الي هذين القسمين وله تقسيم اخر وهو ان
كانت احدي الكلمتين مركبة والاخري مفردة
سمي جناس التركيب وبعد ان يكون التركيب ان
اتفقا في الخط سمي الجناس المتشابه وان لم يتفقا
في الخط سمي الجناس باسم المفروق وعلي هذا ايراد
مذكورة في المطولات • وقال في المطول والتقسيم
ان المركب ان كان مركبا من كلمة وبعض كلمة سمي
التجنيس موفرا والا فمتشابها او مفروق صرح
بذلك في الايضاح • هذا اذا كانا متفقين في انواع
الحروف واعدادها وهيئاتها • وان لم يكونا متفقين في
ذلك فهو اربعة اقسام وبين علة الانحصار واطال
في الكلام فراجعه ان شئت • والي الثاني بقوله
من التجنيس قد جاء قسمين المراد انما مثل له في
الاولية من التجنيس واسمه صحيح يعني الجناس
الصحيح واذا اردت مثال كل منهما فخذ بالنظم مني
اي من تكلمي مثالين لكل منهما مثالا نظمته ولست
ناقلا له من نظم غيري مثال العروض فعولن مفاعيلن
فعولن مفا علن وعلتها ان يكون ثمان تفاعيلن
علم ذلك من اتيانه بالاربع نصف البيت وبموزونها
النصف الثاني وهذا دابه في جميع ما ياتي في هذه

الرسالة ولكنه هنا اتي بالضرب صحيحا علي وزن مفاعيلن
واتي بالعروض مقبوضة فان جر الطويل لا يستعمل سالما
العروض الا اذا كان مصرعا وهنا لا تصريع فلم يات سالم
العروض وعلي الجزء الاخير من النصف الاول وسبق ان
العروض تطلق علي العلم نفسه فقيل هو حقيقة
في العلم مجاز في هذا من باب اطلاق اسم الجزء علي
الكل او لي منه ان يقال من باب اطلاق اسم الكل
علي الجزء لان اسم العروض للعلم حقيقة لا للجزء
الاخير من الاول حقيقة دون العلم فتنبه والضرب
اسم للجزء الاخير من النصف الثاني • والتصريع هو
كما قال السفاقسي تنجية العروض للضرب قافية ووزنا
واعلا لا مثاله قول امرء القيس ∴ ∴
الا عم صباحا ايها الطلل البالي ∴ ∴
∴ ∴ وهل يعمن من كان في العصر الخالي
فقوله البالي هو العروض ووزنه مفاعيلن فهي سالمة
لا قبض فيها • وقوله الخالي هو الضرب ووزنه مفاعيلن
ايضا وسمي هذا الوزن طويلا لانه تام الاجزاء سالم من
الجزء وهو اسقاط الوتد من العروض والضرب هذا قول الخليل وقال
الزجاج لانه عدد حروف لمجيئه علي اصله في الدايرة
الانقصان حرف وربما صرع فجاء علي اصله ثمانيه واربعين
حرفا وقيل لوقوع الاوتاد اول اجزايه وهي اطول من الاسباب

ومما احلى قول المرحوم الشيخ عبد الله البرادي
في بحر الطويل من يحمر له من فن الغزل

طويل عريض فيك وجدي فطالما ٭ اعلل نفسي فيك تزداد علتي
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ٭ وادفع عني عاذلي فيك بالتي

ومثال الجناس لو تجل عين العين وهي الجارحة المعروفة
والمراد ذهاب الغشاوة عنها يا صاح بالعين اي الذهب
الشاهد في العين بالعين لتماثلهما في الحروف وهيأتها
وترتيبها مع اختلاف معناهما ويسمى هذا النوع ايضا
ماثلا لتماثلهما في النوع لانهما اسمان وهو احد اقسام
التام كما علمت فيما تقدم وعلى هذا كلام الناظم يسمى
تاما صحيحا متماثلا ومثال ما لو اختلفا نوعا وهو
المستوفي قول القايل

ما مات من كتم الزفان فانه ٭ يحيى لدي يحيى بن عبد الله

هذا البيت لابي تمام من قصيدة اولها

اخذي بنيه عمرو بن عبد مناه ٭ بين الكثيب الفرد فالامواه

ومنها

لابي الغريب غرايب من مدحتي ٭ في غير تعقيد ولا استكراه

وبعده البيت وبعده

كالسيل ليس بزمل شهدارة ٭ يوما ولا معضوبة جباه

الزمل بضم الزاي وتشديد الميم الجبان الضعيف والشهدارة
بالكسر الفاحش والتمام المتشدد بين الناس والقصير

والغليظ

قال الامام ابن حجة ان جميع من نهلت
من شرابهم الصافي لم يرضوا بالجناس التام اذا امكن استدراك
التورية من ركنيه لعلمهم بعلو رتبتها عنه والتفات الاذواق
السليمة الى حسن موقعها واذا راجعت النظر الى كلامهم وجدت
غالبه ما نظموه من التورية جناسا تاما ومن شواهد هذا النوع
قول المذكور

طلبت تقبيل من اصبو وقد ٭ انكرت في الخد نقطة حسنه
فرق لي قلبه وقال اذا ٭ لثمت خدي لانكرا لحسنه

وقول ابن الوكيل ودبيت

كم قال حاظي حكمها الاسل ٭ والبيض سرقن ماهوتة العقل
والآن اوامري عليهم حكمت ٭ البيض تحدو والقنا تعتقل

وقول ابن لؤلؤ الذهبي

لعشقته لدن القوام فهفها ٭ شبي اللما احوي المراشف شنبا
وقالوا بدا حسن الشباب بوجهه ٭ فيا حسنه وجها الي محببا

وقول شيخ شيوخ حماه

لنا من ربة الحالين جاره ٭ نواصل تارة وتصد تاره
تعاملني بما يحلو سلوي ٭ ولكن ليس في جوفي هراره

وقول الداعي الوراق

لا تظهرن براحة من معشر ٭ سادوا بغير مآثر السادات
قطعت عن المعروف ايديهم وقد ٭ سرقوا العلا فخلت من الراحات

وقول النصير الحمامي

لي منزل معروفه ۞ ينهل غيثا كالسحب
اقبل ذا العذر به ۞ واقبل الجار الجنب

وقول الشهاب الحاجبي

له عين لها غزل وغنج ۞ محكمة ولي عين تباكت
وحاكت في فعايلها المواضي ۞ فيالك مقلة غزلت وحاكت

وقول الشيخ زين الدين ابن الوردي

قالت اذا كنت توجد ۞ وصلي وتخشى نفوري
صف ورد خدي وقالا ۞ اجور عليك قلت جوري

وقول القيراطي

اباح لي نرجس الحاظه ۞ في مجلس ما فيه ما نكره
فقلت ورد الخد جد لي به ۞ ايضا فقال الكل في الحفيرة

وقول ابن مكانس

يقول مفندي اذ هت فيه ۞ لقد خلت فيه الشعر نملا
اتعرف خده للعشق اهلا ۞ فقلت له نعم اهلا وسهلا

وقول البدر الدماميني

قم بنا نركب طرف اللهو ۞ سبقا للمدام ...
وائن ياصاح عناني ۞ لكميت و لجام ...

وقول الحافظ ابن حجر

سالوا عن عاشقي ۞ فقربا د سناه
استقمه قلتناه ۞ بل لا بل شفتاه

وقول الامام تقي الدين بن حجه

عا نتبته ودموعي غير جارية ۞ لان دمعي من طول البكا نشفا
فقال لم ار وكف الدمع قلت له ۞ حسبيك الله يابدر الدجا وكفى

رجع ومن شواهد هذا النوع قول محمد بن عبد الله بن كناسة الاسدي الكوفي وهو ابن اخت ابراهيم ابن ادهم رحمهما الله تعالى

وسميته يحيى ليحيى فلم يكن ۞ الى رد امر الله فيه سبيل
تفاءلت لو يغني التفاؤل بالفتى ۞ وما هلكت قالا قبل اذ يقيل

وقول ابي الفتح البستي

لسيف الدولة اتسقت امور ۞ رايناها مبدئة النظام
سما وهما بني سام وحام ۞ فليس كمثله سام وحام

وقول علي بن احمد الحليمي

فعاطني قهوة صهباء صافية ۞ بها تطاير عن قلبي الجوي شفقا
من كف ساقي اذا ما جانا فسقى ۞ دعا الي حبه اهواء من فسقا

وقول الغزي

لم نلق قبلك انسانا نلوذ به ۞ فلا برحت لعين الدهر انسانا

وقول الصفي الحلي

ما فوق النهود ذوايبا ۞ تتركن حبات القلوب ذوايبا
ذوايب سود كالعقايد اسبلت ۞ ممن اجلها منا القلوب ذايب

الثاني من كل منهما اي من العروض المديد ومن
الجناس المختلف وهي ان تتفق حروف الكلمتين في
النوع والترتيب والعدد وتختلف حركاتهما ولاختلافها
سمي مختلفا • وقد اشار المصنف اليهما بقوله • ∴
لمديد الشعر مختلف ، من جناس فاقف ذا المثلا
فاعلاتن فاعلن فعلن ، وطلا حبي كجيد طلا
المديد الشعر والي الجناس بقوله مختلف من جناس
يعني الموافق لبحر المديد في الرتبة من الجناسات الجناس
المختلف فانه ثاني الجناسات كما ان المديد ثاني البحور
فاقف اي اتبع ذا المثلا بالف الاطلاق اي المثال
الذي افعل به لكل منهما مثال المديد فاعلاتن فاعلاتن
فاعلن محرك العين ومثلها واصله في الدايرة ثمان مرات
على هذه الصورة • فاعلاتن فاعلن • فاعلاتن • فاعلن
وحكي الاخفش عن الخليل انه سمي مديدا لتمدد سباعيه
هول خماسيه وقال الزجاج سمي مديدا لاعتداد
سببين في طرفي كل جزء من اجزايه السباعية وقال
غيره سمي مديدا لاعتداد الوتد المجموع في وسط اجزايه
السباعية لكنه لا يستعمل الا مجزوا والجزء اسقاط
جزئي البيت اعني عروضه وضربه فتكون الاجزاء بعد
ذلك ستة كما في النظم وقد اتي به النابغ على عروضه
المخبونة المحذوفة وضربها المماثل لها للصدر وان كان

الاولي الانثيات بالعروض والضرب السالمين والخبن •
حذف الساكن وهو هنا الالف • والحذف وهو حذف
السبب الخفيف من اجزاء الجزء وهو هنا تن من فاعلاتن
فصار فاعلن بالحذف • والخبن فعل محرك العين
قال الشيخ المرحوم البراوي من بحوره في بحر المديد • ∴
يا مديد الحسن يا ذا الجمال • رق وانظر يا حبيبي لحالي
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن • ضاع عمري في تمني الوصال
ومثال الجناس طلا بضم الطاء المهملة مقدم الاعناق
اي مقدم عنق حبي بمعني محبوبي كجيد اي عنق طلا
بفتح الطاء المهملة خشف الغزال • وفي الاختوي
ولد البقر الوحشي • والشاهد في طلا وطلا بالضم والفتح
لاتفاقهما لفظا فيما عدا الحركة ويسمي هذا النوع
ايضا محرفا قال في المطول وان اختلف لفظا المتجانسين
في هيآت الحروف فقط واتفقا في النوع والعدد والترتيب
سمي التجنيس محرفا لاعتراف هيئة احد اللفظين عن هيئة
الاخر كالبُرد والبَرد • كما في قولهم حبة البُرد • جنة
البرد الاول بضم الباء والثاني بفتحها ومن الشواهد
على المحرف قول شيخ الشيوخ بحماه • ∴
اذا غفل الوشاة يشد وصلي • فيغدو سلوان غير فتوره
علامة شوقي في الحب اني • تعلقت عليك لانك طول عشره
سالزم باب غارة الثنايا • ليطلق لي ولو في العمر سكره

وقول البهاء زهير

زها ورد خديك لكنه ٭ بغير النواظر لم يقطف
وقد زعموا انه مضعف ٭ وما علموا انه مضعفي

وقول جميل صاحب بثينة

خليلي ان قالت بثينة ماله ٭ اتانا بلا وعد فقولا لها لها
اي وهو مشغول لعظم الذي به ٭ ومن بات طول الليل يرعى النهاسها
بثينة تزوري بالغزالة في الضحى ٭ اذا برزت لم يبق يوما بها بها
لها مقلة كحلاء تجلاء خلقة ٭ كان ابا ها الظبي او امها مها
دعتني بود قائل هو مضعفي ٭ وكم قتلت بالود من ودها دها

وقول ابن حجة

ولما اراني الشيب وهو مذيل ٭ وجانب ذاك الصدغ وهو مطرف
بدا بخمار من خمار بويقه ٭ فقلت لهم هذا الجناس المحرف

وقول ابي تمام

هن الحمام فان كسرت عيافة ٭ من حايهن فانهن حمام

وقول ابي العلا

لغيري زكاة من جمال فان تكن ٭ زكاة جمال فاذكري ابن سبيل

وقول شيخ الشيوخ

لعيني كل يوم فيك عبره ٭ تصيرني لاهل العشق عبره

وقول ابن النقيب

لا اجازى حبيب قلبي بظلمه ٭ انا احيى عليه من قلب امه
جوره مثل عدله عندي يا ٭ واه مثلي وظلمه مثل ظلمه

وقول ابن جابر

وقول ابن جابر

حل عقد الصبر مني عقدها ٭ اذ سبت قلبي بما في قلبها
تحتسب الدر على لبتها ٭ انما قد حلي البدر بها

الثالث منهما اي من العروض البسيط و من الجناس المركب ٭ وقد اشار اليهما المصنف بقوله

بحر البسيط من التجنيس قارنه

مركب فاستمع ما فيهما نظما

مستفعلن فاعل مستفعلن فعلن

فلا تنم تحت رق تحترق ندما

المركب هو ان تتفق حروف الكلمتين نوعا و حركة و عددا الا انها لواحدة متصلة والاخرى منفصلة وقد اشار الى الاول بقوله من التجنيس قارنه اي قارنت البسيط في المرتبة مركب من التجنيس اي هذا الجناس المركب فاستمع ما فيهما نظما مثال مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ومثلها قال الخليل سمي بسيطا لانه انبسط عن حد الطويل والمديد فجاء وسطه فعلن واخره فعلن حكاه الاخفش عنه وقيل سمي بسيطا لانبساط الاسباب في اوايل اجزايه السباعية قاله الزجاج وقيل لانبساط الحركات في عروضه وضربه وهو مبني في الدايرة من ثمانية اجزا على هذه الصورة مستفعلن فاعلن ٭ مستفعلن فاعلن ٭ مستفعلن فاعلن

وقد ذكر الشيخ محيون والضرب لانها لم يستعملا تامين
قال فاعلن لم يات اصليا لا في عروض ولا في ضرب فاعلم
وقال الاستاذ الشراوي في بحر البسيط ∴ ∴
البسط والقبض هذا في يديه وذا ∴
∴ في النفس الحاسدين العاذلين له ∴
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ∴ ∴
∴ وانظر له تلق مولي العرش جمله ∴
ومثال الجناس فلا تستم تحت خلاف فوق رق خلاف
الحر تحترق من احتراق النار ندما على فوات الحرية
والشاهد في تحت رق وتحترق فان الاولى كلمتان
منفصلتان خطا والثانية كلمة واحدة متصلة
خطا ويسمى ايضا مفروقا لافتراق اللفظين في صورة
الكتابة فانه يسمى متشابها مثاله قول القايل
اذا ملك لم يكن ذا هبة ٭ فدعه فدولته ذاهبه
ومن الشواهد على هذا النوع قول الصلاح الصفدي
وكم ساق في الظلماء والليل شاهد ∴ ∴
∴ رواحل واطين رواح لواطي ∴
∴ وقوله ∴ ∴
واين اذا كان الفراق معاندي ٭ مطالع ناءٍ في مطال عناء
∴ وقوله في الراح ∴ ∴
وكم البست نفس الغي بعد نورها ٭ مدارع قار في مدار عقار

وقوله

∴ وقوله ∴ ∴
وكم ست لما فتست بمقدار وركم ٭ بوارق ياس في بوار قياس
∴ وقوله ∴ ∴
ولا تفتخر بابا الهدايا وعدها ٭ مطارفها ش لا مطارق راشي
∴ وقوله ∴ ∴
لئن غوه الاعصا قامة لينا ٭ طواعن نشاط في طواع نشاط
∴ وقوله ∴ ∴
ومر علي غيري سقام وصحة ٭ ولم يرقا ت مثل دمعي يرقان
قال الشيخ ابن حجة رايت بخط الشيخ بدر الدين البشتكي
تحت هذا البيت والذي قبله ٭ وهو الضعيف باليرقان
وان من ذلك مبلغه من النظم لحديران يقعد مع صغار
المتادبين انتهي والله تعالى اعلم الرابع منهما
اي من العروض الوافر ومن الجناس المرفو وهو اتسام
الجناس المركب وشرطه ان يتفق اللفظان في انواع
الحروف واعدادها وهيآتها وترتيبها وان يكون احد اللفظين
مركبا من كلمة وحرف من حروف المعاني كما في شدح
عقود الجمان ٭ وقد اشار المصنف الى ذلك بقوله ∴ ∴
لبحر الوافر المرفو اضحي ∴ جناسا فاسمعا المثلين مني
مفاعلتن مفاعلتن فعولن ∴ وقد وقد الفواد من التجني
فاشار الى الوافر بقوله لبحر الوافر والى الجناس بقوله
المرفو اضحي جناسا مشابها له في الرتبة وفي اللفظ

فاسمع المثلين مني بمعني المثالين اي مثال كل منهما
مثال الوافر مفاعلتن مفاعلتن فعولن وشكلها وهو
مبني في الدائرة من ستة اجزاء على هذه الصورة ۞
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن ۞ مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
لكنه يستعمل مقطوف العروض والضرب كما في النظم والقطف
استقاط السبب الخفيف واسكان المتحرك قبله ولا يكون
الا في هذا البحر فاذا اردت قطف مفاعلتن حذفت السبب
الخفيف من اخره وهو تن واسكنت المتحرك الذي قبله
وهو اللام التي هي ثاني سبب ثقيل فيصير مفاعل باسكان
اللام فيصير عنه بمفعولن وسمي هذا البحر والذي قبله
اجزايه وتدا فوتدا قاله الخليل وقيل لوفور حركاته
لاجتماع الاوتاد والفواصل في اجزايه والكامل وان كان
بهذه الصفة الا ان الوافر حذف من حروفه فلم يكمل
لاستعماله مقطوفا لانه شعر كثرت حركاته فاستثقلت
فحذف من اخره عروضه واخر ضربه تسهيلا وتخفيفا
واثروا من الحذف ما بقي الشعر معه عذب السامع لذيذ
المذاق ۞ وقد قال الاستاذ الشبراوي في وزن
هذا البحر من بحوره ۞ ۞ ۞
يوافر حسن وجهك لا تغرب ۞ فؤاد متيم دنف كئيب
مفاعلتن مفاعلتن فعولن ۞ وانت لكل استقامي طبيب
ومثال الجناس وقد وقد الفؤاد من النجيبي من التجوم

وهو

وهو ان يدعي عليك ذنبا لم تفعله والشاهد في وقد
وقد تكون ان نظرا الى ما مشى عليه في المطول والمختصر
من ان المرفو ما يكون احد اللفظين ركبا من كلمة وبعض
اخرى لم يكن هذا مثالا للمرفو ويكون من الجناس الناقص
وهو ان يكون لفظا المتجانسان في اعداد الحروف
بان يكون احدهما اكثر حروفا من الاخر بحيث اذا
حذف الزايد اتفقا في النوع والهيئة والترتيب
وسمي ناقصا لنقصان احدي الكلمتين عن الاخرى
كما في قد وقد فان الاولى ناقصة عن الثانية وان
حذفت الواو من الثانية بقيت مثل الاولى وذلك
مثل ساق وساق في قوله تعالى والتفت الساق
بالساق الى ربك يومئذ المساق وهذا قسم من اقسام
الناقص الستة وسماه بعضهم بالمزدوج لان حرف
الزيادة مزدوج بما وقعت الزيادة فيه وان نظرت الى
ما في شرح عقد الجمان من ان المرفو قسمه ان يكون
احدي الكلمتين مركبة من كلمة وحروف المعاني فتقول
الشاهد في وقد وقد فان الاولى مركبة من كلمه هي قد
ومن حرف هو الواو فاعلم ۞ ومن شواهد المركب قول
الحاكم ابي حفص محمد المطوعي ۞
الا يا سيما خلقت بدعا ۞ لسروة سعدها او يسر عاني
مضي الورد الذي فاسبته فاعدل ۞ الي يسرين نحوك يسرعان

وقول بعض المغاربة واجاد

لبس البرنس المليح فباهي ٭ ودري اني محب فتاها
لو راته زليخة حين واتى ٭ لتمنته ان يكون فتاها

ومثله قول بعضهم

رب سهل علي فتاتي فتاتي ٭ لترى هل سلافتاها فتاها
علمته جفونها اي سحر ٭ ما تلاها عن حبها مد تلاها

وقول ابي الفضل المكيالي

تفرق الناس في ارزاقهم فرقا ٭ فلا يسر من ثراء المال او عاري
كذا المعايش في الدنيا وساكنها ٭ مقسومة بين اوغاد واوعار
سر ظل بالله جولا في قضيته ٭ افتر عن عالم في الدين او عار

وقوله

لئن انت ناصبت بدر الدجا ٭ ونازعت شمس الضحى اوجها
لما كنت افضل في حالة ٭ من الكلب عندي ولا اوجها

وقول الصلاح الصفدي

يا من اذا ما اتاه ٭ اهل المودة اوسم
انا محبك حقا ٭ ان كنت في القوم اوسم

قال الشيخ ابو حيان هذا النوع منه ما هو متشابه لفظا وخطا وسميه المزدوج ومنه قول الشاعر

لا تعرضن على الرواة قصيدة ٭ عالم تكن بالغت في تهذيبها
واذا عرضت الشعر غير مهذب ٭ عدوه منك وساء ما تتذى بها

ومنه قول القائل

يا من

جاء من تدلل بمقلة ٭ وانا مل من عندم
كفى جعلت لك الفدا ٭ اسيافك لحظك عن دمي

وقول الشهاب محمود

ولم ار مثل نشر الدوح لما ٭ تلاقيتا ببنت العامري
جرى دمعي واومض برق فيها ٭ فقال الدوح في ذا العام ريّ

وقول ابن نباته

قمر ان زاه ام سليما امردا ٭ ولحاظه بين الجوانح اسهما

وقول ابن العفيف

اسرع وسر طالب المعالي ٭ بكل واد وكل مهمه
وان لحا عاذل جهول ٭ فقل له يا عدول جهمه

وقول القاضي تقي الدين بن الحسين

قلت للعاذل الملح على الدمع ٭ واجرايه على الخد سيلا
سل سبيلا الى النجاة ودع دمع ٭ عيوني تجري لهم سلسبيلا

الخامس منهما اي من العروض الكامل و من الجناس المبعض وقد ذكرهما المصنف بقوله

وان في الجناس بعض بحر الكامل ٭ فتناسبا حسنا بغير تفاضل
متفاعلن متفاعلن متفاعلن ٭ والخلف بين اواخر او اوايل

فالمبعض هو ان تختلف الكلمتان في بعض الحروف ويتفقا في البعض وقد اشار اليه بقوله وان في جناس بعض والى الكامل بقوله بحر الكامل فتناسبا اي الكامل والجناس المبعض حسنا لتكامل اجزايهما والزيادة في حروف كل

منهما بغير تفاضل في المرتبة والزيادة مثال الكامل
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن ومثلها اذ هو مبني
في الدايرة من ستة اجزاء على هذه الصورة ∴ ∴
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
وقد اتى به الشيخ صحيح العروض والضرب كما ترى وسمي كاملا
قال الخليل لاجتماع ثلاثين حركة فيه لم تجتمع في غيره
وقال الزجاج لكمال اجزايه بعدد حروفها يعني انها
استعملت كما في الدايرة ومثال الجناس المذال بين اوائل
واوايل في الادلية والاخرية والشاهد في ان بعض
الكلمة الاولى اعني الهمزة والواو والالف موافق
لبعض الكلمة الثانية نوعا وعددا وهيئة وهو
وترتيبا ووقع الخلف بين الحرفين الاخيرين في كل منهما
السادس منهما اي من العروض الهزج بالزاي المعجمة
والجيم ومن الجناس المذال بالذال المعجمة وهو ان تتفق
حروف الكلمتين الا ان الواحدة يزيد على الاخرى بحرف
من اخرها وهذا ايضا من اقسام الجناس الناقص كما تقدم
وقد ذكرها المصنف بقوله ∴ ∴
لا هزج مذال من ، مذال قالف بالاخر
مفاعيلن مفاعيلن ، فذا زاه وذا زاهر
فاشار الى بحر الهزج بقوله لا هزج والى الجناس بقوله
مذال من جناس يعني الموافق للهزج في الرتبة من الجناس

المذال

المذال قالف من لغاه وجده بالاخر باسكان الراء
وفيه اشارة الى ان لفظ مذال اسم مخصوص بما اذا
كانت الزيادة في الاخر بخلاف ما اذا كانت في الاول فانه
حينيذ يسمى متوجا مثال الهزج مفاعيلن مفاعيلن
ومثلها وهو مبني في الدايرة من ستة اجزاء على هذه
الصورة ∴ ∴ ∴
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن ، مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
لكنه لم يستعمل الا مجزوا كما في النظم وشد مصيئه
تاها وانشد فيه بعضهم ∴ ∴ ∴
ترفق ايها الحادي بعشاق ، تساوي قد تقاطوا كاس اشواق
والمسموع اكثر الجزء فيه وسمي هزجا قال الخليل تشبيها
له بهزج الصوت وكانه يريد بهزج الصوت تردده
قال بعضهم وانما كان كذلك لان اوايل اجزايه اوتاد
يتعقب كل واحد منهما سببان ضعيفان ولهذا ما يعين
على مد الصوت ومنه هزج الرعد وهو صوته وقيل
سمي هزجا لطيبه لان الهزج من الاعاني وفيه ترنم
يقال هزج وتهزج وقد قال الاستاذ الشيرازي في وزن
هذا البحر من اوزانه ∴ ∴ ∴
هزجت القول في بدري ، وقد املت اسعادا
مفاعلتن مفاعلتن ، ووجدي فيه قد زادا
ومثال الجناس فذا زاه وذا زاهر الشاهد في زاه

وزاهر فان الكلمة الثانية زايدة عن الاولي بحرف
الراء المهملة في اخرها • وما لطف قول من قال فيه
وسالتها باشاره عن حالها • وعليّ فيها للوشاة عيون
فتنفست صعدا وقال بما الهوي • الا الهوان ازيل عنه النون

∴ ومن غراميات البهاء زهير ∴

• اشكو واشكر فعله • فاعجب لشاك منه شاكر •
• طرفي وطرف النجم فيك • كلاهما ساه وساهر •

ومنها ولم يخرج عما نحن فيه ∴

• يا ليل بدرك حاضر • يا ليت بدري كان حاضر •
• حتى يبين لنا ظري • من منهما زاه وزاهر •

∴ وما احلي ما ختمها بقوله ∴

• بدري ارق محاسنا • والغرق مثل المصبح زاهر

∴ ومنه قول حسان بن ثابت ∴

وكنا متي يغزو النبي قبيله • نصل جانباه بالقنا والقنابل

∴ وقول النابغة ∴

فيا لك من حزم وعزم طواهما • حديد الدا تحت الصفا والصفائح

ومنه قواض قواضب وعواص عواصم قال البعض
وجه حسنه انه يوهم قبل ورودا خر الكلمة كالميم
من عواصم انها هي الكلمة التي مضت اتي بها تاكيدا
للاولي حتى اذا تمكن اخرها في نفسك ووعاء سمعك
انفرق عنك ذلك التوهم وحصل لك فايدة بعد الباس

منها

منها وسمي البعض هذا القسم مطرفا لان الزيادة ه
وقعت عليه من الطرف السابع منهما اي من العروض
الرجز وهو من الجناس المرفل وهو ايضا من اقسام
الجناس الناقص الستة وهي ان تكون الزيادة في الاخر
باكثر من حرف واحد بعيني ان تتفق حروف الكلمتين
وحركاتها الا ان الواحدة تزيد علي الاخري بحرفين
في اخرها كما في النظم او باكثر ولم يمثل له وقد ذكر
المصنف النوعين بقوله ∴

ورجز تجنيسه مرفل ∴ فخذ مثالا ظاهرا لا صابه
مستفعلن مستفعلن مستفعلن ∴ وهجت ربع العبا مني الصبابة

فاسار الي الرجز بقوله ورجز بوزن فعلن محرك العين
لما دخله من الزحاف المزدوج وهو اجتماع الخبن
والطي وذلك يسمي خبلا وهو قبيح والي الجناس بقوله
مرفل فخذ مثالا ظاهرا لا صابه بالاسكان اي فخذ
لكل منهما مثالا مصيبا لا تخفي اصابته • مثال الرجز
مستفعلن • مستفعلن • مستفعلن • وهلما فانه مبني
في الدايرة من ستة اجزاء علي هذه الصورة ∴

مستفعلن مستفعلن مستفعلن • مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وقال في وزنه الاستاذ الشبراوي ∴

يا راجزا قلبي بتطويل النوى • هل عاد دهر القرب يا في ثانيا
مستفعلن مستفعلن مستفعلن • هيهات اني امسي حبيبي دانيا

وسمي رجزا قال الخليل لاضطرابه والعرب تسمي الناقة
التي ترتعش فخذاها رجزا وقال حاتم الرجز داء
يصيب الابل في اعجازها فاذا نهضت ارتعشت فخذاها
وقال ابن بري سمي رجزا لتقارب اجزابه وقلة
حروفه وقيل لان اكثر ما يستعمل منه العرب المشطور
الذي على ثلاثة اجزا يعني ذهب شطره اي نصفه
فشبه بالرا جز من الابل وهو الذي اشتدت احدي
يديه بقي على ثلاثة قوايم ومثال الجناس هيجت
ريح الصبا بفتح الصاد الريح الهوي المتحرك يمنة
ويسرة وجمعه رياح والصبا منه الشرقيه وهيجت
بمعني حركت الصبابة بفتح الصاد واسكان الهاء
وهي السوق ورقته كما قال في القاموس والشاهد
في الصبا والصبابة قال الكلمة الثانية زادت بالباء
والهاء مع اتفاق الحروف في النوع والعدد والهيئة
وقد مثل لهذا النوع في المطول بقول الخنساء

ان البكاء هو الشفا ٭ ء من الجوي بين الجوانح

هذا البيت من الكامل المرفل وقافيته الخنساء من
قصيدة ترثي بها اخاها صخرا وأولها

يا عين جودي بالدمو ٭ ع المستهلات السوافح
فيضا كما فاضت غرو ٭ ب الممزعات من النواضح

وبعده البيت وبعده

والبكي

وابكي لصخر اذ نوى ٭ بين الضريحة والصفائح
رمسا لدي جدث تذب ٭ ع عنه هوج النوائح
والسيد الحجاج وابـ ٭ ـن السادة الشم السوامح

ومن شواهد هذا النوع قول الشيخ عبد القادر

وكم سبقت منه الي عوارف ٭ لنا في علي تلك العوارف وارف
وكم غرر من بره ولطايف ٭ كشكري علي تلك اللطايف ظايف

وقول البها زهير

اشكو واشكر فعله ٭ فاعجب لساك منه شاكر
يا ليل ما لك اخر ٭ يرجي ولا للشوق اخر
بعضيك بدرك حاضرا ٭ يا ليت بدري كان حاضر
حتي يبين لناظري ٭ من منهما زاه وزاهر
طرفي وطرف النجم فيك ٭ كلاهما ساه وساهر

وقول المعتمد بن عباد

ايها الصاحب الذي قارنت عيـ ٭ ـني ونفسي منه السنا والسناء
نتعاطي التي تنسي من اللذ ٭ ـة والرقة الهوي والهواء
فاته تاق راحة ومحيا ٭ فذا عدالك المحيا والمحياء

قال وربما يسمي هذا النوع الذي لكون الزيادة فيه
في الاخر مذيلا انتهي وقال في شرح عقود الجمان
وسماه في التلخيص مذيلا انتهي فتوله تقابل وانظر الي
الهلك والله اعلم والثامن منهما اي من العروض
الرمل ومن الجناس التصحيف وبعضهم يسميه جناس

الخط وهوان تتساوي الكلمتان في صورة الحروف
والحركات وتختلفا في النقط فقط وقد ذكرها المصنف

∴ بقوله ∴

رمل تجنيس تصحيف له ∴ فاستمع ما قلت ياذا الرشد
فاعلاتن فاعلات فاعلن ∴ ليس يخلو جسد من حسد

فاشار الي الاول بقوله رمل والي الثاني بقوله
تجنيس تصحيف الي جناس التصحيف مساو له
اي للرمل في الرتبة اذ كل منهما نا من انواعه فاستمع
اي اصغ وتدبر ما قلت اي قلته ياذا الرشد
مصدر رشد كفرح مثال الرمل فاعلاتن فاعلاتن
فاعلن ومثلها اذ هو مبني في الدايرة على ستة
اجزا على هذه الصورة ٭ ٭ ٭

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن ٭ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
ولكن يستعمل محذوف العروض والضرب ويجيئ الضرب
ايضا مع الحذف فيه فيصير فعلن بحرك العين كما في
النظم وسمي رملا قال الخليل لشبيهها برمل الحصير
اي نسجه وقال الزجاج لشبيهاته بالرمل وهو سرعة
السير وقيل لان الرمل الذي هو نوع من الفنا يخدج
عن هذا الوزن قاله السفاقسي وهو احد هما ٭ وقد
قال الاستاذ الشبراوي في وزن هذا البحر من بحوره
قد رمقت القول فيه طايحا ٭ للهوي حتى غلا زجي طويل

فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن ٭ ليت شعري هل اليه من سبيل
ومثال الجناس ليس يخلو جسد من حسد الجسد
بالجيم جسد الانسان والحسد بالمهملة مصدر حسده
تمني ان تتحول اليه نعمته وفضيلته او مثليهما والشاهد
في جسد و حسد فان الكلمة الاولي بالجيم والثانيه
بالحاء فالاختلاف بين لفظيهما فقط ٭ ومن غرامياته البها
زهير في هذا النوع قوله ٭ ∴ ∴

وليس مشيبا ما ترون بعارضي ٭ فلا تمنعوني ان اهيم واطربا
وما هو الا نور ثغر لثمته ٭ تعلق في اطراق شعري فالهبا
واعجبني التجنيس بيني وبينه ٭ فلما تبدا اشنبا رفت اشيبا

∴ وقول ابن العفيف ∴

يا ذا الذي صد عن محب ٭ فيه اذا اب الزام قلبه
مالك في الهجر من دليل ٭ لكن هذي علو قلبه

قال الامام ابن حجه في شرح بديعيته وقد ذكر المصحف
وجعل التصحيف معه التحريف وذكر من جناس التحريف قول
مليح مليح خاه ٭ ٭ ٭

اذا غفل الوشاة بعثت سعدي ٭ فيفهم رسلا من غير فتره
علامة شقوتي في الحب اني ٭ ثقلت عليك لا من طول عشره
سالزم بابك خارا لثنايا ٭ ليطلق لي دلو في العرسكره

∴ وقول البهاء زهير ∴

زها ورد خديه لكنه ٭ بغير النوا ظر لم يقتطف

وقد زعموا انه مضعف • وما علموا انه مصحفي

∴ وقول ابن نباته ∴

• قيل كل القلوب من • رهب الحرب تضطرب •

• قلت هذا تحرص • قلب بهرام مارهب •

∴ وما حلى قول القايل ∴

ان بين الضلوع مني نارا • تتلظى فكيف لي ان اطيقا

فبحقي عليك يا من سقاني • ارحيقا سقيتني ام حريقا

والتاسع منها اي من الوزن السريع ومن المجانس المطمع وهو ان تتساوى الكلمتان في اعداد الحروف وانواعها الا الحرف الاخير • وقد اشار المصنف الى النوعين

∴ بقوله ∴

سريعهم تجنيسه مطمع ، فاعرفهما ايها الشاعر

مستفعلن مستفعلن فاعلن • ولحظ حبي فاتن فاتر

فاشار الى الاول بقوله سريعهم والى الثاني بقوله تجنيسه اي تجنيس السريع بمعنى الموافق له في الرتبة مطمع اي المجانس المطمع فاعرفهما ايها الشاعر ياشباع الراء مثال السريع مستفعلن مستفعلن مفعولات وله اربعة اعاريض الاول مطوية مكشوفة وقد علمت الطي فيما تقدم • واما الكشف فهو اسقاط الحرف الاخير من مفعولات فاذا كشف بحذف التاء وطوي بحذف الواو صار مفعلا فينتقل الى فاعلن • ولهذه العروض ثلاثة

اضرب احدها اصلم وزنه فعلن وهو في الاصل مفعولات فد خله الصلم بحذف لام منه فان الصلم حذف الوتد المجموع ولا يدخل الا في السريع في مفعولاتُ فيبقى مفعو فينتقل الى فعلن باسكان العين • وقد نظم الشيخ هذين البيتين على هذه العروض المطوية المكشوفة وهي بها الاصلم وسمي هذا البحر سريعا لانه يسرع على اللسان • وقيل لما كان في كل ثلاثة اجزاء منه لفظ سبعة اسباب لان اول الوتد المجموع لفظه لفظ السبب وكانت الاسباب اسرع من الاوتاد سمي سريعا لذلك قال ابن بري وهذا هو معنى قول الخليل وقد قال الاستاذ الشيرازي في وزن هذا البحر ∴

اسرع بوصلي يا غزالي فقد • امسيت من هذا الجفا في ذهول

مستفعلن مستفعلن فاعلن • يا ليت شعري هل اليه وصول

ومثال المجانس لحظ حبي فاتن فاتر قال في القاموس طرف فاتر ليس بحاد المنظر وافتر ضعف جفونه فانكسر طرفه • والشاهد في فاتر فاتر لمغايرة النون في اخر الكلمة الاولى للراء في اخر الكلمة الثانية • ومن ذلك قول البهاء زهير يمدح ابا الفتح عبد الله ∴

لاي جميل من جميلك اشكر • واي ايادي ايادي الجليله اذكر

ساشكو بذا عن شكره رحمة عاجزا • ومن اعجب الاشياء اشكو واشكر

∴ ومنها قوله ∴

واني وان اعطيت في القول بسطة • وطاوعني هذا الكلام المحبر
لا علم اني في الثناء مقصر • وان الذي اوليت اوفى واوفر
علي ان شكري فيك حين ابثه • يروقك منه الروض يزهو ويزهر

وسمي هذا الجناس مطمعا لانه لما ابتداء المتكلم بالكلمة الثانية
علي وفق الذي قبلها طمع السامع في ان يجانسها المتكلم بمثلها
جناسا تاما فلما اتي بالحرف المغاير زال الطمع ويصح في هذا
المثال ان يكون الجناس مضارعا لتقارب النون والراء في المخرج
ومنه المخيل معقودة في نواصيها الخير ومنه ما اذا كانت
الحرفان المتقاربان في الوسط كقوله تعالى وهم ينهون
عنه وينأون عنه لتقارب الهاء والهمزة ومنه ايضا ما
اذا كان الحرفان في الاول كيل دامس وطريق طامس لتقارب
الدال والطاء وعلى هذا فالمضارع ثلاثة اقسام لان الحرف
اما في الاول او في الوسط او في الاخر وما ذكرناه من ان النون
والراء متقاربان في المخرج هو مذهب سيبويه والخذاق فانهم
ذهبوا الى تغاير اللام والنون والراء في المخرج ومخارجها
متقاربة فان اللام مخرجها من اول حافة اللسان مع ما
يليها من الحنك الاعلى الى آخرها قال سيبويه فويق الضا
والناب والرباعية والثنائية والنون تخرج من طرف اللسان
مع ما ذكر تحت اللام قليلا وقال فوقها قليلا والراء يقارب
مخرجها مخرج النون وهو ادخل الى ظهر اللسان قليلا لانحرافه
الى اللام وذهب يحيى المازني وقطرب والجرمي الى ان مخرجها

واحد

واحد وهو طرف اللسان مع ما ذكر وتسمى اللثاة
ذلقية وذولقية لانها تخرج من ذلق اللسان وهو طرفه
وعليه مشى في المطول والمختصر فجعلا الراء والنون
غير متقاربين في المخرج حيث قالا سمي الحرفان ان كانا
متقاربين يسمى مضارعا والا سمي لاحقا ومثل له
بقوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن وهذان القسمان
يسميان جناس التقريب وقول المختصر والا سمي لاحقا
اي وان يكونا الحرفان متقاربين فشمل ما اذا تباعدا
مخرجا او اتفقا فيه مثال المتباعدين مخرجا همزة لمزة
ومثال المتفقين مخرجا ما مثل به الشيخ وامر من الامن
على ما علمت فيما تقدم فتنبه • ومن شواهد المضارع
قول الشريف الرضي • ∴ ∴ ∴

لا يذكر الرمل الاحن مغترب • له الى الرمل اوطار واوطان

∴ ∴ وقول ابن جابر ∴ ∴

سلب القلب غزال قده • قد حكى البان لنا والسلما
نون صد غيه اذا ابصره • كاتب الفي لديه القلما

∴ ∴ وقوله ∴ ∴

اسر الشباب وضيء معطفها • فهفا فنالت من دمي اما
اسر الهوى مهج الانام لها • اذ هز من اعطافها اسلا

العاشر منهما اي من الروض المنسرح ومن
الجناس المبدل باسكان الموحدة وهو ان تتفق

حروف الكلمتين في الحركات والسكنات وفي النوع
الاحرف واحد وقد ذكرا المصنف النوعين بقوله
منسرح مبدل يقارنه ∴ فاظفر بما كنت منه تطلبه
مستفعلن فاعلاتٌ مفتعلاتٌ ∴ اعذب نظم القريض اكذبه
فاشار الي البحر بقوله منسرح والي الجناس بقوله
مبدل يقارنه بالنون واشباع الهاء اي يقارن المنسرح
في الرتبة فاظفر بما كنت منه تطلبه باشباع الهاء
في تطلبه وعدم اشباعها في منه مثال البحر ∴
مستفعلن فاعلات مفتعلات وشكلها وهو مبني في
الدايرة علي ستة اجزا علي هذه الصورة ∴
مستفعلن مفعولاتٌ مستفعلن • مستفعلن مفعولات مستفعلن
ويجوز طي عروضه وقد نظم الشيخ هذين البيتين
علي عروضه وضربه المطويين وسمي منسرحا قال
الخليل لانشراحه وسهولته وقيل لانشراحه عما يلزم
اضرابه وذلك لان مستفعلن اذا وقع في الضرب فلا
مانع يمنعه من ان ياتي علي اصله الا في المنسرح
فانها ممتنع فيه ان ياتي الا مطويا واعد صيه
ابن بري بان قصره علي استعماله مطويا ضد الانشراح
وقد ذكرا الاستاذ البراوي في بحوره ميزان المنسرح
بقوله ∴ ∴ ∴
سرحت طرفي للحايبين الهوي • واتعب حتي عابوا علي فيهم

مستفعلن

مستفعلن مفعولاتٌ مستفعلن • ما حاق بكر العذال الابهم
ومثال الجناس اعذب نظم القريض اي الشعر اكذبه
الشاهد في اعذب واكذب لتغايرا لعين والكاف
ومنه قسم اخر وهو ان يكون المبدل مناسبا للاخر
مناسبة لفظية وتسمي اللفظي كالذي يكتب بالضاد
والظاء نحو قوله تعالي وجوه يومئذ ناضرة الي ربها
ناظره ومن شواهد هذا النوع قول ابن حجة ∴
خاطرت في عشقي له يا هجمتي • لا تشغلي قلبي المرين وخاطري
فالطرف شاهد منه ناظرته • فغدا يهيم بكل غصن ناضر
∴ ∴ وقوله ∴ ∴
سرح حماة بسوا غيره • زاد علي المقياس في روضته
واغتاط نمرود دمشق له • فقلت لا انكر في غيضته
∴ ∴ وقوله ∴ ∴
حضية عرضي سؤقا اليكم • فلم اطق تكنه بارض
وحيث لم احظ بالتلاقي • فغايتي ان اروم حضني
والنون والتنوين كمثل الارجاني ∴
وبهذا الهند من وجه هواز • يا حدي البيض من عليا هواز
فاعلم • ومن شواهد الجناس اللفظي قول ابن العفيف
يحكي الغزال نظرة ولفتة • من ذا راه مقبلا ولا افتتن
اعذب خلق الله نطقا وفما • ان لم يكن احق بالحسن فمن
في حده ولونه وشكله • الماء والخمرة والوجه الحسن

احاد في عشر منهما اي من الوضع الخفيف ومن الجناس
العكس • وقد ذكرهما المصنف في قوله ∴
لخفيف البحور تجنيس عكس ∴
∴ ∴ خذ وحقق في الذهن ما قلت واسمع
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ∴
∴ ∴ فحبيبي منعم وممنع هو

فاشار الى الاول بقوله لخفيف البحور والى الثاني بقوله
تجنيس عكس ويسمى تجنيس قلب ايضا وهو ان تتفق
حروف الكلمتين في العدد والنوع وينعكس بعضها
فكان بعض فان كان الانعكاس في كل الحروف فقلب
كل وان كان في البعض فقلب بعض خذ وحقق في
الذهن واسمع مثاليهما فمثال البحر فاعلاتن مستفعلن
فاعلاتن ومثلها فانه مبني في الدايرة على الستة
وقد مستفعلن فيه مزوق • وسمي خفيفا لانه اخف
السباعيات قاله الخليل • وقيل لان حركة الوتد
المزوق فيه اتصلت بحركات الاسباب فخفت لتوالي
لفظ ثلاثة اسباب • وهذا في الحقيقة ليس مغايرا
لقول الخليل بل هو كالتفسير له • وقد قال الاستاذ
الشيراوي في وزن بحر الخفيف في بحوره ∴
يا خفيفا قد اثقل الوجد فيه • مهجة العاشق المكيب المعنى
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن • من تغنى في الحب يوما تهنى

ومثال

ومثال القياس وهو قلب بعض حبيبي منعم وممنع
الشاهد في ممنع منعم فان الميم الاخيرة في الكلمة هو
الاولى قلبت الى اولها قبل الميم الواقعة قبل النون فصارت
هي الكلمة الثانية بذلك القلب او تقول قلبت الميم
الاولى من الثانية الى آخرها بعد العين فصارت هي
الاولى • ومثال قلب الكل حسامه فتح لاوليايه
حتف لاعدايه • وهذا من بيت للعباس بن الاحنف
∴ ∴ وهو قوله ∴ ∴
حسامك فيه للاحباب فتح وربحك منه للاعداء حتف
∴ ∴ ومنه قول البستي ∴ ∴
حكاني بها الروض لما انثنت • وكل مشوق للبها وصاحب
فقلت له ما بالها لونك شاحبا • فقال لاني حين اقلب راقب
∴ ∴ وعلى هذا المعنى قول ابن رشيق ∴ ∴
يا حسن قاسيني البهار به • لو تركته عيافة العايف
قلبته راهبا فاشعرني • خوفا وتاويل راهبا خايف
∴ ∴ ومنه قول ابي عبد الله القواس ∴ ∴
من عذيري من عذول في قمر • قام القلب هواه فقمر
قمر لم يبق مني حسبه • وهواه غير مقلوب قمر
∴ ∴ وقول ابن العفيف مع زيادة النونية ∴ ∴
اسكرني باللحظ والمقلة الـ • ـكحلاء والوجنة والكاس
ساق يريني قلبه قسوة • وكل ساق قلبه قاسي

وقال النبلي

اذا رايت الوداع قاصبر ٭ ولا يهمنك البعاد
وانتظر العود عن قريب ٭ فان قلة البعاد عاد

وقول الرداعي

تعشقت طبيا ناعس الطرف ناعما ٭ الى ان تبدا الشيب والعشق الوان
وقالوا افق من حبه فهو فاتن ٭ فقلت عكستم انما هو فتان

وقول الاخر

ان بين الضلوع مني نارا ٭ تتلظى فكيف لي ان اطيقا
فبحقي عليك يا من سقاني ٭ ارحيقا سقيتني ام حريقا

واحسن ما في هذا الباب ان يكون اول البيت كلمة مقلوبها قافية كقول الشاعر

رقت شمايل قاتلي ٭ فلذاك روحي لا تقر
رد الحبيب جوابه ٭ فكانه في اللفظ در

ومثله قول الصفدي

رضت فوادي غادة ٭ ما كنت احسبها تضر
ردت رسولي خائبا ٭ فمدامعي ابدا تدر

ومما لطف قول ابن جابر

بين نعمان وسلع سهلا ٭ ليس منهم لمعب السمر
كلفي منهم ببدر حل مني ٭ فلك العليا فاعرف من لهم

وقوله

ابدا ابسط عذري ادبا ٭ لكم يا اهل ذاك العلم

املي اني اري ربعكم ٭ فبه يذهب عني المي

ومن الغايات في هذا الباب قول القايل

لبق اقبل فيه هيف ٭ كلما املك ان اغني هبه

فهذا البيت كل كلمة منه بانضمامها الى اختها تجانسها في اللفظ وللشيخ علاء الدين ابن فاتك الحموي ايضا زجل في هذا النوع سارت به الركبان وهو

قلبي يحب تياه ٭
ليس يعشق الا اياه
فاز من وقف وحياه
يرصد علي محياه

بدر السما لو يطيع ٭ من رام وصالو يعطب
صفير يحار في امره
غزال قهر بسمره
ليث الهوى وغمره
فا عجب لصفر عمره

ربيعا بن عشر واربع ٭ اردي الاسود وارعب
اذكر نهار تبعتو
وروحي كنت بعتو
وخيب ما فيه طبعتو
فقال وقد سمعتو
ارجع ولالي تتبع ٭ احان عليك لتتبعت

كم قد امو و خلفو
مشيت مطيع لخلفو
ورمت لشم كفوا
قال دع ماك وكفو
فان لشما صبع من الثريا اصعب
مازلت لوا داري
حتي اتي لداري
ناديت ودمعي جاري
انى كان يصيب ياحاري
لو كنت منك اشبع قال انى يكن لك اشعب
من حاز حسن خدو
لحظو لقتلى حدو
وورد خدو ندو
ماني الرياض بني ندو
روض الحيا مبرقع عليه ساج معرب
ماني الجمال فريدو
للصب من ورد يدو
يذبح وهو يزيدو
وكم ذا شيح مريدو
خلاه دموعو يبلع وهو يعقلو يلعب
كم خصم في المقاتل

صابو

صابو ابن مقاتل
وكم ذا في المحافل
قد انشالو جحافل

من كل بيت مربع ملحون بالف معرب الثاني عشر المضارع والمعنوي وقد ذكرهما المصنف في قوله

لقد ضارعوا بمعني بتحنيسهم لطيف
مفاعيل فاعلاتن حمي البيض بالسيوف

فاشار الى العروض بقوله لقد ضارعوا والى الجناس بقوله بمعني بتحنيسهم لطيف باجو صفة لمعني مثال العروض مفاعيلن فاعلاتن وضلها وهو مبني في الدايرة من ستة اجزاء وفاع لاتن فيه مزوق الوتد على هذه الصورة مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مفاعيل وله عروض واحدة مجزوة صحيحة وضربها مثلها كما في النظم وقد دخل الكف في جميع اجزاء بيتي النظم ما عدا العروض والضرب كما ترى وسمي هذا البحر مضارعا قال الخليل لمضارعته المقتضب في ان احد جزييه مزوق الوتد وقيل لانه ضارع الهزج في انه محذوف قال الزجاج لمضارعته المجتث في حال قبضه وقد ذكر الاستاذ البراوي وزن هذا البحر من بحوره بقوله

وقد اضحى ضنا رعافي ٭ رضي من قد صد عنه
مفاعيلن فاعلاتن ٭ وقد سل الروح منه

ومثال الجناس حمي اي حفظ البيض الفعلات يعني الابل البيض او المراد بالبيض الكواعب جمع كاعبة وهي الجارية التي يبدو ثديها للنهود بالسيوف الشاهد في البيض والسيوف فانه اراد ان يجانس بين البيض والبيض فلم يوافقه الوزن فاتى بلفظ السيوف المرادف البيض فصار الجناس بالمعنى ومن شواهده قول الشريف

∴ الرضي رحمه الله ∴

لا يذكر الرمل الا حن مغترب ٭ له الى الرمل او طار واو طان

∴ وقول ابن حابر الاندلسي ∴

سلب القلب غزال قده ٭ قد حكى البان لنا والسلما
لون صدغيه اذا ابصره ٭ كاتب الفي لديه القلما

∴ وقوله ∴

ام الشباب قضيب معطفها ٭ فهفا فقالت من رمى اصلا
اسر الهوى مهج الانام لها ٭ اذهز من اعطافها اسلا

الثالث عشرها القتضب والاشارة وقد ذكرها المصنف

∴ بقوله ∴

اقتضب اشارتهم ∴ من اشارة نطقت
فاعلات مفتعل ∴ مثل قولهم خلقت

فاشار الى العروض بقوله اقتضب ٭ والى الجناس ٭ بقوله

الاشارة اي جناس الاشارة وهو النوع الثاني من نوعي الجناس المعنوي وسميا ايضا تجنيس كناية وهو ان لا يظهر الجناس في اللفظ بل بالاشارة بان ياتي باللفظة فيها كناية لفظية تشير اليه وقد اشار الى البحر بقوله اقتضب والى الجناس بقوله اشارتهم من اشارة نطقت اي ملت بنطقها اي لفظها على اللفظ المجانس المكني عنه مثال البحر فاعلاتن مفتعلن ومثلها وهو مبني في الدايرة من مفعولات مستفعلن مستفعلن ومثلها فيكون ستة اجزا لكنه لا يستعمل الا مجزوا وسمي مقتضبا قال الخليل لانه اقتضب من الشعر اي اقتطع منه ٭ وقيل لانه اقتضب من المشرع على الخصوص لان المشرع مبني في الدايرة على مستفعلن مفعولات مستفعلن ٭ ومثلها فاذا حذف من اوله مستفعلن كان المقتضب المستعمل فكانه منقطع منه ٭ وله عروض واحدة وضرب واحد وكلاهما مطوي ويدخل المطي في حشوه ايضا كما في هذين البيتين ٭ واشار الاستاذ البراوي في بحوره الى بحر المقتضب بقوله

اقتضب جفاك فغيب ٭ ذا الصدود كل بلا
فاعلات مستفعلن ٭ ما كفاك ما حصلا

واشار المصنف الى مثال الجناس الذي مثل به اهل الفن في كتبهم آتيا ببعضه على طريق الاكتفا بقوله

قولهم اي قول قايلهم خلقت لحية موسي باسمه
وبهارون اذا ما قابلها • اراد الشاعر ان يقول
بموسي فلم يساعده الوزن ولا القافية فعدل الي
قوله باسمه • ومن شواهد هذا النوع ايضا قول احد

∴ الخبز ارزي ∴

لقد عمرت في وجه سجان لحية ∴
∴ وما عمرت الا وفي العقل تخريب ∴
فليت اسم موسي فوقها متمكن ∴
∴ وان غاب موسي فاسم هارون مقلوب

ثم التجنيس انما يستحسن اذا كان سهلا لا اثر للكلفة
عليه واما ان خرج عن هذا الحد فانه معيب عند
اهل النقد ويذهب بهجة الشعر وحسنه وهذا وقع
في اكثر شعرا المتاخرين وقد حكي صاحب الحديقة
ان ابن حمديس اخبره ان عبد الله بن مالك القرطبي
عمل قصيدة يقول منها ∴ ∴ ∴
وحييت اذ حييت حادي عيسهم ∴ ∴
∴ فكان عيسي من حداة العيس
∴ ∴ فقال فيه بعض الشعرا ∴

نقلت بالتجنيس خفة روحها • فاكرم اغناها عن التجنيس
ولحبك التجنيس حيث بدعه • فجعلت عيسي من حداة العيس

والله تعالي اعلم الرابع عشر منهما المجتث والاشتقاق

وقد

وقد ذكرهما المصنف بقوله ∴

∴ مجتثهم باشتقاق ∴ من اجناس تجانسهم ∴
∴ مستفعلن فاعلاتن ∴ به الظهير تظاهر ∴

فاشار الي البحر بقوله مجتثهم والي الجناس بقوله
باشتقاق من اجناس تجانسهم باسكان الراء المهملة
ويسمي ايضا المقتضب مثال البحر مستفعلن •
فاعلاتن ومثلها وهو مبني في الدايرة من ستة اجزا
علي هذه الصورة ∴ • ∴ ∴

مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن • مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن
لكنه لا يستعمل الا مجزوا كما في النظم ويسمي مجتثا
قال الخليل لانه اجتث اي قطع من طويل دايرته
وقال الرجاج هو من التطع وهو ضد المقتضب
لان المقتضب اقتضب له الجزء الثالث باشره فزيد
عليه والمجتث منه الجزء الثالث فنقص منه وقال
ابن واصل انما سمي مجتثا اخذا من الاجتثاث الذي
هو الاقتطاع والمخالفة بينه وبين الخفيف
من حيث التقديم والتاخير • وقد قال الاستاذ
الشيرازي في بحوره في وزن هذا البحر

اجتث بي فوادي • طيف ظريف الشمايل
مستفعلن فاعلاتن • مذ لاح لي في الخمايل

ومثال الجناس به الظهير اي العرس تظاهر

باسكان الراء والشاهد في الظهير وتظاهرفانهما
متواخيتان في الحروف ومشتقان من اصل واحد وهو
المظاهرة بمعني المعاونة فاعلم ٭ ومن شواهد
الجناس المشتق قول الصاحب ابن عباد ٭
وقايلة لم عرتك الهموم ٭ وامرك ممتثل في الامم
فقلت ذريني علي غصتي ٭ فان الهموم بقدر الهمم
٭ ولابن جابر رحمه الله ٭
قد نغمنا بجذع نعمان لكن ٭ عقني البعد والعقوق قبيح
قل لاهل الخيام اقفوادي ٭ فجديح لكن حبي صحيح
الخامس عشر منهما المتقارب والمماثل وقد ذكرهما المصنف

بقوله

وللمتقارب من اجمعا ٭ مماثل مشتقهم من جناس
فعولن فعولن فعولن فعولن ٭ وعين المعيني خلت من قعاس

اي من الوزن المتقارب ومن الجناس المماثل اي
المشابه للاشتقاق وهو ان يجمع الكلمتين المشابهة
بان يكون في كل منهما جميع ما يكون في الاخري من
الحروف او اكثرها لكن لا يرجعان الي اصل واحد كما في
الاشتقاق وقد اشار الي الوزن بقوله وللمتقارب
من اجمعا والي الجناس بقوله مماثل مشتقهم من جناس
مثال المتقارب فعولن فعولن فعولن فعولن ومثلها
وسمي متقاربا قال الخليل لتقارب اجزايه لانها

خماسية

خماسية ٭ وقال الزجاج لتقارب اسبابه من اوتاد و
وقيل لتقارب اوتاده وكلاهما ظاهر فان بين كل
سببين وتدا وبين كل وتدين سببا والاسباب
تتقارب بعضها من بعض وكذلك الاوتاد ٭ وقد
ذكر وزن بحر المتقارب الاستاذ الشيرواني في بحوره

بقوله

قريب جفاك بعيد رضاك ٭ وصبري قليل ووجدي كثير
فعولن فعولن فعول فعولا ٭ وفي الحب قد عفني الضمير
ومثال الجناس وعين المعني خلت من نعاس الشاهد
في عين ومعني فانهما اتفقا في العين والياء والنون
الا ان المعني مشتق من العيني وهو النقب دون
لفظ العين فلا يرجعان الي اصل واحد فاعلم
السادس عشر منهما المتدارك والتشويش وقد ذكرهما
المصنف بقوله

بحر المتدارك قد حسنا ٭ وبه التشويش قد اقترنا
فعلن فعلن فعلن فعلن ٭ ليت المحبوب صباه دنا

وقد اشار الي البحر بقوله بحر المتدارك قد حسنا
بالحد الاطلاق اي حسن تداركه والاتيان به
وقد ذكر الاستاذ الشيرواني في اوزانه وزن هذا
البحر بقوله ٭

ادرك قلبي يا بوصل فقد ٭ امسي مضني من وصلك لي

فعلن فعلن فعلن فعلن • من لم يعذرني الحب بلي
واشار الي الجناس بقوله وبه التشويش قد اقترنا
بالاطلاق اي اقترن معه في الرتبة اذ كل منهما سادس
عشر انواعه مثاله البحر فعلن فعلن فعلن فعلن ومثلها
واعلم ان بحر المتقارب يخرج من هذا البحر ووزنه فاعلن
ثمان مرات ولم يذكره الخليل • واستدركه المحدثون
فسموه بالمتدارك والمحدث والمخترع قالوا ولم يستعمل الا
مخبونا وحكوا له عروضا وضربا مخبونين وقد اتى الشيخ
بنظمه هذين البيتين عليهما ويستعمل فاعلن في هذا البحر
على فعلن باسكان العين في البيت كله كقول القايل

• حالي حال الادرهم • اوبر ذوني هذا الادهم •

واختلف في الذي صيره الى فعلن ساكن العين فقيل
دخله الخبن ثم اضمره اي حذف الالف ثم اسكنت العين
تشبيها للثانيه بثاني السبب الثقيل وقيل دخله القطع
وهو حذف ساكن الوتد المجموع واسكان الحرف الذي
قبله وجرت العله فيه مجري الزحاف فاستعملت
في الحشو ولم تلزم وقد وجد هذا في هذين البيتين
وقيل حذفت لامه فصار فاعن فنقل الى فعلن ويسمي
هذا الوزن بقطر الميزاب وصوت الناقوس وركض الخيل
الا انه لم يستعمل في جميع الاجزا اشعارا بان هذا من
قبيل الجايز لا الواجب فاعلم • ومثال الجناس

ليت المحبوب صبا ودنا الشاهد في صبا ودنا
فانه لو جعلت الصاد والدال متحدين فرا لمخرج كان من
الجناس اللاحق واختلفا وتقاربا مخرجا كان من الجناس
المضارع • وهذا ما تيسر لي من الكلام على هذه الرسالة
بعون القادر العلام • واسال الله العظيم ان يجعل به
النفع العميم انه على ذلك قدير • وبالاجابة جدير
قال كاتبه وفا حالي قول القايل في وزن هذا البحر

∴ حيث قال ∴

دارك قلبي يا رب فقد • امسى من خوفك في وجل
فعلن فعلن فعلن فعلن • وارزقني حسن تخلصك لي

وهذه بحور من نوع الاقتباس لمولانا الاستاذ
الشيخ محمد اسماعيل شهاب الدين واملاهما من لفظه
سامحه الله تعالى وغفر له وللمسلمين امين امين

∴ الطويل ∴

اطاع عدوي فيك كفرانا الهوى • وآمنت يا ذا الظبي فانس ولا تنفر
فعولن مفاعيل فعولن مفاعلن • فمن شا فليومن ومن شاء فليكفر

∴ المديد ∴

قد عدونا اكفنا بانتهال • فاسمحوا بالصفو يا اصفياء
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن • ان زعمتم انكم اولياء

∴ البسيط ∴

اني بسطت يدي ادعو عليّ فيه • لا موا عليّ عسى تحلو اماكنهم

مستفعلن فاعل مستفعلن فعلن ٭ فاصبحوا لايرى الا مساكنهم

الوافر

تمامي بالاحبة وفرته ٭ وشاة في المراصد راكزونا
مفاعلتن مفاعلتن فعولن ٭ اذا مروا بهم يتغامزونا

الكامل

كملت صفاتك يارشا وألوا الهوى ٭ قد بايعوك فحزت ذا ملك نما
متفاعلن متفاعلن متفاعلن ٭ ان الذين يبايعونك انما

الهزج

الا فاهزج لعشاق ٭ بتيه العشق قد تاهوا
مفاعيلن مفاعيل ٭ وقالوا حسبنا الله

الرجز

يارا جزا ما للوم في حب الذي ٭ اهوى ومن الطغيان يوما ابتغي
مستفعلن مستفعلن مستفعلن ٭ اذهب الى فرعون انه طغى

الرمل

ان رحلتم نحو ظبي ناقر ٭ فاستمیلوه بداعي انسه
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن ٭ ولقد راودته عن نفسه

السريع

سارع الى غزلان وادي الحمى ٭ وقل ايا غيد ارحموا صبكم
مستفعلن مستفعلن فاعلن ٭ يا ايها الناس اتقوا ربكم

المنسرح

تنشرح العين في خدود رشا ٭ حيا بكاس وقال دونك فحي

مستفعلن

مستفعلن مفعولات مستفعلن ٭ هو الذي انزل السكينة في

الخفيف

خف حمل الهوى عليّ ولكن ٭ ثقلته عواذل تترنم
فاعلاتن مستفعلن فاعلات ٭ ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

المضارع

محياك لم يضارع ٭ له البدر يا معين
مفاعيل فاعلاتن ٭ واياك نستعين

المقتضب

فرقك المضيّ لمن ٭ اقتضبت عادلهم
مفعولات مستفعلن ٭ كلما اضاء لهم

المجتث

اجتث كل عذول ٭ آزي المحب وحبه
مستفعلن فاعلاتن ٭ وليتق الله ربه

المتقارب

تقارب وهات اسقني كاس راح ٭ وباعد وشاتك بعد السماء
فعولن فعولن فعولن فعول ٭ وان يستغيثوا يغاثوا بماء

المتدارك

دارك قلبي بلمي ثغر ٭ في مبسمه نظم الجوهر
فعلن فعلن فعلن فعلن ٭ انا اعطيناك الكوثر

تم شرح الرسالة والبحور المذكورة في يوم السبت سادس ذي الحجة الحرام ختام سنة الثنين وثمانين ومايتين والف من هجرته صلى الله عليه وسلم على يد كاتبه الفقير محمد بن وفا الشافعي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين امين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله
وصحبه
وسلم

هذا كتاب
تنقيح العبارة في فن
الاستعارة
بالتمام
والكمال

كراس
١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اشتمل كتابه العزيز على اعلا طبقات البلاغة والاعجاز. وجعل فهم معانيه متوقفا على معرفة الحقيقه والمجاز. والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل من على الصراط المستقيم جاز. وعلى اله وصحبه ما استعار مستعير استعارة وجاز وبعد فهذا تنقيح العبارة. بادي اشارة في فن الاستعارة. اجبت به سول عليم. فتح الله عليه وعلى من تلقاه بقلب سليم. ونفع به الفهيم. وجعله خالصا لوجهه الكريم.

فاقول مستعينا بقدره القدير. نعم المولي ونعم النصير. اعلم هداك الله تعالى ان اللفظ قسمان مهمل فلا يوصف بحقيقه ولا مجاز كديز مقلوب زيد ومستعمل وهو قسمان ايضا حقيقة ومجاز فالحقيقة استعمال اللفظ فيما وضع له كالانسان في الحيوان الناطق والمجاز استعمال اللفظ قصدا في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الحقيقي. نحو رايت اسدا يرمي وامطرت السماء نباتا. فخرج بالقيد الاخير الكناية لانها كلمة استعملت في غير ما وضعت له مع قرينة لكن لا يشترط ان تكون مانعة من ارادة المعنى الحقيقي ايضا. نحو فلان جبان الكلب فانه يكفي بذلك عن كرمه ولا يمتنع ان

يكون

يكون له كلب جبان. وان كلا من الحقيقة والمجاز ينقسم الى مفرد ومركب وتقدم التمثيل لهما في المفرد ومثال المركب في الحقيقي. قام زيد على قدميه اذا اريد معناه الاصلي. ومثاله في المجاز اذا كان استعارة تمثيلية اني اراك تقدم رجله وتؤخر اخرى كما سياتي بيانه. ومثاله فيه اذا كان مرسلا. قوله هواي مع الركب اليماني مصعد. جنيب وجثماني بمكة موثق فان الشاعر لم يرد بهذا اللفظ معناه الحقيقي من ذهاب محبوبه مع الاحباب وانما اراد اظهار التحزن بعد محبوبه عنه. ومنه قول امراة عمران رب اني وضعتها انثى فانها لم ترد بهذا اللفظ المركب معناه الحقيقي وانما ارادت اظهار التحزن على كونها لم تلد ما كانت ترجيه بعيني ذكرا ليكون خادما بيت المقدس وفاء لنذرها ذلك. وقد ينقسم كل من الحقيقة والمجاز ايضا الى اربعة انواع لغوي وشرعي وعرفي خاص وعرفي عام والفرق بين الاخيرين انما يتعين ناقله كعرف النحويين فالخاص وما لا فالعام. مثال الاول اطلاق الاسد على السبع وعلى الرجل الشجاع فالاول حقيقة لغوية والثاني مجاز لغوي. ومثال الثاني اطلاق الصلاة على العبادة ذات الركوع والسجود وعلى الدعاء فالاول حقيقة شرعيه والثاني مجاز

شرعي ومثال الثالث اطلاق الفعل علي المفعول
المخصوص كضرب وعلي احدث فالاول حقيقة عرفيه
خاصة عند النحوي والثاني مجاز نحوي ومثال
الرابع اطلاق الدابة علي ذات الاربع وعلي الانسان
فالاول حقيقة عرفيه عامة والثاني مجاز عرفي
عام ثم لينقسم المجاز وحده الي قسمين عقلي
ولغوي فالاول نسبة الشيء لما لغير ما وضع له
لملابسة لنسبة الاظفار للمنية وكنسبة الفعل
لغير فاعله الحقيقي كقولهم انبت الربيع البقل
وضرب الامير اللص ومنه قوله تعالي واذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا والثاني نقصا علاقته
غير المشابهة وهي واحدة من خمس وعشرين
اولها السببية وعينا غيثا ثانيها المسببية مد
ومثالها امطرت السماء نباتا ثالثها اللازمية ومثالها
اطلاق الضوء علي الشمس يلزم وجود الضوء وجود الشمس
ولا يلزم من وجود الشمس وجود الضوء فالملزوم الضوء
واللازم الشمس انتهي والقاعدة كلما دخل عليه لفظة
يلزم يكون ملزوما كما في المثال المذكور رابعها الملزومية
كقوله تعالي ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا
به يشركون اي يدل فاستعمل الكلام في الدلالة
لكونه ملزوما لها خامسها الكلية كاستعمال الاصابع

في

في الانامل في قوله تعالي يجعلون اصابعهم في اذانهم
اي انامله سادسها الجزئية كعتق رقبة في
قوله تعالي فتحرير رقبة ولا بد في ذلك من ان يكون
المحل بانعدام ذلك الجزء كالرقبة والراس دون
اليد والرجل سابعها الحالية وثامنها المحلية وقد
اجتمعا في قوله تعالي خذوا زينتكم عند كل مسجد اي
خذوا ثيابكم عند كل صلاة فاطلق الزينة وهي الحال
علي الثياب وهي المحل واطلق المسجد وهو المحل علي الحال
فيه وهي الصلاة فالاول من اطلاق الحال والثاني من
اطلاق المحل علي الحال تاسعها البدلية نحو فلان
ياكل الدم اي بدله عاشرها الالية كاطلاق اللسان
علي الذكر في قوله تعالي واجعل لي لسان صدق
اي ذكرا حسنا فاستعمل اللسان في الذكر لكونه آلة
له الحادي عشر الضدية وهي تسمية الشيء باسم ضده
كاطلاق السيئة علي الحسنة في قوله تعالي وجزاء
سيئة سيئة مثلها فسمي ما كان من الله وهو حسنة بضده
وهو سيئة الثاني عشر العموم كاطلاق صيغة الجمع المفيدة
للعموم علي بعض الافراد كقوله تعالي حكاية عن رسولنا
صلي الله عليه وسلم وانا اول المسلمين ليس المراد كل
المسلمين اذ الانبياء قبله كانوا مسلمين الثالث عشر
الخصوص كاطلاق المفرد علي صيغة الجمع المفيدة للعموم

كقوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي رفقا الرابع عشر
الاطلاق كعتق رقبة اذا اريد مومنة الخامس عشر
التقييد كعتق مومنة اذ لا بد لمطلق رقبة السادس عشر
الاعتبار كقوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم مع انه لا يتسم
بعد البلوغ فاعتبر ما كان وهو اليتم على ما كان السابع عشر
المجاورة كقوله تعالى او جاء احد منكم من الغايط اطلق
المحل على الفضلة الثامن عشر الاول كقوله تعالى
اني اراني اعصر خمرا اي عصيرا يؤل امره الى كونه خمرا
التاسع عشر المشابهة شكلا كقوله هذا الرئس مشيرا
الى صورة في قرطاس منقوشه العشرون التعلق كاطلاق
المصدر واراده اسم المفعول كهذا خلق الله اي مخلوقه الحادي
والعشرون زيادة المضاف كقوله تعالى ادخلوا آل
فرعون اشد العذاب الثاني والعشرون حذف المضاف
كقوله تعالى واسال القرية اي اهلها الثالث والعشرون
زيادة الحرف كقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير على احد التفاسير في حذف الكاف وهو المشهور
والمعنى ليس مثله شيء الرابع والعشرون حذف الحرف
كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي ان لا تضلوا
الخامس والعشرون استعمال النكرة في الثبوت للعموم
كاطلاق فرد على العموم في قوله تعالى علمت نفس اي كل نفس
والثاني هو ما علاقته المشابهة فقط وهو المسمى

بالاستعارة واركانها ثلاثة مستعار ومستعار
منه ومستعار له وتكون الاستعارة في اللفظ
المفرد وفي المركب كما تقدم وكل تكون مصرحة او مكنية
وكل تكون اصليه او تبعية وكل تكون تحقيقية
او تخييلية على كلام في المكنيه واما الترشيح
والتجريد والاطلاق فمن تتمة الاستعارة على ما
ياتي تفصيله ولما كان مقصود الكتاب تحقيق
انواع الاستعارة وما يتعلق بها نظمت ذلك في
خمسة عقود مشتمله على فرايد وراعيا في ذكرها
ترتيب السمرقندي غالبا فقلت العقد الاول
وفيه فريدة في تحقيق الاصلية والتبعية
وان اللفظ المستعار ان كان اسم جنس اي اسما
غير مشتق فشامل نحو اسد وقمر وقيام وقعود واسم
الاشارة المستعار للمعقول والعلم المتضمن لنوع
وصف كحاتم وحاتم وسحبان وباقل في الجود
والبخل والفصاحه والفهاهة والاستعارة تسمى
اصليه والا بان كان المستعار مشتقا او حرفا
فتبعية لانه ان كان اللفظ المستعار مشتقا
من المصدر كالفعل واسمي الفاعل والمفعول واسمي
الزمان والمكان واسمي التفضيل والالة فلجريانها
في المصدر الذي هو الاصل قبل جريانها في ذلك

اللفظ المستعار • وان كان حرفا فتجريدها في ذلك الحرف المستعار بعد جريانها في متعلق معناه والمراد بتعلق معنى الحرف ما يعبر عنه من المعاني المطلقة كالظرفية و المستفادة من في • والاستعلاء المستفاد من على في نحو قوله تعالى لاصلبنكم في جذوع النخل • ودخل المدينة على حين غفلة • وقد ذكر السكاكي التبعية • وجعلها قرينة للمكنية كما ستعرفه والله اعلم

العقد الثاني

في تحقيق الاستعارة المجردة وما يتعلق بها وفيه اربع فوائد

الاولى في معناها وهي الكلمة المستعملة فيما شبه بمعناها الاصلي كاطلاق الاسد على الشجاع نحو رايت اسدا في الحمام سميت بذلك لانه صرح فيها باسم المشبه به ومعلوم مما تقدم انه لابد لها من قرينة وهي ابتناء شيء من ملائمات المشبه تمنع من ارادة المعنى الحقيقي وهي اما لفظية كما في المثال المذكور • واما حالية نحو قتل زيد ولده ان كان ضربه ضربا شديدا

الفائدة الثانية في تقسيم المجردة الى تحقيقية والى تخييلية ومحتملة لهما وهو ان كان الشيء المستعار له محققا حسا او عقلا فتحقيقية • مثال الاول رايت اسدا يصلي

ومنه قوله

قامت تظللني من الشمس • نفس اعز علي من نفسي

قامت

قامت تظللني ومن عجب • شمس تظللني من الشمس

وقوله

لا تعجبوا من بلى غلالته • قد زر ازراره على القمر

وقوله

• انثنى الشمس زايرة • ولم تك تعرف الفلكا •

ومثال الثاني اهدنا الصراط المستقيم والاباث كان امرا ونهيا تخييليا فتخييل كالاظفار في نحو واذا المنية انشبت اظفارها • والجناح في قوله جل وعز واخفض لهما جناحك • ومثال المحتملة قوله

صمي القلب عن سلمى واقصر باطله • وعري افراس الصبا ورواحله

لاحتمال انه اراد بالصبا جهة من جهات المسير وان الابتها اهملت وعبر عنها بالافراس والرواحل فتكون تخييليه واراد بهما دواعي النفوس وشهواتها فتكون تحقيقية وهذا التقسيم للسكاكي رحمه الله وتعقب بانه تعسف والله اعلم

الفريدة الثالثة

في تقسيم المجردة الى مرشحة ومجردة ومطلقة وذلك ان الاستعارة ان لم تقترن بما يلايم شيا من المستعار منه والمستعار له فمطلقة نحو رايت اسدا يرمي وان قرنت بما يلايم المستعار منه والمستعار فمرشحة وترشيحية نحو رايت اسدا له لبد اظفاره لم تقلم

ومنه قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم • ومنه ايضا قول الحماسي ∴
كان الغنى لم يغن يوما اذا اكتسى • ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا
ولم يك من بوس اذا بات ليلة • يناغي غزالا ساجي الطرف اكحلا
وان قرنت بما يلايم المستعار له شيئ مجردة وتجريدية نحو
رايت اسدا رامي السلاح • وقد يجتمع الترشيح مع التجريد
∴ في قوله ∴
لدى اسد شاكي السلاح مقذف • له لبد اظفاره لم تقلم
والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة من التشبيه
حتى يدعي ان المستعار له نفس المستعار منه • وبليه
الاطلاق • وكذا الجمع مع التجريد والترشيح فهما في رتبة
واحدة **تنبيه** اعلم ان اعتبار الترشيح والتجريد
انما يكون بعد تمام الاستعارة لانهما فضلة بخلاف القرينة
فذكرها لازم لانها عمدة • وحينئذ لا تقد قرينية المصرحة
تجريدا ولو كانت من ملايمات المشبه نحو يرمي من قوله
رايت اسدا يرمي ولا تقد قرينية المكنية ترشيحا ولو كانت
من ملايمات المشبه نحو الاظفار من قوله واذا المنية
انشبت اظفارها والله اعلم ∴

∴ القرينة الرابعة ∴

ان يكون الترشيح باقيا على حقيقته لا تجور فيه وانما ذكر
تابعا للاستعارة لتقويته لها ويجوز ان يكون مستعارا

من

من ملايمات المستعار منه لملايمات المستعار له ويجوز ان
يكون مستعارا من ملايمات المستعار منه لملايمات المستعار
له ويجوز ان يكون مجازا مرسلا لملايمات او للتقدير
والمشترك ويحتمل الوجوه قوله تعالى واعتصموا بحبل
الله حيث استعير الحبل للعهد وذكروا لاعتصام ترشيحا
لانه من ملايمات المشبه به وهو الحبل فيجوز ان يكون
باقيا على معناه الحقيقي وان يكون مستعارا للوثوق
بالعهد وان يكون مجازا مرسلا في الوثوق بالعهد او في
مطلق الوثوق وهو القدر المشترك والله اعلم ∴

∴ القرينة الثالثة ∴

وفيه فريدة في تحقيق الاستعارة التمثيلية وهي من المجاز
المركب وهو اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة
مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي وحكم المجاز
المركب حكم المفرد ان كانت العلاقة غير المشابهة فلا يسمى
استعارة بل يسمى مجازا مرسلا كما ترجاه الزبيدي ويرشد
اليه اعطاؤهم له حكم المفرد وان كانت علاقته المشابهة
فيسمى استعارة تمثيلية لمزيد التشبيه فيها ولذا قيل
ان حقيقتها تشبيه حال منتزعة من متعدد بحال
اخرى منتزعة من متعدد لعلاقة بينهما نحو قولك لمن
رايته مترددا في فعل شيئ اني اراك تقدم رجلا وتؤخر
اخرى يعني تتردد في الاقدام والاحجام • لا تدري ايهما

اجري **تنبيه** يجوز ان تكون اجزاء التمثيلية باقية
على حقيقتها والاستعارة انما هي في مجموعها كما في المثال
المذكور ويجوز ان تكون مستعارة ايضا نحو قوله
تعالى ختم الله على قلوبهم كما بينته في نحور الحور وغيره
والله اعلم **العقد الرابع** فيه فريدتان
الاولى في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية
اعلم ان كلمة القوم اتفقت على انه اذا شبه
شيء باخر ثم عبر بشيء من اركان التشبيه
سوى المشبه ودل على التشبيه بذكر ما يخص
المشبه به كان هناك استعارة بالكناية ولكن
اختلفت اقوالهم في معناها على ثلاثة مذاهب
فمذهب السلف ان الاستعارة بالكناية هو لفظ
المشبه به المضي في النفس المرموز اليه بذكر لازمه
وحينئذ وجه تسميتها استعارة بالكناية او مكنية
ظاهر واليه ذهب الزمخشري وقال السرقندي وهو
المختار انتهى ومذهب الخطيب انها التشبيه المضمر
في النفس وعلى هذا فلا وجه لتسميته استعارة
لكن وجه تسميته بمكنية ظاهر لان تعريف الكناية
المصطلح عليها المتقدم ذكره منطبق على ذلك حينئذ
ومذهب السكاكي هو ما اشعر به كلامه من انها
لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بادعاء انه عينه

واختار

واختار رد التبعية اليها بمعنى انه جعل قرينتها
استعارة بالكناية وجعل التبعية قرينة لها على
عكس ما ذكره القوم في مثل نطقت الحال فقالوا ان
نطقت استعارة لدلك وان الحال قرينة لها وهو
يجعل الحال مشبها بذي نطق مضمر في النفس ويجعل
نطقت قرينة لذلك ويرد عليه بالنسبة لما اشعر
به كلامه ان لفظ المشبه لم يستعمل الا في معناه
الاصلي وحينئذ فلا استعارة وبالنسبة الى رده
التبعية انه نفسه قد صرح بان نطقت مستعار
للامر الموهوم فتكون استعارة وهي في الفعل لا
تكون الا تبعية فافهم قال بعضهم ليت شعري
ماذا يقول السكاكي فيما اذا كانت القرينة حالية
كقتل زيدا بمن اذا ضربه والله تعالى اعلم **الفريدة**
الثانية هل يجوز ان يذكر المشبه في الاستعارة
بالكناية لا بلفظه الموضوع له بل بلفظ المشبه
به كما في صورة الاستعارة المرجحة نحو رايت اسدا
يرمي اولا والحق ان فيه تفصيلا وهو انه ان كان
المشبه به واحدا وجب ان يذكر المشبه بلفظه
الموضوع له نحو واذا المنية انشبت اظفارها
اذ لو عبر بالمنية بالسبع لفاتت الاستعارة وان
كان المشبه به متعددا جاز كان يشبه شيء بامرين

معاملة حيثيتين مختلفتين ويستعمل احدهما فيه
على طريق الاستعارة المصرحة ويثبت له شيء من
لوازم الامر الاخر على طريق الاستعارة المكنية
فعلى هذا قد اجتمعت الاستعارتان في كلام واحد
ومثاله قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع
والخوف فانه شبه ما غشي الانسان عند الجوع والخوف
من اثر الضرر الناشيء عنهما من حيث الاشتمال بالملبوس
فاستعير لما غشي الانسان من اثر الضر اسم الملبوس
وشبه ما غشيه ايضا من حيث الكراهية بالطعم المر
البشع فيكون في الاية الكريمة استعارة مصرحة
نظرا للاول وهو تشبيه ما غشي الانسان بالملبوس
واستعارة مكنية نظرا للثاني وهو من حيث الكراهية
بالطعم لان فيه تشبيه شيء بما خرج عن تصديح
بشيء من الادراكات سوى المشبه وعلى هذا النظر
تكون الاذاقة تخييلا لكونها قرينة المكنية تنبيه
يتاتى في الاية الكريمة احتمال اخر وهو ان تكون
اضافة اللباس الى ما بعده من المجرور اما اي اذاقها
الله جوعا كاللباس في الاحاطة والشمول والله اعلم

العقد الخامس

وفيه قرينتان الاولى في تحقيق قرينة المكنية
هل هي باقية على حقيقتها او دخلها المجاز فاطلقت

على امر حقيقي او وهمي من غير تفصيل في ذلك او فيه
تفصيل • فالمذاهب اربعة ذهب السلف سوى صاحب
الكشاف الى ان اللفظ الذي يكون قرينة للاستعارة
بالكناية مستعمل فيما وضع له وهو معناه الحقيقي
وانما المجاز في الاثبات يعني في مجرد نسبته لغير من
هو له مع بقايه على معناه الاصلي وسموا ذلك
الاثبات تخييلا وذلك الاثبات لابد منه لكل
مكنيه فلذلك حكموا بعدم انفكاك المكنية
عن التخييلية • وذلك صاحب الكشاف الى انه
شاع جواز تلك القرينة استعارة تحقيقية لما يكون هـ
لا يهم المشبه لوجود ذلك في بعض المواد كما في قوله
تعالى ينقضون عهد الله حيث استعير الحبل للعهد
على سبيل الكناية واستعير النقض لابطال العهد
وذلك استعارة مصرحة محققة قال بعضهم
استفدنا من هذا المذهب ان قرينة المكنية يجوز
ان تكون تحقيقية • وذهب السكاكي الى جواز كون
اللفظ الذي جعل قرينة للمكنية مستعملا في امر
وهمي توهمه المتكلم وشبهه بالمعنى الحقيقي ويسميه
استعارة تصريحية تخييلية • وذهب السمرقندي الى
التفصيل فقال المختار في قرينة المكنية انه
اذا لم يكن للمشبه المذكور تابع يشبه رادف المشبه

به كان تابع المشبه به باقيا على معناه الحقيقي
وكان اثباته استعارة تخييلية وذلك كمخالب المنية
واظفارها وانيابها وان كان له تابع اي رادف يشبه
ذلك الرادف المذكور كان ذلك الرادف مستعار
لذلك التابع على طريق الترجيح يعني الاستعارة
المرشحة المحققة لما فيها من اطلاق المشبه به على
المشبه ولاطلاق المشبه على امر محقق حسا او
معنى والله اعلم **الفريدة الثانية** في تحقيق معرفة
ما يذكر زايدا على قرينة المكنية من الملايمات وذلك
انه لا تكون الاستعارة المرشحة مرشحة او مجردة
او جامعة بينهما او مطلقة كذلك تكون المكنية مثال
اجتماع المرشح والتجريد فيها نطقت الحال الراهنة
واوضحت بكذا على ما ذهب اليه السكاكي من تشبيه
الحال بذي نطق **تنبيه** يجوز ترشيح المكنية ترشيحا
لقرينتها مثاله واذا المنية انشبت اظفارها فكما
يجوز ان تكون انشبت ترشيحا للمكنيه يجوز ان تكون
ترشيحا للاظفار نفسها سواء قلنا ان استعارتها
تحقيقية او تخييلية فعلى كونها تحقيقية فوجهه
ظاهر لكونها استعارة مرشحة وكذا على كونها تخييلية
ايضا على ما ذهب اليه السكاكي لان التخييلية عنده
مرشحة وكذا على كون الملايم ترشيحا للتخييليه

على

على مذهب السلف جايز ايضا كما يكون للمجاز العقلي
بان تنسب ما يلايم المسنود اليه الفعل حقيقة
للمسنود اليه مجازا للمجاز اللغوي المرسل بذكر ملايم
الموضوع له كقوله صلى الله عليه وسلم لنسايه
اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فان اطول ترشيح لاستعمال
اليد في النعمة والكرم والله اعلم **خاتمة** ونسال الله
حسنها في الفرق بين ما يجعل قرينة او ترشيحا او تجريدا
وحاصل ذلك انه اذا تعددت الملايمات فاي شيء
اقوى اختصاصا وتعلقا بالمشبه به في المكنية فهو
القرينة وما سواه ترشيح كالمخالب والانياب والاظفار
واي شيء اشد اختصاصا بالمشبه في المجردة فهو
القرينة وما سواه تجريد كرايت اسدا يصلي معتكفا
في المسجد وقال العصام الاظهر انما يعرف السامع
اولا منهما القرينة وما سواه ترشيح ولك ان تجعل
الجميع قرينة في مقام شدة الاهتمام بالايضاح انتهى
والى الله المنتهى • وهاك متنا مع سهولة حفظه
وعذوبة لفظه • سماه يغتني • عن غيره من المطولات
يغتني • لانه جمع انواع المجاز والاستعارات والحمد
لله الذي بنعمته تتم الصالحات • وافضل الصلاة
على افضل الانام • سيدنا محمد • وعلى اله واصحابه
والسلام **تمت** الرساله بحمد الله وعونه • وحسن توفيقه

وكان الفراغ من هذه النسخة
في يوم الاثنين المبارك ثامن
وهي السنة الحرام ختام
سنة اثنتين
وثمانين
ومائتين
والف
للهجرة

على يد كاتبها الفقير محمد بن وفا الشافعي غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين اجمعين
امين
ع

هذا كتاب
الاهرام في علم
المساحة بالاقلام
والاكمال
5

كراسة
1

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام العارف بمولاه والناشق من روض المعارف رياه الاتي ببيانه في البيات والكوي المواليه التبيات بديع المعاني الدقيقه ومصدر تلقي معرفة المجاز والحقيقة الباعثة اليه لفضله الدواعي سيدي الشيخ احمد بخيل السجاعي الحمد لله الهادي من يشاء الى صراطه المستقيم المبين حقيقة المجاز الى الشريعة السمحاء والدين القويم والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الموشح بالايات القرآنية وعلى اله واصحابه المعتصمين من الدسايس الشيطانيه اما بعد فيقول مولاه احمد السجاعي بلغه الله من فضله ما يتمناه من حسن المساعي قد نظمت في فن المجاز نظما بديع المعاني جزيل المعاني واردت ان ابين ما انطوي تحت نقابه واكشف ما خفي من لبابه بشرح لطيف واسلوب ظريف سالكا سبيل الاختصار ومقتصرا على المهم من الفن صحبا افاده مشايخنا الاخيار وسميته الاحراز في انواع المجاز وعلى الله الاعتماد في جميع الامور وهو حسبي ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير

بسم الله الرحمن الرحيم اي انظم الاشيا الاتية متبركا ومستعينا قال بعض المحققين الباء حقيقة في الالصاق مجاز في غيره كما ذكره سيبويه وعلى تقدير

تقدير وضعها للملابسة والاستعانة وغيرهما من المعاني ايضا تكون حقيقه في كلها ولفظ الجلالة حقيقه في المعبود بحق والرحمن الرحيم كل منهما مشتق من الرحمة التي هي رقة في القلب تقتضي الانعام من اطلاق السبب على مسببه البعيد فتكون صفة فعل او عن ارادته وهو المسبب القريب او الرحمة سبب للارادة اولا وبوسطتها للانعام ثانيا فتكون صفة ذات ويصح ان تكون استعاره تخييليه بان يمثل حاله تعالى بحال ملك عطف على رعيته ورق لهم فعلمهم معروفه فاطلق عليه الاسم بناء على انه لا يشترط في التمثيلية ان تكون الحال منتزعة من امور متعدده وبعد ذلك لا يخلو عن سوء ادب مع الرب سبحانه وتعالى فينبغي ان لا يلتفت الى التمثيلية هنا وان كانت منار فرسان البلاغة وهذا كله بحسب اللغة واما بحسب الشرع فالاقرب كما افاده السيد الصفوي انه حقيقة شرعيه شان الجملة انشائيه معنى قال استاذنا الشهاب الملوي ولا يورد ان الانشاء ما قارن مدلوله لفظه والتاليف لجميع الكتاب لم يقارن لفظ تلك الجملة لانا نقول المقارنة في كل شيء بحسبه وهي هنا بالاخذ في التاليف كما انها في بسم الله اسافر بالاخذ في اوايل السفر او لفظ بسم الله الرحمن الرحيم

مع قطع النظر عن المتعلق فليس بخبر ولا انشاء بل من
قبيل التصورات انتهى **حمدا لربي** اي خالقي وسيدي
حمدا لربي خالق الحقيقة ، كذا المجاز **منزل الشريعة**
الحقيقة هذا اشارة الى مذهب الاشعري والمشهور
من ان اللغات بوضع الله تعالى علمها الله عباده
بالوحي الى بعض انبيائه او بخلق اصوات وحروف
تدل على ان تلك الالفاظ موضوعة او بخلق العلم
الضروري في بعض العباد بها خلافا لاكثر المعتزلة
في قولهم انها اصطلاحية . والحقيقة لغة من حق
الشيء اي اوجب او من الشيء المحقق وهو المحكم يقال
ثوب محقق النسج اي محكمه . واصطلاحا لفظ مستعمل
فيما وضع له ابتداءً فخرج اللفظ المهمل وما وضع ولم
يستعمل والغلط كخوخذ لهذا الفرس مشيرا الى حمار
والمجاز . واقسامه ثلاثة لغوية كالاسد للحيوان
المفترس . وعرفية كالدابة لذات الاربع وكالفاعل للاسم
المرفوع عند النحاة . وشرعية كالصلاة للعبادة المخصوصة
كذا المجاز اي خالقه . وهو في الاصل مصدر ميمي من جاز
المكان اذا تعداه نقل الى الكلمة اي المتعدية محلها
الاصلي او المجوز بها على معنى انهم جاوزوا بها وعدوها
محلها الاصلي او من جاز المكان بمعنى سلكه لانه طريق
حضور معناه فيكون اسم مكان مجوز بمعنى مفعول نقلت

حركة

حركة الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت الواو الفا
لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الان . وانما يعدل
عن الحقيقة الى المجاز لثقلها على اللسان او بشاعتها
او جهلها او بلاغية او شهرته وغير ذلك . وقال
السيوطي في المزهر نقلا عن ابن جني انما يعدل اليه عن
الحقيقة لمعان ثلاثة . وهي الاتساع . والتوكيد . والتشبيه
فان عدمت تعينت الحقيقة لقوله عليه الصلاة والسلام
في الفرس هو بحر . فالاتساع فيه زيادة وهو البحر في اسماء
الفرس التي هي فرس وجواد ونحوها حتى يستعمل في الشعر
والسجع وغيرها كبقية اسمايه لكن بقرينة والتشبيه
جعل جريه في الكثرة كماء البحر والتوكيد لتشبيه الفرس
بالجوهر وهو ثابت في النفوس منه انتهى ملخصا وسياتي
بيانه اصطلاحا ولا يخفى ما في هذا من براعة الاستهلال
منزل الشريعة اي احكام الحلال والحرام قال ∴
ثم صلاة للرسول الهادي ، واله وصحبه الامجاد
صلاة اي وسلاما اي رحمة مقرونة بتعظيم للرسول
الهادي اي على الرسول الدال على طريق الخيرات
والموصل بارادته تعالى الى نيل رتب السعادات
واله وصحبه اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي الامجاد
جمع ماجد اي الكرام قال ∴
وبعد فالمجاز فذ معتبر ، مزاجلا ذا نظمت سلسا مختصر

المجاز اصطلاحا نوع من انواع العلوم معتبر خلافا لمن
نفى وقوعه مطلقا والظاهرية في تفهيم وقوعه في الكتاب
قالوا لانه كذب كما في اطلاق الجدار على البليد وكلام الله
ورسوله منزه عنه واجيب بانه كذب مع اعتبار القرينة
نظمت فيه شيا مختصرا وهو ما قل لفظه وكثر معناه وانما
اخترت النظم لان الشعر كما قيل ديوان العرب لانه مستودع
علومهم وحافظ اخبارهم ومودي اخبارهم قال الشاعر
الشعر يحفظ ما اودي الزمان به

والشعر احفظ ما ينبي عن الكرم
قولا فقاله زهير في قصايده ما كنت تعرف جودا كان في هرم
وقد اخذت في بيان ذلك فقلت

ان المجاز كلمة مستعملة في غير موضوع له مفصله

ان المجاز اي المفرد اصطلاحا كلمه بكسر الكاف وفتحها
مع سكون اللام فيهما مستعملة خرجت الكلمة قبل
الاستعمال فانها ليست مجازا ولا حقيقة اي مستعملة
بوضع ثان فلا بد من ان يتجوز في اللفظ قبل استعماله
فيما وضع له اولا في غير معنى موضوع له خرجت الجملة
مرتجله كانت او منقوله او مشتركه لان هذه مستعملة
فيما وضعت له اذ المراد ان لا تستعمل في شي تكون موضوعة
له وقولي مفصله تجيي مبينة بالعلاقة فخرج اللفظ

نحو خذ هذا الكتاب مشيرا لنوس قال

حوي قرينة وسم مرسلا ان كان عن قصد تشابه خلا

حوي اي المجاز قرينة وهي ما نصبها المتكلم للدلالة
على قصده وزاد بعضهم قيد في اصطلاح التخاطب
اي تخاطب المستعمل بكسر الميم لاخراج ما يكون من الحقيقة
له بمعنى اخر كلفظ الصلاة المستعمل بحسب الشرع في
الاركان مجازا ولما كان وصف القرينه بالمانعة معلوما
حذفته وهو يخرج الكناية لانها مستعملة في غير ما
وضعت له هذا هو التحقيق خلافا لقول السكاكي
انها حقيقه وسم هذا المجاز من حيث هو مرسلا لارساله
عن ادعاء ان المشبه من جنس المشبه به ان كان
عن قصد تشابه خلا اي ان كان خاليا عن قصد
التشابه كالسببية والمسببية في نحو رعينا الغيث
وعلاقات المجاز المرسل عشرة وما زاد عليها ما ذكره او
يرجع اليها كما بينه السيوطي وغيره وقد جمعتها في

قولي

علاقات المجاز تعد عشرا وما قد زاد يرجع وهي كل
وجزء مع مجاورة وأول كذا السبب المسبب ما يحل
محل آلة واختم بما قد يكون عليه نحو اليتم فاتلو
وتفصيل ذلك يعلم من شرح هذه الابيات قال

وان تجد تشابها فالتحكما ، عليه باستعارة فالتفهما

وان تجد تشابها اي بين المشبه والمشبه به فالتحكما عليه اي المجاز باستعارة اي بانه استعارة مصرحة اومكنية خلافا للسمرقندي • حيث قال بالاولي اذا المجاز الذي علاقته المشابهة لا ينحصر في المصرحة بل يشتمل المكنية عند السلف وصاحب الكشاف • فالتفهما • مثال ذلك رايت اسدا في الحمام وانشبت المنية اظفارها بفلان قال ∴

ان تكن اسما غير مشتق فذي ، اصلية اولا فتابعا خذ

ان تكن اي الاستعارة بمعني اللفظ اسما كليا اوتا ويلا غير مشتق بان كان دالا علي نفس الذات الصالحة لان تصدق علي كثيرين من غير اعتبار وصف من الاوصاف في الوضع الاصلي • كاسد مستعار للرجل الشجاع • وكقتل للضرب الشديد • والاشتقاق اصطلاحا رد لفظ الي اخر لمناسبة بينهما في المعني والحروف الاصلية كما في انا طق من النطق بمعني التكلم حقيقة وبمعني مجازا نحو الحال ناطقة بكذا فذي اي الاستعارة المذكورة اصلية سميت بذلك باعتبار انها ليست مفرعة عن شيء بل مستقلة برتبتها بخلاف التبعية اولانها الكثير من قولهم هذا اصل اي كثير • والنسبة للمبالغة كما جري اولانكون اسما غير مشتق بان كانت فعلا او حرفا او اسما مشتقا وهو اسم الفاعل • واسم المفعول • والصفة المشبهة • وافعل التفضيل • واسما الزمان والمكان • والآلة

فتابعا

فتابعا خذ • اي تبعية سميت بذلك لانها تجري في المشتقات وفي الحروف بعد جريانها في المصدر • وفي متعلق الحرف وليس المراد بالجريان فيما ذكر ان يجري التشبيه فيه بالفعل ويستعار بالفعل ويتكلم بالمستعار اولا ثم بالمشتق ثانيا اذ لا دليل عليه بل المراد ان استعارة المشتق باعتبار مصدره فكانه استعير لكونه المحقيق بان يقع فيه التشبيه والاستعارة لاصالته ومثل ذلك يقال في جانب الحرف ومعني شبهة جزئية كمعني من في قولك سرت من البصرة • ومتعلق معناه المعني الكلي المطلق كالابتداء اللازم له لزوم الكلي لجزيه فليس الابتداء المطلق معنا ٥ لاستقلاله بالمفهومية فلا يكون حرفا مثال الاستعارة في الفعل والاسم المشتق نطقت الحال او الحال ناطقة بكذا فيقدر تشبيه الدلالة بالنطق في ايضاح المعني وايصاله الي الذهن • ويقدر ادخال الدلالة في جنس النطق ويقدر استعارة لفظ النطق للدلالة • واستعارة الفعل او الوصف منه فالاستعارة المقدرة في المصدر اصلية • وفي الفعل والوصف تبعية • ومثالها في اسم المكان هذا مرقد فلان اشارة الي قبره فيشبه الموت بالرقاد ويقدر استعارة الرقاد له ويشتق منه مرقد بمعني مكان الرقاد • ومثالها في الحرف استعارة لفظ في بمعني علي في قوله تعالي ولاصلبنكم في جذوع النخل قدر تشبيه الاستعلاء المطلق بالظرفية المطلقة للاستعلاء المطلق فسر التشبيه للاستعلاء الخاص الذي هو معني علي والظرفية

الخاصة التي هي معنى في • فاستعير لفظ في الموضوعة لكل
جزئي من جزئيات الظرفية للاستغراق الخاص ولا صلبنكم قرينة

قال

وصفها بتحقيق اذا ما حققا • حسا وعقلا ما عليها اطلقا

وصفها اي الاستعارة بتحقيق بان تقول استعارة تحقيقية اذا ما
زايدة حققا حسا بان تكون اللفظ قد نقل الى امر محسوس
يمكن ان ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية كقوله لدي اسد
شاكي السلاح • وعقلا اي او حقق عقلا بان يمكن ان ينص عليه
ويشار اليه اشارة حسية عقلية فيقال ان اللفظ نقل عن
مسماه الاصلي فجعل اسما لهذا المعنى للمبالغة في تشبيهه بالمعنى
الموضوع له كقوله تعالى في كيفية الدعا اهدنا الصراط المستقيم اي
الدين الحق الذي هو عبارة عن القواعد المعقولة المدلولة للكتاب والسنة
المطلوب العمل بها وهو امور محققة عقلا • وقولي ما عليها اطلقا
نايب فاعل حقق اي اذا حقق المعنى الذي اطلق عليه اللفظ
واستعمل فيه كما مثلنا قال

وسم بالاظفار ما تخييلا • معناه كالاظفار للموت اعقلا

كالاظفار للموت المستعمل فيه المنية عقلا • فانك اثبت المنية
اظفارها فشبه المنية بالسبع واختراع لوازمه لها وهي الاظفار
فاخترع لها صورة متخيلة مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار
فيكون استعارة تصريحية تخييلية وهي قرينة الاستعارة بالكناية
وهذا التقسيم للسكاكي • وستاتي الاشارة الى رده قال

وكل ما يناسب المشبها • فترشيح بليغ ذوبها

وكل ما اي لفظ • يناسب المشبها زيادة على القرينة المعينة
بكسر الياء فترشيح اي فهو ترشيح سمي بذلك لانه يقوي
الاستعارة فخورايت اسدا له لبد جمع لبدة كسدرة وهي شعر
المنكب المتلبد على رقبته • والقرينة حالية او لسبع ذلك
الترشيح اي كلامه الواقع فيه او اكثر مبالغة من التجريد ذوبها
اي حسن قال

وفي مجاز واستعارة يجي • كذاك تشبيها له فادرج

وفي مجاز متعلق بيجي واستعارة يجي اي ان الترشيح يكون
للمجاز اللغوي المرسل بذكر ما يلايم المعنى الحقيقي الموضوع
له اللفظ حقيقة كما في قوله عليه الصلاة والسلام •
اطولكن يدا • وللمجاز العقلي كقولهم وسالت باعناق المطي الابارح
فاعناق المطي للمتابعة له السير حقيقة وهم الغوم فهي ترشيح
للمجاز العقلي ويكون للاستعارة مصرحة او مكنية كما في نطق
لسان الحال بكذا فالحال استعارة بالكناية واللسان تخييل
والنطق ترشيح كذلك تشبيه له اي الترشيح فادرجي اي ادرجه
في التشبيه نحو مخالب المنية الشبيهة بالسبع اهلكن فلانا

قال

وسم بالتجريد ما قد ناسبها • مشبها اولا فالاطلاق اطلبا

وسم بالتجريد ما قد ناسبا نحو رايت اسدا شاكي السلاح اي تامة
سمي بذلك لانه يجرد الاستعارة عن بعض المبالغة لبعد

المشبه حينئذ عن المشبه به بعض بعض وذلك ببعد دعوى
الاتحاد الذي هو مبني الاستعارة اولا اي اولم يكن مناسب
للمشبه به ولا للمشبه • فالاطلاق اطلا فتسمي استعارة مطلقة
نحو رايت اسدا في الحمام قال ؛ ؛ ؛

بعد التمام فاعتبر تجريدا • وهكذا توشيح استتبعا

بعد التمام اي تمام الاستعارة بذكر القرينة المانعة وكذا بعد المعينة
فاعتبر تجريدا وهكذا اي مثل التجريد التوشيح فقدمت
ها للتنبيه علي كان التشبيه توشيح لتستتبع فلا تعد قرينة
المرجحة تجريدا في نحو رايت اسدا يرمي ولا تعد قرينة المكنية توشيحا
في نحو اظفارا لمنية انشبت بفلان قال ؛ ؛ ؛

توشيحهم حقيقة وجازا • اراوهم بلفظه المجازا

توشيحهم المتقدم حقيقة اي باق علي حقيقته غير مقصود اما
اذا المقصود الاصلي لفظ الاستعارة واما الترشيح فبالتبع
واه كان مذكورا قبلها وجازا راوهم بلفظة المجاز او
بالاستعارة بان يستعار من ملايم المستعار منه لملايم المستعار
له وفي التعبير بقوبي اجراوهم بلفظه اشارة الي ان لفظ
الترشيح اذا جاز فيه فاذكر من الاستعارة والمجاز يخرج عن كونه
ترشيحا لما حققه التفتازاني من ان الترشيح ليس من المجاز والاستعارة
خلافا لما يوهمه كلام السمرقندي وفي البيت من انواع الجناس الناقص
لنقصان احدا للفظين عن الاخر كقوله تعالي والتفت الساق بالساق
الي ربك يومئذ المساق قال ؛ ؛ ؛

البديع ٥

مركب

مركب المجاز مثل المفرد • وسم بالتمثيل مفردا قد

اي فقط وهو ما وجهه منتزع من متعدد وفي هذا اشارة الي انه
يسمي بالتمثيل علي سبيل الاستعارة والحاصل ان تشبيهه
احدي الصورتين المتوعتين من متعددين بالاخري ثم يدعي ان
الصورة المشبهة من جنس المشبهة بها فيطلق علي الصورة
المشبهة بها نحو ما يقال للمتردد في امر فتارة يقدم ورتارة يتاخر
اني اراك تقدم رجلا وتوخر اخري شبه صورة تردده بصورة
تردد من قام ليذهب في امر فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا
وتارة لا يريد فيوخرها تارة اخري فاستعمل الكلام الدال
علي هذه الصورة في تلك ووجه الشبه منتزع من عدة
امور كالتردد فالبعرة ابلغ انواع الاستعارة التمثيلية
ويليها المكنية كما صرح به الطيبين لاشتمالها علي المجاز العقلي
نقله السيوطي في الاتقان وغيره اي التمثيل بان المشابهة

كقوله

هواي عن الركب اليماني مصعد • جنين وجثماني بمكة موثق

فان هذا التركيب موضوع للاخبار والغرض منه انشاء
التحزن والتحسر وقد استعمل في غيره وضع له لعلاقة السببية
والمسببية قال ؛ ؛ ؛

وغيره هو المجاز المخالي • عن تسمية فلا تبالي

هو المخالي عن تسمية اي باسم خاص الم يوجد للقوم تسمية
باسم يخصه خلافا لما يوهمه كلام السمرقندي فلا تبالي اي لا

تهتم بالقول بخلاف هذا التقسيم وهو اشارة لرد ما ذهب
اليه بعضهم من جعل المجاز المركب في الاستعارة قال
واحذى لدي كناية مشبها ، بدلدي مختار ارباب النهي
واحذى لدي كناية اي في الاستعارة بالكناية مشبها به
فالمشبه به في قولنا اظفار المنية نشبت بخلاف هو السبع
المضمر في النفس • لدي اي عند • مختار ارباب النهي جمع
نهية بضم النون فيهما قال في المصباح النهية العقل
لانها تنهي عن قبيح والجمع نهي مثل مدية ومدي اي اصحاب
العقول الكاملة وهم الجمهور • واليه ذهب صاحب الكشاف
وحينئذ وجه تسميتها استعارة بالكناية او استعارة مكنيه
ظاهرا واما الكناية فلانه لم يصرح بالمستعار بل دل عليه بذكر
خواصه ولوازمه • والكناية لغة الخفاء واما الاستعارة
فلان لفظ المشبه به استعمل في المشبه الذي هو غير
ما وضع له لعلاقة المشابهة قال

وذكر لازم قرينة لـه ، وقيل تشبيه او المشبه

ذكر لازمه اي للمحذوف كالاظفار قرينة له اي قرينة على المشبه
به المضمر وقيل ان الاستعارة بالكناية تشبيه مضمر في نفس
المتكلم وهو مذهب الخطيب القزويني وحينئذ لا وجه لتسميتها
استعارة بل هي تسمية خالية عن المناسبة اذ الاستعارة
اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة او استعمال
اللفظ المذكور والتشبيه غير ذلك بل هو فعل من افعال

النفس واما كونها بالكناية ومكنية فله وجه ظاهر وهو
ان الكناية كما مر لغة الخفاء والتشبيه المذكور مخفي في
النفس لم يصرح به او اي وقيل الاستعارة بالكناية او المشبه
اي لفظ المشبه كالمنية في مثل انشبت المنية اظفارها
المستعمل في المشبه به وهو السبع في مثالنا بادعاء انه
عينه وانكار ان يكون شيا اخر غير المشبه به بقرينه
ذكر اللازم فالمنية مراد بها السبع بقرينة اضافة الاظفار
التي هي من خواص السبع وهذا مذهب السكاكي ورد بان
لفظ المشبه في الصورة المذكورة لم يستعمل الا في معناه
الموضوع له تحقيقا للقطع بان المراد بالمنيه هو الموت
لا غير عاية الامر انا ادعينا اتحاد معنى المون بالسبع
ولا شي من الاستعارة بمستعمل في معناه الموضوع له تحقيقا
والحاصل ان المذاهب ثلاثة اولها وهو المختار انها لفظ المشبه
به بادعاء انه عينه قال

وذكره بلفظه الموضوع • لسبق بواجب بنص روعي

وذكره اي المشبه في صورة الاستعارة بالكناية بلفظ الموضوع
له تحقيقا ليس بواجب لجواز ان يشبه شي كالخافة واصرار
اللون في الاية الاتية بهما كالباس في المشبه فهذه
استعارة تخييلية وذلك اللفظ ايضا بنفسه استعارة بالكناية
على مذهب السكاكي او المشبه به المحذوف على المختار ويثبت
له شي من لوازم الاخر وهذه استعارة تخييلية وقولي بنص

روعي اشارة الي ما اجتمعا فيه من قوله تعالي فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف فانه شبه ما يغشي الانسان عند
الجوع والخوف من النحافة واصفرار اللون من حيث الاشتمال
بالملبس لاشتماله علي اللابس واشتمال النحافة واصفرار
اللون علي من به ذلك فاستعير له اللباس وشبه الانسان
عند الجوع اي ما يدرك من اثر الضر والالم باعتبار انه مدرك
من حيث الكراهية اي القبح بما يدرك من الطعم اما التشبيه
فيكون استعارة مصرحة نظرا الي الاول ومكنية نظرا الي الثاني
علي ما ذهب اليه السكاكي او المشبه به المحذوف علي
المختار والتشبيه المضمر في النفس علي مذهب الخطيب ☆
والاذاقة تخييل قال ☆ ☆ ☆

وكل ما يذكر للمشبه ، قرينة حقيقة عند البهي

وكل ما يذكر للمشبه حال كونه قرينة للمكنية كاظفار المنية
احترزت به عن الترشيح في نحو مخالب المنية ذات اللهاهلكت
فلانا وقوله حقيقة خبر كل اي مستعمل في معناه الحقيقي عنده
البهي اي الحسن قال ☆ ☆ ☆

وانما المجاز في الاثبات ، واختر للتفصيل عن الثقات

في الاثبات اي اثبات شئ لشئ ليس هو له وهذا معلى كاثبات الانبات
للربيع وفي هذا اشارة الي انه ليس مجازا في الاثبات واما اطلاقهم
الاستعارة التخييلية علي اللفظ المذكور فهو اطلاق علي سبيل
الاستعارة اذ الاستعارة الحقيقية ان يشبه معنى لفظا خر لهم

ينقل لفظ الثاني مجردا عن معناه مستعملا في معنى المشبه
وما نحن فيه ليس كذلك لانهم نقلوا معنى اللفظ المذكور الثبوته
لمعنى المشبه علي سبيل المجاز العقلي ثم انهم نقلوا اللفظ تبعا له
فشبهوا النقل علي طريق المجاز العقلي بنقل اللفظ علي طريق
المجاز اللغوي والجامع مطلق النقل واستعملوا ما حقه ان يستعمل
في النقل الثاني وهو لفظ الاستعارة في الاول وسميت تخييلية
لتخيلها باثباتها له اتحاده بالمشبه افاده العلامة الدهلي رحمه
الله تعالي واختر للتفصيل اللازم زايد عن الثقات جمع ثقة
بمعنى الموثوق به والتفصيل هو ما اشرت له بقولي ☆☆

ان لم يكن رادف ذا المشبه ، مثل مشبه به فانتبه

ان لم يكن رادف اي لازم ذا المشبه اي هذا المشبه مثل مشبه
به فانتبه قال ☆ ☆ ☆

يكن حقيقيا والا فاجعلا ، به استعارة لنقض فعلا

يكن ذلك الرادف اي اللفظ الدال عليه حقيقيا وكان المجاز في
الاثبات كمخالب المنية فانه ليس للمنية تابع يشبه مخالب
السبع فيكون لفظ المخالب حقيقة والمجاز في اثباتها والا
هذه الشرطية مدغمة في لا وقد يظن من لا خبرة له بالنحو انها
استثنائية وهو خطا اي وان لم يكن ما ذكر بان وجد للمشبه
رادف يشبه رادف المشبه به فاطلاقه به استعارة واشرت
بقولي لنقض نقلا الي قول السعد ان قرينة الاستعارة
بالكناية لا يجب ان تكون استعارة تخييلية بل تكون تحقيقية

كاستعارة النفر لابطال العهد ويشعر كلام الكشاف انه مبني
لكن ذلك لا يلتفت الي غيره قال ∴ ∴
وجاز ان تكون تحقيقيه ، وضعفوا للقوة بالوهمية
وجاز ان تكون هذه الاستعارة تحقيقية • وضعفوا اي علما
البيات للقوة اي قوله السكاكي بالوهمية حيث جوز كون
لفظ ما اثبت للمشبه من خواص المشبه به مستعملا في امر وهمي
محقق لا شوب به شيء من التحقيق الحسي ولا العقلي توهما المتكلم
تشبيها بمعناه الحقيقي • وسميت استعارة تخييلية وذلك
كلفظ الاظفار في قول الشاعر ∴ ∴ ∴
واذا المنية انشبت اظفارها • الفيت كل تميمة لا تنفع
فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها
بصورة السبع واختراع لوازمه لها وهي الاظفار المحققة ثم اطلق
على تلك الصورة التي مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار فيكون استعارة
تركيبية فانه قد اطلق اسم المشبه به وهو الاظفار المحققة على
المشبه وهو صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار المحققة والقرينة
اضافتها الي المنية ووجه ضعفه من ثبوت الاعتبار الذي لا يدل عليها
دليل ولا تمس اليها حاجة • والحاصل ان الاحتمالات ثلاثة فقط
الاول كون القرينة مكنية حقيقية وهو مذهب السلف والخطيب
الثاني انها قد تكون استعارة تحقيقية وهو مذهب صاحب الكشاف
الثالث انها قد تكون استعارة تخييلية لامر وهمي وقد تكون استعارة
تحقيقية وهو مذهب السكاكي افاده استاذنا المدني • ثم اشرت

الي الفرق بين ترشيح المكنية وقرينتها تبعا للسمرقندي فقلت
ما كان اقوي في تعليق جعل ، قرينة وسواه ترشيح نقل
في تعليق اي ارتباط بالمشبه به كالاظفار جعل قرينة للمكنية
وسواه كالنشب • ترشيح نقل ولا التباس بين القرينة والترشيح
في المرحة ومثل ما ذكر • يقال في الفرق بين القرينة والتجريد قال
والحمد لله علي ما قد هدي • مع السلام النبي احمدا
مع السلام اي الصلاة قال ∴ ∴ ∴
واله وصحبه الأئمة ، ومن تفاهم من جميع الامة
الائمة جمع امام والاصل امه بوزن اامه فاوعمت الميم بعد
نقل حركتها الي الهمزة فمن الزامي يبقي الهمزة علي الاصل ومنهم من
يسهل علي القياس بين بين وبعض النحاة يبدلها ياء للتخفيف وبعضهم
يعده لحنا ويقول لا وجه له في القياس ذكره في المصباح وتفاهم اي
تبعهم قال في المختار وتفاهم اثره اتبعه وبابه عدا وسما فمصدره
تفوا بفتح فسكون وتفوا علي وزن فعول الايمة قال في
المصباح الايمة اتباع النبي صلي الله عليه وسلم اسم لمن عرفه وعرفة
انتهي • ونسال الله بمنه المرفات العلية • وان يجمع لنا بين خيري
الدارين بجاه سيدنا ومولانا محمد خير البرية • امين • وكان الفراغ
من كتابة هذه النسخة • يوم العيد الاكبر وهو يوم الاربعاء ٥
عاشر ذي الحجة الحرام سنة ١٠٨٢
بالهجرية علي يد كاتبها الفقير
محمد بن وفا الشافعي غفر
الله له ولوالديه
وللمسلمين
امين

٥٠

هذا كتاب
شرح مقصورة ابن
دريد بالتمام
والكمال
ع

كراس
٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم • قال العلامة ابن دريد

يا ظبية اشبه شيء بالمها ، راتعة بين السدير واللوي

المها بقر الوحش • واللوب شبي المراة الحسنا بها لحسن عينيها ومشيها تشبيها • وقوله راتعة اي حال كونها راتعة هذه الظبية ترعي من عفي البر والسدير واللوي موضعان معروفان • كما قال امرئ القيس

بسقط اللوي بين الدخول فحومل

والمعني انه شبه هذه المراة بالظباية حسنا وجمالها

اما تري راسي حاكي لونه ، طرة صبح تحت اذيال الدجا

حاكي اي شابه • والمحاكاة المشابهة • وطرة كل شيء حاشية والصبح تاويله بالاشراق • ورجل صبيح معناه مشرق الوجه • واذيال جمع ذيل • وهو ما استرخي من ثوب ونحوه والدجي جمع دجية وهو الليلة المبرا من ظلمته •

وكان كالليل البهيم حل في ، ارجايه ضوء صباح فانجلي

الليل اسم للظلام • والنهار اسم للضيا • والبهيم كل لون خالص لم يشبه غيره • تقول ابيض بهيم • واسود بهيم وحل اي نزل • وارجاوه نواحيه • والضوء والضياء واحد وانجلا انشق وانكشف •

واشتعل المبيض في مسوده ، مثل اشتعال النار في جزل الغضا

اشتعل اي فشا وانتشر • والجزل كل شيء غليظ يسمي جزلا والغضا ضرب من الشجر • ناره بطيئة الخمود • والاشتعال هو الانتشار • ومنه قوله تعالي • واشتعل الراس شيبا وغاضها ، شرقي وهو رمي ، خواطر القلب بتبريح الجوي

غاض نقص يقال غاض الشيء • وغيضته نقصته • والشرة النشاط والحدة • والدهر هو الابد الممدود • والخواطر ما يخطر بالبال • والتبريح الشدة • والجوي السقم الجوف من المرض والحزن والحب وغيره

وآض روض اللهو ليسا ذاويا ، ما بعد عافد كان مجاج الندي

آض رجع وعاد • والروض جمع رياض واحدته روضة والروضة المكان الذي يتجمع فيه الماء • كل واللهو كل ما شغل الانسان من طرب ولهو • وقوله يبسا اي يابسا • والذابي هو الذابل • ومجاج عبارة عن ظهور الماء علي وجه الارض • والندي الثراب الندي اي الرطب من البلل

وضرم النابي المشت جذوة ، ما تاتلي تشعع اثناء الحشا

ضرم اشتعل • والنابي البعد • والمشت المفرق • والجذوة الجمرة التي يشعل بعضها ببعض • وتاتلي وتشعع وتشتعل تحرق • والاثناء جمع ثنو وهو ما تثني ودخل بعضه في بعض والحشا القلب المحصور

واتخذ التشهيد عيني مالفا ، لما جفا جفانها طيب الكري

الشهيد ترك النوم • والمالف الموضع الذي الفته •
لانكاد تفارقه • وجفي هجر • والاجفان اغطية العين
من تحت ومن فوق • الواحد جفن • والطيف الخيال •
والكرى النوم ∴ ∴ ∴

فكلما لاقيته مغتقد • في جنب ما اساره شمط النوي

مغتقد اي مسامح ومتجاوز • واساره جمع سئور وهو
البقية من كل شيء • والشمط الشدة • والنوى البعد
يقول واتحفه السهد عيني مالقا لما هجرها النوم •
وكلما لاقيت شيأ في ذلك • اغتفرته اي صفحت عنه
وتجاوزت وقلت ذلك كله يزول ويذهب • ويعود بعد الشدة
رخاء ∴ ∴ ∴

لولا بس الصخر الاصم بعدما • يلقاه قلبي فهو حلاد الصفي

لابس خالط • والصخر جمع صخرة • والاصم الذي لا جرح
فيه ولا صدع • وهو جمع صم واصم • وقد كسر • والاصلاد
جمع صلد وهو الصلب الشديد • والصلا واحدته صلاة
يقول لولا بس الصخرة الصماء مالاقيته من الشدايد
فصمها وكسرها ∴ ∴ ∴

اذا ذوي الغصن الرطيب فاعلمن ∴

∴ ان قصاراه فناد وتوى

ذوى من ذوي البئر ذويا كصلي ذبل • واذواه اجره • وقوله
فناد من نفد ينفد كسمع نفادا ونفودا ذهب • وقوله

توي

توي هلك • والتواء الله فهو توٍ • يقول اذا ذوى
الغصن الرطيب فاعلمن ان قصاراه اي عاقبته فناء
وهلاك ∴ ∴ ∴

شجيت لا بل اجرضتني غصة • عنودها افتل لي من الشجا

شجيت اي غصصت • والشجي الغصص وهو الاختناق
والجرد الغصص ايضا الا انه اقوى من الشجا • والعنود من
التعنيد في الحلق وهو ما اعترض ومنع • يقول ان هذا
الجرض الذي عند لي حلقي اقوي من الشجي ∴ ∴

ان يكم عز عيني البكا تجلدي • فالقلب موقوف على سبل البكا

يعمى يمنع • والبكا يمد ويقصر يقول ان يكم عن
عيني البكا تجلدي • اي تصبري • وقوله فالقلب الفاء
جواب الشرط • وقوله موقوف من الوقوف • وسبل
جمع سبيل ∴ ∴ ∴

لو كانت الاحلام ناجتني بما • القاه يقظانا لاحيا الردي

يقول لو كانت الاحلام ناجتني من المناجاة والتقدير
لو ناجتني الاحلام جمع حلم بضم الحاء وهو ما يراه الانسان
في نومه • يقول لو كان الذي اراه في المنام في اليقظة
لاحيا الردى • والاحيا القتل • يقال احياه اذا رماه فقتله

منزلة ما خلتها يرضي بها • لنفسه ذو ادب ولا حجي

المنزلة المكانة والرتبة الرفيعة من ملك وغيره وهي
خبر مبتدا مضمر • ما خلتها اي ما حسبتها • لان خلت بمعني

حسبت • يقول منزله ما حسبتها يرضي بها لنفسه
صاحب عقل مهما اني رضيت بها ∴

شيم سحاب خلت بارقه ، وموقف بين ارتجاء ومني
الشيم النظر الى البرق • والخلب البرق الذي لا ماء
معه وهو الذي يطمع ثم يكذب • يقول انظر الى الناس
كما ينظر الى البرق الخلب الذي لا ماء معه كما تقدم
وهو قف من الوقوف بين الرجا والمني • وهذا تفسير
ودفع عن ما في ايدي الناس مما لا يرجى ∴

في كل يوم منزل مستوبل ، يشتف ماء مهجتي ويجتوى
المستوبل الوخيم الذي يكون غير موافق • وقوله
يشتف من الاشتفاف وهو المص للشيء • والمهجة النفس
وقيل دم القلب • ويجتوي مفتعل من الجوى ∴

ما خلت ان الدهر يثنيني على ، ضراء لا يرضى بها صلب الكدى
قوله خلت اي ما ظننت لان خلت وظننت • وحسبت
وما اشبه ذلك بمعنى واحد • يقول ما حسبت ان
الدهر يثنيني على ضراء لا يرضى بها صلب الكدا • والضراء
الزمانة والشدة والنقص في الاموال والانفس
وقوله صلب الكدا • يقال كدت الارض كدوا وكدوا
ابطأ نبتها • والزرع ساء نبته • وصلاب الكدا
سميت به لولوعها بحفرها ∴

ارمق العيش على برض فاف ، ومتى ارتشفا رمت صوب المنتشا

ارمق العيش اي اعلل منه ما يسد الرمق • والرمق
بقية النفس • والعيش المطعم والمشرب • والبرض الماء
القليل • ورمت طلبت • والارتشاف الافتعال من الرشف
وهو مص الشيء بالشفتين • والصعوبة ضد السهولة •
والمنتشى بالشين المعجمة هو من الانتشاء وهي النشاءة التي
تحصل من السكر ∴ • ∴

اراجع لي الدهر حولا كاملا ، الى الذي عودام لا يرتجي
اراجع الهمزة للاستفهام • والدهر الامد الممدود • وقال
ابو علي الفارسي في شرح كتاب سيبويه الزمان المدة التي
هي الليل والنهار • وليس بين الزمان والدهر فرق الا ان
الدهر ازمنة كثيرة • والزمان دون الدهر • وهو شبه السنة
وقوله حولا كاملا اي هل يرجع لي حولا كاملا ∴

يا دهر ان لم تك عتبي فاتيد ، فان ارواد ك والعتبى سوا
العتبي الرجوع الى الموافقة والرضا يقال عتبت فلانا
فاعتبني اي استوصيته وارضاني • واتيد اي ارفق
والارواد الرفق • وسوا ممدود وقصره ضرورة • يقول
يا دهر ان لم تكن مراجعي فارفق ∴ • ∴

رفه علي طالما انضيتني ، واستبق بعض ما غمرن ملحي
رفه اي ارفق علي • والارفاه الاتساع وهو سعة
العيش • وانضيتني اذهبت لحمي • وفي رواية اخرى انصبتني
من النصب ومعناه انصبتني واستبق ما بقي مني من نقب

الدهر • شبه نفسه بالغصن المقشور لان الملحي هو
الذي ذهب لحاؤه • والمحي قشر الغصن يقول اني مرت كغصن
ذهب قشره ونشف لحاؤه • فاستبق يا دهر بقية ماء • ∴
لا تحسبن يا دهر اني ضارع • لنكبة توقني عرق المدى
الضارع هو الخاضع الذليل • والنكبة المصيبة التي تعدل
بصاحبها عن طريق السلامة والاستقامة • وتوقني تشرفني
والعرق هو الاستقصاء في القطع حتى يأتي على العروق
واللحم ولا يبقي على العظم شيئا • والمدي جمع مدية وهي
السكين يقول لا تقطعني تقطيع السكين ∴
ما وسمت من دهور الافلاك دهن • جوانب المحو عليه ما تشكي
الممارسة التجربة • خالطت معناها جربت • ودهور
سنوات • وبستعمل في البعيد • والافلاك جمع فلك وهو
مدار النجوم الذي يعتمها • والمحو ما بين السماء والارض يقول
ما حبت من الناس الاخيار ما دهور عليه الافلاك
من السماء ماشكاها • وهذا منه رحمه الله تعالى ورضي عنه
مبالغة في وصف قرنائه الذين خالطهم وعاشرهم بعضهم
بالوفاء ∴ ∴ ∴
وعد لو كانت الدنيا بما • فيها وزالت عنه ونياه سوا
يقول انه فارس من الناس الاخيار كل من يعد لو كانت له
الدنيا بما فيها وزالت عنه بعد اقبالها عليه وادبارها عنه
سواء لعلو همته وشدة باسه فهو على حالة واحدة

عسرا ويسرا ∴ ∴ ∴

لكنا نغثة مصدور اذا • جاش لغام من نواحيها عمي
النغثة القاء البصاق الكثير والقليل من الفم • والمصدور
الذي يشتكي صدره • وجاش علا وارتفع • واللغام الزبد
الذي يخدج من فم البعير وعماي رمي • يعال عمي البعير
بلغامه اي رماه من فيه وهو بعين مهملة • يقول ان صاحبه
هذا الذي عاشرته وقارنته بعد الدنيا كلها نغثة مصدور
رضيت قسرا وعلي القسر رضي • من كان ذا سخط على حزو القضا
رضيت اي قنعت • والقسر القهر اذا كان بالسين المهملة فكانه
قال رضيت قهرا • والقهر بالصاد هو المنع • يقال قهرت فلانا
اي منعته • يقول اني رضيت بهذه الحالة قهرا علي • والا
فليس لي فيها ارادتي • ومع ذلك ليس لي سخط على صرف
القضا لان القضا نافذ والرضا به واجب ∴
اذا الجديدين اذا استوليا • على جديدا دنياه للبلا
الجديدان الليل والنهار • واستوليا اي ملكا على جديد
يعني جسمه • ودنياه اي قربا • والبلي من بلي الشي اذا
خلق ∴ ∴ ∴ ∴
ما كنت ادري والزمان مولع • بشتت ملموم وتنكيث قوي
ادري اعلم • مولع ملح مغري • والشت التفريق • وملموم مجتمع
والتنكيث النقص • والقوي جمع قوة • يقول ما كنت اعلم
ان القضا قاض بهوة تشتيت الشمل ونقص القوي بالمزال

اذا القضاء كاد حتى في هوة ، لا تستبل نفس من فيها هوي

القضاء قدر الله تعالى واحكامه في جميع خلقه والقاذف الرامي بالبعد والهوة حفرة ضيق اعلاها واسع اسفلها وجمعها هُوِيّ . وقوله لا تستبل نفس من فيها هوي اي من سقط فيها . والمعنى ان القضاء اصابني في هوة اي مهلكة لا اسلم منها اذا هويت فيها .

فان عثرت بعدها ان وألت ، نفسي من هاتا فقولا لا لعا

المعني في قوله عثرت اي سقطت . وقوله وألت اي نجت وخلصت وهاتا بمعني هذا . وقوله لا لعا قال الخليل لعا كلمة تقال عند العثرة يقال للعاثر اذا عثر لا لعا اي لا عثر .

وان تكرمدتها هو صولة ، با لحق سلطت الاسي علي الاسي

الحنق محركة الغيظ او شدته . والجمع احناق . وقد حنق كفرح حنقا محركة . وكتف فهو حنق وحنيق . والحنَق بفتحتين السمان . وكامير الغتاظ . وا حنق اغضبه وحقد حقدا لا يخل .

ان امرء القيس جري الي مدا ، فا عتاقه حامه دون المدا

امرء القيس هو ابن حجر الكندي جري الي مدا اي الي غاية يدركها فا عتاقه حامه اي موته . والعوق عن الشيء القصد والمنع دون المدا اي دون الغاية . وذلك انه لما قتل ابوه قاتل بقومه حيي فشلوا ثم توجه الي قيصر ليستمده فامده

بجنود فلما وصل الجنود الي انقره ادركه الموت هنالك فا عتاقه حامه دون بلوغ الثار .

وخامرت نفس ابي الخير الغوي حتي حواه الحنف فيمن قد هوي

خامرت خالطت . وابو الخير رجل من كندة والغوي فساد في الجوف . وكان من حديثه انه خرج يستشير كسري فامده الجيش من الاساورة فلما وصل بلاد العرب فقالوا اين تمضي بهذا فسموه وقتلوه فمات دون مرامه .

وابن الاشيج القيل ساق نفسه ، الي الورد حذار اسئمان العدا

ابن الاشيج هو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي والاشعث اسمه معدي كرب ولقب الاشيج وكان من حديثه انه مسكوه رسل الحجاج فلما صاروا في اثناء الطريق باتوا علي تل مرتفع وكان معروفا بسلسلة رجل من بني تميم فقام بالتميمي معه يبولان علي شفير السطح فالقي نفسه هو والتميمي من اعلا السطح فماتا جميعا ولم يروه الحجاج .

واختزم الوضاح مزودا بيتي ، اهلها سيف الحمام المنتضي

سمي الوضاح لبياضه وقيل لبرص كان فيه فهابته العرب ان تقول له الابرص فسمته الوضاح الابرش واسمه جديمة بن مالك بن فهم الازدي وكان ملكا عظيما قتل ابا الزبا فخاطبته الي نكاحها

فلما تملكت منه قتلته بابيها قضاء وادركت منه وترها
وقد سما قبلي يزيد طالبا ، سما والعلي لما وفي وما ولي
سما من السمو وهو الارتفاع ، ويزيد هذا هو يزيد بن المهلب
وكان من حديثه انه انتمى الى بني امية وخطب لنفسه
على المنبر فسلمت عليه احدى جواريه بتسليم الخلافة
والعباس بن عبد الملك بارائه فقال لحارويه حتى
ننظر عما تنجلي عمامة هذا البارق المتالق فقتله رجل
من اهل الشام يقال له الفحل ∴

فاعترضت دون التي رام وقد ، جد به الجد اللهيم الاربا
قوله فاعترضت اي المنية دون التي رام وهي الخلافة
وقد جد به اي قطع به الجد اللهيم الاربا وهما اسمان
من اسماء الدواهي مثل حبوكر اسم ايضا من اسماء الدواهي
هل انا بدع من عرانين علي ، جار عليهم صرف دهر فاعتدى
العرانين جمع عرنين بالكسر وهو الانف كله او ما صلب
من عظمه ، والعرنين من كل شيء اوله ، والسيد الشريف
عرنين يقول انا من اعالي قوم ومن اشرافهم جار
صرف الدهر فاعتدى عليهم ∴

فان انا التي المقادير الذي ، اكيده لم آل في رأب الثأي
المقادير اي الاقدار الذي اكيده اي الذي اريد كيده
لم آل اي لم اقصر في رأب الثأي المرأب الاصلاح والثأي
الافساد ، يقول ان انا التي المقادير كيد عدوي لم

اقصر

اقصر في اصلاح الفساد ∴

وقد سما عمرو الى اوتاره ، واحتظ منا كل عالي المستمي
الاوتار جمع وتر وهو القتيل والمستمي المستعلي
ما خوذ من السمو وهو العلو وعمرو هذا هو ابن عدي
ابن مالك تولى الامر بعد عمه جديمة واتخذ قصيرا وزيرا
فخدع الزبا وسار اليها فعلم عمرو لان عما جدع انف قصير
وكان ذلك بامر من قصير لامر عند ذيات عمرو فرحمته
الزبا واتخذته وزيرا فتعاطى المتاجرة الى ارض العراق
وصار يستمد من عمرو اموالا يبري الزبا انه اكتسبها في
تجارته فرغبت فيه الزبا حتى صار يحمل تجارته بنيف
واربعة الاف جمل فكاتب عمرا ان يحفر اليه بالابطال
فجعلهم في صناديق فلما وصل الى مدينة الزبا وكانت
في منظرة لها مشرفة على الارض فلما نظرت الى الجمال
تعجبت وبيبا من نقل احمالها انشات تقول ∴

ما للجمال مشيها وئيدا ، اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديدا ، ام الرجال جثما قعودا
فامرت بطريقا من بطارقتها ان يجس الاحمال بعود من جريد
فلما ضرب العود في طرائق على اول الجمال صادف صلب الرجل
الذي بذلك الحوالق ففرط فصاح البطريق وتواثبت الرجال
عن الجمال باسلحتها وقتلوا من قاتل بالمدينة وصعد عمرو
الى الزبا وكانت قد صورت صورته عندها لتوقد اذا راته فلما

دخل عليها من باب القصر فنزعت فص خاتمها
وكان تحت الفص سم ساعة فمصته وقالت بيدي
ولا بيدك يا عمرو فاوصلها حتي ماتت ∴

واستنزل الزبا قسرا وهي من ٭ عقاب لوح الجو اعلا منتمي

استنزل افتعل من النزول والضمير فيه لعمرو والزبا
بنت جذيمة الوضاح ٭ وقوله قسرا اي جبرا ٭ قهرا اي
استنزلها عمرو ٭ قهرا وهي يعني الزبا ٭ من عقاب لوح
الجو اي الهواء ٭ اعلا منتمي ٭ والمنتمي المرتفع ∴

وسيف استعلت به همته ٭ حتي رمي البعد شاو المرتمي

سيف هو ابن ذي يزن ٭ وكان من حديثه انه لما ملكت
الحبشة من اليمن بعد ذي النواس زرعة بن عمرو بن
زرعة بن حسان الحميري التبي بنفسه وجواده في البحر
هربا من الحبشة فمات غريقا فتوجه سيف بن ذي يزن
الي كسري ملك العجم يستنصره فامده بالف فارس فقتل
بهم الحبشة وظفر بهم ∴

فجرع الاحبوش سما ناقعا ٭ واحتل من غمدان محراب الدما

جرع الاحبوش سما ناقعا من الجرع ٭ وهو السقي
والاحبوش جمع حبش ٭ واراد به الحبشة وقتله ايام
وقوله واحتل من الحلول تحت غمدان فحذف المضاف
واقام المضاف اليه مقامه ٭ وقال له شاعره ∴

فاشرب هنيا عليك التاج مرتفقا ٭ من قصر غمدان قصر منك معلا لا

ومحراب الدما اراد به بيع النصاري لانهم يصورون
فيها صورا منقوشة في البناء وغيره من رخام او مرمر
او صيني جمع دميه وهي الصورة ∴

ثم ابن هند باشر بنيرانه ٭ يوم اوارات تميما بالصلا

ابن هند هو عمرو بن هند وهو الذي يلقب محرق الحجارة
من شدة احكامه في جميع ممالكه وكان من حديثه
انه اخا مستضعفا في بني تميم وله ابل فخرج الصبي
يوما يصطاد فمر بابله رجل من بني تميم فرمي ناقة منها
بحجر فنذر عمرو بن هند علي نفسه ان يقتل من بني تميم
مائة رجل فغزاهم يوما بموضع يسمي اوارات فقتل منهم
تسعة وتسعين رجلا وامر بحفرة تحفر فحفر له حفير عظيم
والقي فيه الحطب واشعل فيه النار والقاهم فيها وبقي
رجل من نذره فابصر رجل من البراجم الدخان وشم القتار
فظن انه طعام يصنع فاقبل الي النار واتي به الي
عمرو فقال له ممن انت فقال رجل من البراجم وهم حي من
تميم فامر به فالقي في النار واتم به المائة التي نذرها

ما اعتز لي باس بنيا في همتي ٭ الا تحداه رجاء فاكتمي

اعتز له اي اذاه وشدد عليه ٭ والباس الشدة
وحدي عليه واليه كفرح ٭ بضره ومنعه من الظلم ٭ فالتمي
اي فانفرج ٭ والكوم الفرج ٭ يقول ما اذاني باس
وتشدد علي الا قابله رجله فانفرج ∴

اليّة بالعملات ترتمي ، بها النجاء بين اجواز الفلا
أليّة اي قسما وهي مصدر آليت اليّة . والعملات الابل التي تستعمل للاسفار . واحدتها بعملة . والذكر يعمل . وقوله ترتمي تفتعل من الرمي . وهو السرعة في السير . والاجواز جمع جوز وهو الوسط . وجوز كل شيء وسطه والفلا جمع فلاة وهي الارض المتسعة .

خوصا كاشباح الحنايا ضمرا ، يرعفن بالاشباح من جد البرا
الخوص غايرات العيون الواحدة خوصاء . واما الحوصا بالحاء المهملة فهي صغيرة العين . والاشباح جمع شبح وهي الاجساد بلا ارواح . والحنايا جمع حنية وهي القسي . والاشباح الدم . والبري جمع برة وهي حلقة تجعل في انف الناقة الكريمة . ولا تجعل الا في النوق الكرام .

يرسبن في بحر الدجي وفي الضحى ، يطفون في الآل اذا الآل طمى
يرسبن اي يغضن . وبحر الدجي ظلمة الليل . ويطفون اي يظهرون في ضوء النهار في الآل . والآل السراب وهو بجي اوسط النهار وفي اوله وهو الذي يتراآى للانسان في الصحراء . ومنه قوله تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً .

اخفافهن من حفا ومن وجا ، مرثومة تخضب مبيضا حصا
الاخفاف جمع خف اي اخفاف الابل . والحفا هو ان يظهر حفاه في في الخف فيمنع البعير عن السير . والوجا هو ان يبلغ الوجع الى باطن الرسغ وهو مفصل الخف من الذراع . ومرثومة مكسرة قد اثرت فيها الحجارة . وتخضب من الخضب وهو الصبغ اي يصبغ الحجارة بالدم .

يحملن كل شاحب محقوقف ، من طول تداآب العذو والثري
الشاحب المتغير اللون . والمحقوقف المحني . والتداآب من الدأب وهو مداومة سير الليل والنهار . والمعنى يقول يحملن هذه النوق كل رجل شاحب فحذف الموصوف اكتفاءً بدلالة الصفة عليه .

بتربي طوال الطوي جثمانه ، فهو كقدح النبع محني القرا
البرا النقي وهو من اسماء الله تعالى انه هو البر الرحيم والبربا للكسر الصلة . والطوي الجوع الدايم . والجثمان الجسد والقرا بفتح القاف الظهر . واعلا كل شيء قراه فلهذا شبهه هذا الرجل المحقوقف بقدح قبري مرتبع . والنبع شجر يتخذ منه القسي سريع الاعتنا فلهذا خصه به ،

بنوي التي فضلها رب العلا ، لما رجى تربتها على البنا
بنوي بسيره الى فضلها رب العلا وهي مكة شرفها الله تعالى لما رجى تربتها . يقال رجى الله الارض يرجوها ويرجاها رجوا بسطها .

حتى اذا قابلها استعبرا لا ، يملك دمع العين من حيث جرى
استعبر افتعل من العبرة وهي الدموع يريد انه بعد قابل بيت الله الحرام مستعبرا بالبكا حتى انه لا يملك

منع الدموع من شدة الخشوع ∴ ∴ ∴

ثم طاف واثنى مستلما ، ثم جاء المروتين وسعى

المروتان الصفا والمروة كما يقال للشمس والقمر القمران

قال الفرزدق ، ∴ ∴ ∴

اخذنا باعناق السماء عليكم ، لنا قمراها والنجوم الطوالع

واوجب الحج وثنى عمرة ، مرابعه ما عج ولبى ودعا

عج رفعه صوته بالتلبية قال النبي صلى الله عليه وسلم

افضل الحج العج والثج فالعج رفع الصوت بالتلبية والثج

اراقة الدماء من الهدي ما خوذ من المطر الثجاج ومنه

قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ∴

ثم راح في المليين الى ، حيث تحيى المازمان ومعي

راح عشيا ، وتحيى اعترض ، والمازمان جبلان بين عرفة

ومزدلفة ، ومعي مشتقة من التمني لان الله تعالى يمن

على عباده بالمغفرة فيها ، ولانها يتمنا ها جميع الخلق البعيد

منهم والقريب ∴ ∴ ∴

ثم اتى التعريف يقرع مخبتا ، موافقا بين الال فالنقا

التعريف وادي عرفة ، وسمي عرفة لان ادم وحوا تعارفا

فيها وذلك حين اهبطا الى الارض فاعترفا على الجبل

ويقرع بالذنوب ، والمخبت المتواضع ∴

ثم اتى المشعر يعوزه ، تقرعا وخيفة حتى هدي

المشعر الحرام جبل بمزدلفة ومنه قوله تعالى فاذا افضتم

من

من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام ، والتضرع الاخلاص

والمبالغة في الدعاء ومنه قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية

واستانف السبع وسبعا بعدها ، والسبع ما بين العقاب والصوي

السبع اي السبعة اشواط التي بين الصفا والمروة ، وسبعا

بعدها كذلك ، وقوله والسبع ما بين العقاب والصوي ، العقاب

جمع عقب وهو الجري بعد الجري ، والصوي جمع صوة بالضم

حجر يكون علامة في الطريق ∴ ∴ ∴

وراح للتوديع فيمن راح قد ، احرز للاجر وقد هجرا للغا

اي لتوديع بيت الله الحرام لان الوداع واجب على كل مفارق

لبيت الله الحرام ، قاصدا لينفر قدر مرحلتين ، قوله احرز الاجر

اي اكتسب الثواب ، وقد هجر من الهجر وهو البعد ، واللغا

جمع لغو وهو الجدال بالباطل ∴ ∴ ∴

بذاك ام بالخيل تعدو المرطي ، ناشرة اقتادها قب الكلا

بذاك اي بقسمي ببيت الله الحرام ومناسك الحج وبالعملات

التي يسارع عليها للحج اي اقسم بذاك كله اي بالخيل اذا قاتلت

في سبيل الله ، والمرطي العدو في نشاط ، وناشرة راقعة

اكتادها جمع كتد وهو الظهر اي على ظهورها ، وقب الكلا

اي قب البطون ∴ ∴ ∴

شعثا تقادي كسر احين الغضا ، قبل الحمالين تبارين الشبا

شعثا اي في لونها غبرة من الغبار ، تقادي من العدو وهو

الانطلاق ، كسر احين الغضا اي مشبهات ذباب الغضا

وهو ضرب من الشجر ∴ ∴ ∴

يحملن كل شمري باسل ، شهم الجنان فايض بحر الوغي

الشمري المشمر في الامور ، والباسل الشجاع الذي لايبقاء بما اصابه من الشر شهم من الشهامة وهي الحذر والفطنة والجنان هو القلب ، فايض من الخوض ، وبحر الوغى معظم الحرب

يغشي صلا الموت بخديه اذا ، كان لقي الموت كريه المصطلي

استعار صلا الموت لصلا النار وشبهه بما يصف هذا الفارس بالشجاعة والاقدام وانه يباشر بخديه اي بحر وجهه اذا كره الموت غيره من الجبنا الذين لاقوة لهم عليه

لو هش لمحتف له قرنا لما ، صدته عنه هيبة ولا انثنى

المحتف الهلاك ، يقال مات فلان حتف انفه اي على فراشه يقول لو مثل هذا المحتف قرنا لهذا الشجاع ما انثنى عن براز ∴ ∴ ∴

ولو حمي المقدار عنه مهجة ، لرامها او يستبيح ما حمى

حمي الشيء يحميه حميا وحماية بالكسر وتحمية منعه وكلاء حمى كرضي اي محمي وقد حماه حميا وحمية وحماية ، ∴

تغدو المنايا طائعات امره ، برضي الذي يرضي وتاتي حالي

يريد انه صاحب تدبير يكر حيث يعلم النجاة ، والمصدر من الكريهة واذا لم يعلم ولايغلب في نفسه السلامة يترك ، وهذا من تدبيره هو شجاعته وثبات قلبه ∴

بل قسما بالشم من يوب هل ، لمقسم من بعد هذا منتهى

لما اقسم بالجملات ومن هجم عليها ، وبالخيل ومن يقاتل عليها اضرب عن ذلك كله بقوله بل قسما بالشم اي الطول وهو نعت لمحذوف تقديره القوم الشم من يعرب اراد اولاد يعرب ، ويعرب هو ابن قحطان بن هود عليه السلام وهو اول من تكلم بالعربية ، وسمي لاجل ذلك يعرب وجميع العرب تنسب اليه ، ∴ ∴ ∴

هم الاولي ان فاخروا قالوا العلا ، بذا مرء فاخركم عفر الثرى

الاولي بمعنى الاولون السابقون الى المكارم ، ان فاخروا من المفاخرة والمباهلة ، ∴ ∴ ∴

هم الاولي اجروا ينابيع الندا ، هامية لمن عرى او اعتفي

الينابيع جمع ينبوع وهو الماء الجاري ، والندا المطر والسحاب ، هامية اي جارية واستعاره هنا للكرم الجزيل

هم الذين دوخوا من انتحى ، وقوموا من صعر ومن صفي

دوخوا اي ذللوا ، وانتحى من النحوة وهي المدرة والصعر والصعار هو الميل والتمايل والكبر ، ومنه قوله فتمالى ولا تصاعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور ، ∴ ∴ ∴

هم الذين جرعوا ما حلوا ، افاوق الضيم مرات الحشا

مما حلوا تمادوا وحاربوا ، والمحل المعادي ، والافاوق جمع فواق ما خوذ من فواق الناقة وهو القدر الذي بين الحلبتين ، والضيم الذلة ، والحشا كالثرى هو الترب

المحثوم من الارض ٭ ٭ ٭

وصاحباي صارم في متنه ٭ مثل مدب النمل يجلو في الربا
الصارم القاطع والربي جمع ربوة وهو المرتفع من الارض
ومدب النمل ارجل النمل اي طرقها وهذا منه تشبيه
لغرب السيف الذي في متنه شبهه بطريق النمل في الارض
ابيض كالملح اذا انتضيته ٭ لم يلق شيا حده حتى فري
ابيض يريد انه مجلى سالم من الصدا كالملح لبياضه
اذا انتضيته اي اخرجته من غمده والانتضاء الاخراج
من الغمد وقوله لم يلق شيا حده الا فري اي الا قطع
والفري القطع ٭ ٭ ٭

كان بين غيره وغربه ٭ مفتأدا تاكلت فيه الجدا
الغير في وسط متن السيف وهو الفرند والغرب الحد
ومفتادا مفتعلا من الفاد وهو الموقد للحمر والخبز
يقال فادت للخبز اذا حللته بالنار والجذا جمع جذوة
وهي القطعة ٭ ٭ ٭

اذا هوي في جثة غادرها ٭ من بعد ما كانت حساني زكا
اذا هوي يريد السيف في جثة غادرها اي تركها ومنه
الغدير لانه تركه السيل خلفه والجر ايضا من بعد
ما كانت حساء يريد انه زكاها هذا السيف بقطعه اياها
قري المنون وهي تقفوا اثره في ظلم الاكباد سبلا لا تري
المنون الموت ماخوذ من المنية يقول اذا هذا السيف

يري

يري الموت حاكان غامضا حتى يكون دليلا علي المنية
ومشرق الاقطار خاص بحيصه ٭ حاني القصيري خرشع عرد النسا
الاقطار النواحي ٭ خاص سمن ٭ والحاصي السمين ٭ وحاني
من الحنو ٭ والقصيري اخر الضلوع مما يلي الخصر ٭ والخرشع
والعرد الشديد ٭ والنساعرق في الفخذ يذهب الي الكعب
قريب ما بين الغطي والمطا ٭ بعيد ما بين النعال والصلا

سامي التليل في وسيع مفعم ٭ رحب الذراعي في امتناء النجا
سامي من السمو وهو العلو ٭ والتليل مغرز العنق من الظهر
والوسيع اللسان ٭ والمفعم الممتلي المنتفخ ٭ والرحب
الواسع ٭ وامتناء النجا اي صلاب النجا ٭ والنجاء
جمع نجاية وهي عظم لاصق بالذراع ٭ ٭

وكبن في حوالشب مكنتة ٭ الي نشور مثل ملغوص النوي
الحوالشب جمع حوشب وهو عظم بين الرسغ والحافر
والنشور جمع نشر وهو باطن الحافر ٭ والملغوص الرضوح
الملقي علي القتة المرضخة ٭ والنوي بزر التمر ٭ شبههم
بذلك لانه اصلب ٭ ٭ ٭

يرضخ بالبيد الحصي فان رقي ٭ الي الربا اووي بها نار الحصا
يرضخ اي يكسر ٭ والبيد جمع بيدا ٭ والحصا جمع حصاة
فان رقي من الرقي وهو الطلوع ٭ والربا جمع ربوة ٭ وقوله

اوري اي قدح • ونار الحباحب ما يخرج من الحجارة من النار
بالليل والنهار ∴ ∴ ∴

يديرا غليظين في ملمومة • الي لموحين بالحاظ اللآي
الاغليظ ثمر المرخ والعفار تشبه به اذني الفرس لوقته
وقوله في ملمومة يعني راسه وهامته • وقوله الي لموحين
يعني طرفيه • والالحاظ جمع لحظ • واللآي جمع لآة وهي
البقرة الوحشية • ويعني في الفرس دقة الاذنين وانتصابها
وسعة العينين فهذه احسن الاوصاف ∴

مداخل الحلق رحيب سحره • مخلوق الصهوة محسود واي
الرحب الواسع • والسحر هنا اراد به الصدر • والمخلوق
الاملس • والصهوة ما على يمين الردف وشماله • ويعني
في الفرس املاس الصهوة وصفا قميصه وصفا شعر الذنب

لا صكك يشينه ولا فجا • ولا دحيس واهن ولا شظي
الصكك هو ان يصك عرقوب الفرس الارض • وهذا
غاية العيب فيه • والفجا مثل الفيج • والدحيس داء
يظهر في جوف الحافر • وقوله واهن ما خوذ من الوهن
وهو الضعف • والشظا اشتقاق العضب وفساده
والفجا افتراق ما بين الفخذين • وهذه الصفاة كلها
محببة للفرس الا انه نفى ذلك كله عنه بقوله لا
فنفى عنه جميع الصفات الذميمة ∴

لواعتسفت الارض فوق متنه • تجوبها ما خفت ان يشكو الوجا

يقال

يقال عسف عن الطريق يعسف عسفا وعدل • كما عسف
وتعسف اي خبطه على غير قياس هداية • والمتن الظهر
والحوب الخرق • والقطع • يقال جاب الفلاة يجوبها جوبا
والوجا الحفا واشد منه ∴ ∴ ∴

يجري فتكبو اليرع فيغايانه • حسري تلوذ بجراسيم السجا
السجا ضرب من الشجر له نور ابيض • وشوك • وهو من
اكرم المرعى • والمعنى اخذ يصف هذا الفرس بسرعة الجري
حتى انه بالغ اليرع تقصر وتعجز وتكون بجراثيم هذا الشجر
الموصوف بالسجا ∴ ∴ ∴

تظن وهو يري محتجبا • عن العيون ان ذاى اي وان زدا
يقول تظن هذا الفرس وهو محتجب بالعباراي مستتر
عن العيون • ان ذاى اي ان ذهب • وان زدا اي وان
رجع وهما ضربان من العدو يريد انك ما تميز الذهاب من
الرجوع من سرعة تتابعهما ∴ ∴ ∴

اذا اجتهدت ناظرا في اثره • قلت سنا ومض او برق خفا
اثره بفتح الهمزة او كسرها الطريق والفتح افصح • والسنا
النور الذي يري • ولا يري له نار • او برق خفا اي
ظهر وقوله او مض اي لمع ∴ ∴ ∴

كانما الجوزاء في ارساغه • والنجم في جبهته اذا بدا
الجوزاء الكوكب المعروف • وراس الجوزاء ثلاثة كواكب
والمراد بها ههنا تحجيل الفرس بالبياض مع الحمرة في

موضع القيد من الرسن والارساغ جمع رسغ وهو موضع
القيد من الرسن وقوله والجد في جهته اذا بر اراد بها
غرة الفرس

هما عتادي عند الكافيات فقد من

اعددته فلينأ عني من نأى

قوله هما عتادي الكافيات اراد الرمح والسيف والعتاد
العدة فلينأ اي فليبعد من نأى ينأى بمعنى بعد
يبعد اي هما يكفيان دون كل شيء فلا اعتد بغيرهما

فان سمحت برجي منصوبه للحرب فاعلم اني قطب الرحى

لما فرغ من مدح سيفه وفرسه اخذ في مدح نفسه وقطب
الرحا قلبها الذي تدور عليه وهذا غاية في المدح

وان رأيت نار حرب تلتظي فاعلم باني مشعرها الملظى

خيرا لنفوس السابلات جمرة على ظباة المرهفات والقنا

الظبا جمع ظبية وهي حد السيف والمرهفات جمع مرهف
وهو رقيق الحد والقنا الرمح وجمعه اقناء وقنية
وقنيات يقول خيرا لنفوس التي تقتل جمرة في بيان
الحرب غاية في المدح

ان العراق لم افارق اهله عن شنآء اصدني ولا قلا

الشنأ من الشنآن وهو البغض والشتم ومنه قوله تعالى
ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان
تعتدوا وقوله اصدني اي صغني وقوله ولا قلا اي ولا بغض

ولا

ولا اظبا عيني مذ فارقتهم شيء يروق الطرف من هذا الوري

اظبا اي دعا يقال ظباه يظبوه اذا دعاه ويروق
يعجب يقول ما راقني الشيء اي ما اعجبني والطرف العين
وهو خلاف الطرف بالكسر فانه الفرس والوري الخلق

هم الشناخيب المنيفات الزرا والناس اوحال سواهم وهوي

المنيفات جمع منيف وهو الجبل العالي وغيره والذرى
جمع ذروة وذروة كل شيء اعلاه ومنه ذروة الجبل وذروة
البعير والاوحال والهوي بمعنى واحد جمع وحل وجمع
هوة وهو الحفر الضيقة الفم

هم البحار زاخرا ذاؤها والناس ضحضاح تغاب واضا

الزاخر الذي له اضطراب والاذاء موج البحر والضحضاح
الماء القليل والثغاب جمع ثغب وهو ما يستقر من المطر
في الصحراء تستطيبه العرب والاضا جمع اضاة وهو الماء
المنبسط الخفيف

حاشى الاميرين اللذين اوفدا على ظلا من نعيم قد ضفا

حاشى من ادوات الاستثناء تجر ما بعدها واوفد سافر
واتى وقوله ظلا مستعارها هنا للتفضل والنوال يقال
انا في ظل فلان اذا كان في نعمته واكرامه وقوله قد ضفي
اي اتسع والضافي المتسع

هما اللذان اثبتا لي امالا قد وقف اليأس به على شفا

هما اي الاميران واللذان خبره وهما الاميران المتقدم ذكرهما

وصفهما بانهما انبتا له اصلا كان اليأس وقف بذلك الاصل
الذي انبتا له علي شفي ٭ ٭ ٭

واجريا ماء الحيا لي رغدا ٭ واهتز غصني بعدما كان ذوي
الحيا مقصور هو المطر والرغد العيش الخصب الرطيب واهتز
غصني اي تاطر بالنبات واعشبا بعدما كان قد يبس لان
الذاوي اليابس ٭ ٭ ٭

تلافيا العيش الذي ونقه ٭ عرفي الزمان فاستساغ وصفا
تلافيا اي تداركا بعد ان اشفي علي الهلاك ٭ ورنقه اي
كدره ٭ وعرفي الزمان بلاياه ٭ واستساغ افتعال من السوغ
وهو الحلا اي استملا واستطاب ٭ وقوله وصفي اي صار
صافيا ماخوذ من الصفوة والفي الخلوص من الاكدار يقال
صفي الماء اذا خلص اي من كدورة اللون ٭ ٭ ٭

هما اللذان قد سموا بناظري ٭ من بعد اغضاء علي لذع القذا
سموا اي رفعوا بناظري لان السمو الارتفاع اي اغنياني
فصرت راقيا بعد انحطاطي زلا ٭ والقذا ما يسقط من
العين الوجيعة ٭ ٭ ٭

هما اللذان عمرا لي جانبا ٭ من الرجاء كان قد هاقد عفي
يقول هما اللذان قويا رجائي بعد ما درس وذهب وهذا
غاية المدح والثناء علي هذين الاميرين من حيث وصفهما
بهذه الاوصاف ٭ ٭ ٭

وقلداني منة قد قرنت ٭ بشكر اهل الارض طرا ما وفي

المنة

المنة النعمة وجمعها منن ٭ والمنن النعم ٭ طرا اي
جميعا ٭ يقول ان هذه المنة التي غشتني من هذين الاميرين
لو قرنت اي وزنت بشكر اهل الارض جميعا ما وفي بها ووزنت
عليه بل لا يفي بالعشر من معشارها لو قسمت اعشارا
لم يف بعشر معشارها ٭ ٭ ٭

بالعشر من معشارها وكان كالـ ٭ حسوة في آذي بحر قد طما
العشر والمعشار واحد وهو الواحد من العشرة ٭ والحسوة
بفتح الحاء وضمها كالجرعة وجمعها حسوات وحساء والاذي
موج البحر ٭ وطما اي زاد ٭ ٭ ٭

ان ابن ميكال الاميرانتاشني ٭ من بعد ما قد كنت كالشيء الملقا
انتاشني اي تلافاني ٭ وتداركني وانقذني من بعد ما قد كنت
كالشيء الملقا اي الشيء الملقي فاقام اوديّ ٭ ٭ ٭

ومد صبحي ابو العباس من ٭ بعد انقباض الذرع والباع الوزا
الصبح معروف ٭ والمعنى انه لما كان الفقر قد ضاق ذرعي
وباعي فمده ووسعه بالغنى فانبسط بميني بالخير ٭ والوزا
القصر يقول انه اخذ بصبحي واقامني من عثرة الفقر
الذي اقعدني ٭ ٭ ٭

ذاك الذي ما زال يسمو للعلا ٭ بفعله حتى علا فوق العلا
يسمو للعلا اي يرتفع بفعله حتى علا فوق العلا جمع
علوّ وهذا غاية المبالغة في المدح لابي العباس المذكور
من حيث جعله اعلا المعالي رتبة ٭ ٭ ٭

لو كان يرقى احد بجود ٥ ومجده الى السماء لارتقي

يقول لو رقي احد بسبب جوده الى السماء لارتقى هذا بجوده ومجده ولكان هو اولى الناس بالرقي لانه اجودهم كفا وامجدهم ابا ٥ ∴ ٥ ∴

ما ان اتى بحر لنباه معتف ٥ عليه واري غيمه الا رتوي

الذا كناية عن الجود ٥ ومعتف مفتعل ٥ من العفي وهو الفقر وهو صفة لمحذوف ٥ والتقدير ما ان اتى بحر نباه رجل معتف اي فقير ٥ واواري جمع وري وهو قدح النار واستعاره هنا للترف ٥ ∴ ٥ ∴

نفسي الفداء لاميري الذي ٥ ما زال قلبي عنهم ولا هفا

اخذ يتفدي بنفسه لاميريه ويقول ما زال قلبي عنهم ولا هفا بريدانهما حاضران في قلبه ليلا ونهارا بصورهما له احب صورة خيالية كالعيانية وهذا غاية الموالاة والمحبة ٥ ∴ ٥ ∴

نفسي الفداء لاميري ومن ٥ تحت السماء لاميري الفدا

كرر هنا التفدية لاميريه ثم قال ومن تحت السماء لاميري الفدا اي ومن تحت السماء من الناس فداء اميري وهذا افحاش في الغلو والمبالغة وهو مردود عليه وذلك بان يقال ان من جملة الناس الانبيا والاوليا الذي لا ينبغي ان يسبقهم احد بالفضل ٥ ∴ ٥ ∴

لازال شكري لهم مواصلا ∴ لفظي اويعتاقني حرف المنا

يقول

يقول لا زال شكري لهم اليد والفضل مواصلا لفظي والشكر بالفعل ما ذكره من المفاداة بنفسه وهو ان يتلقى بصدره حرب عدوهما ولو نزل بهما حادث سمح بنفسه دونهما ومن هذا الوادي قول الشاعر ٥ ∴ ٥ ∴

افادتكم النعماء مني ثلاثة ٥ يدي ولساني والضمير المحجبا

والضمير المحجب هو القلب ومن كان بهذه الصفة كان مواصلا شكر لسانه بيده وقلبه ٥ وقوله او يعتاقني حرف المنا اي المنايا فحذف اخره كالترخيم ٥ والمنايا جمع منية وهي الموت

لكن لي عزم اذا استطيته ٥ لبهم الخطب فآه فانفآي

العزم والعزيمة الهمة يقال عزمت اي هممت واذا نويت العزم ٥ استطيته من السطا وهو الظهر اي ركبته وهو استعارة فاستعار للعزم ظهرا يركبه ٥ والبهم المغلق والخطب الامر العظيم الجسيم ٥ فآه اي فتحه ٥ فانفآي اي فانفتح بعدما كان مغلقا ٥ ∴ ٥ ∴

ولو شاء حد قطريه الصبا ٥ علي في ظل نعيم وغني

المشيئة الارادة ٥ والقطران الناحيتان ٥ وجمعه اقطار اي نواحي ٥ والصبا ماخوذ من الصبوة واللهو وسمي الصبا صبا لانه يصير الى كل لعب ولهو والغنا بالكسر ضد الفقر ٥ ∴ ٥ ∴

ولا عبتني غادة وهنانة ٥ تضيء وفي ترشافها برء الضنا

القادة المراة الناعمة • والوهنانة لينة الجسم • وقوله
تضئي اي تسقم • والضنا وجع الحب • ولكنه قال وفي
ترشافها ما يبري الضنا • وعجيب العجاب في وهنانة
الجسم تبري قوي الجسم • والترشاف تفعاله مفتوح التاء
ولا يجوز كسرها لان المصادر على هذا القياس مفتوحة
الاول كالتذكار والترحال • والمهتيام وغيرها وهو من
الترشف وهو المص بالشفتين ∴ • ∴

تزي بسيف لحظها ان نظرت نظرة غضبي منك اثناء الحشا

تفري تقطع • وسيف لحظها ناظرها والتقدير تفري اثناء
الحشا منك اذا نظرت اليك نظرة غضبي اي ذات غضب
في خدها ووضع من الورد على ال • لنسرين بالالحاظ منها يجتني
الورد ضرب من الرياحين يثمر في الشتاء • وقوله على
النسرين اي على طلوع النسرين • ولها نجمات يطلعان في
معظم الشتا يثمر الورد عند طلوعهما يقال لاحدهما
النسر الصاعد • وللاخر النسر الهابط ∴

تناجت الاعصم لا تخط لها طوع القياد من سمايخ الذرا

ناجت خاطبت • والاعصم الوعل • والسمايخ جمع سمروخ
وهي روس الجبال الشواهق • والذرا جمع ذروة وهي اعلا
الجبل • يقول ان هذه المراة لو خاطبت الوعل لنزل
اليها من الجبال الشواهق ∴ ∴

اوصابت الفانت في مخلوق مستصعب المسلك وعر المرتقى

الهاه عن تشبيحه ودينه ، تانيسها حتى تراه قد صبا

صابت واصابت يستعمل مجردا ومزيدا من الاصابة ضد
الخطا • ورميته فاصبته • والفانت العابد • والوعر
ضد السهل • وصعب المرتقى العالي الذي يصعب الارتقا
اليه • وقوله الهاه اي شغله • والهاء في تشبيحه ودينه
عايدة على الفانت • وقوله تانيسها من الانس
حتى تراه اي الفانت • قد صبا من الصبوة وهي اللهو
واللعب يقول انها لو نظرته في حالته هذه لا لهته
عنها ∴ ∴ ∴

كانما الصهباء مقطوب بها ∴

∴ من جناء الورد اذا الليل عسا

الصهباء الخمر اخذ بصف ريقها وشبهها بالخمر
المخلوط بماء الورد • واستعار حمرة الورد لخدها • وبرد
الخمر لريقها بقوله ∴ ∴ ∴

يمناحه راشف برد ريقها ، بين بياض الظلم منها واللما

يمناحه من المناحة وهو الشرب • ومنه ماح البير اذا قل
ماوها والرشف المص • والظلم بفتح الظاء الريق اذا برد
وصفي • واللماسرة في الشفتين • والعرب تحب ذلك ه
ومدحه قال ذو الرمة ∴ ∴

لمياء في شفتيها حوة لعس • وفي اللثاة وفي انيابها شنب

يسقي العقيق فالخزير فالمللا • الى النجيب فالزيات الدني

الخذبر جمع حزة وهي الارض الصلبة • والدفوف المرتفعة
عن الارض • وهي دون الحبال • والملا والنجيب موضعان
والقربات الدني اي الدواني ∴ • ∴
فالمربد الاعلا الذي تلقي به • مصارع الاسد بالحاظ المها
المربد يريد مربد البقرة • والمها جمع مهاة وهي البقرة
الوحشية • وعي لهنه المنازل بالسلي بالغيث ∴ ∴
فحل كل مقرم سمت به • مآثر الاباء في فرع العلا
المقرم فحل الابل • واستعاره هنا للسيد علي القوم • سمت
به اي علت به • والمآثر الحسب والمفاخر والمناقب • والفرع
يجمع علي فروع وهو اعلا الشجر • والعلا جمع عليا •
هم الاولي جوهر اذا اعتزوا • من جوهر منه النبي المصطفي
قوله هم الاولي يعني بني هاشم وذرية النبي صلي الله
عليه وسلم واهل بيته • وقوله جوهر هم من جوهر منه النبي
المصطفي • اي جوهر بني هاشم من الجوهر الذي منه
صلي الله عليه وسلم ∴ ∴ ∴
صلي عليه الله ما جن الدجا • وما جرت في فلك شمس الضحي
اخذ يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم بقوله صلي الله
عليه ما جن الدجا • اي ما اظلم الليل واضاء النهار • ∴
جون اعارته الجنوب جانبا • منها واوصت صوبه يد الصبا
الجون اسم لكل شي خالص من ابيض واسود مستعار
للسحاب الخالص وهو العامل في هذه المواضع المتقدمة

بقوله

بقوله • سقي الغفيق فالحزيرفا الملا • وهو من تقديم المفعول
علي الفاعل وهو جايز ∴ ∴ ∴
فاي يمانيا فلما انتشرت • احضانه وامتد كسراه عطا
فاي يمانيا اي ارتفع لناحية اليمن فلما انتشرت احضانه
اي جوانبه • وكسراه جانباه • وقوله عطا اي ستر • ∴
فحل الافق فكل جانب • منها كان من قطره المزن حبا
حلل من التحليل وهو التخفيف والجلالة الملحفة ومنه
اجلة الخيل التي تغطي بها من البرد والافق ما بين السماء
والارض وقوله فكل جانب منها حبا اي اعطي لان
اصل هو الاعطا
فطبق الارض فكل بقعة • منها تقول الغيث ماها تاوي
طبق الارض اي عم عليها ما خوذ من التطبيق • وهو العموم
والمعني يقول ان هذا الغيث عم الارض حتي ان كل
بقعة منها تري فيها الغيث
اذا خبت برقه عنت لها • ريح الصبا تنشب منها ما خبا
خبت اي خفيت يقال خبت النار اذا طفيت • وقوله
عنت لها اي اعترضت • والعنانة السحابة تعترض في
السماء • ومنه قوله تعالي قالوا هذا عارض ممطرنا • والصبا
ريح تهب من الشرق النجدي • ∴ ∴ ∴
وان ونت رعوده حدابها • حادي الجنوب فحدث كاحدا
كانما الجو استمال طبعه • فعاد ماء كله نارهما

الجو ما بين السماء والارض • واستحال تغير • وقوله
ثم نهاي انضب • والماء هو المنضب • يقول
كلوا الجو في حال انصباب المطر فاستحال • طبعه
اي طبع الجو وعاد طبعه كله ماءً مثلها ∴

كان في احضانه وبركه ، بركا تنادي بين سجو ووحا
احضانه نواحيه • وبركه صدره • وقوله بركا تنادي
البرك المقطعة من الابل • والسجو الحنين من الشوق
والحزن • والوحا الصوت • يقول كان بين نواحي هذا
الجواد وصدره ابلا تحن لسوق الصوت بالعجيج شبهها
بالابل في اصواتها اذا اقبلت تتنادى باصواتها
الرعود ∴ ∴ ∴ ∴

يقول للاجراز لما استوسقت ، لسوقه تقي بريّ وحيا
الاجراز جمع جرز وهي الارض المرتفعة • ومنه قوله
تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز • وقوله
استوسقت اي جمعت • والاستيساق الاجتماع
ومنه استوسقت الابل اذا اجتمعت • والوسيق
المجتمع من الابل ∴ ∴ ∴

فاوسع الاحداب سيبا موسعا ، وطبق البطنان بالماء الروي
الاحداب جمع حدب وهو المرتفع من الارض • والسيب
المطر • وبالصاد ايضا المطر سيمي صيبا • ومنه قوله
تعالى او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق

وطبق

وطبق الارض غطاها وعمها • والبطنان جمع باطن
كانما البيداء حب موجه ، بحر طما تياره ثم سجا
البيداء الارض الواسعة • والحب اليوم الذي بعد
يومك الذي انت فيه • والصوب المطر • وقوله بحر
طما تياره اي ارتفع موجه • وسجا اي سكن ∴

ذاك مجد الازال مخضوضعا به ، قوم هم للارض غوث وجرا
لست اذا ما بهضتني غمرة ، ممن يقول بلغ السيل الربا
بهضتني اي غمرتني • والغمرة الكبة • والكبة العثرة • وبلغ
السيل الربا هذا مثل يقال للشيء اذا بلغ الغاية • والربا
جمع ربوة وهو المكان المرتفع • يريد انه لا يجزع ولا يشكو
الى احد مصيبة ∴ ∴ ∴ ∴

وان ثوت بين ضلوعي نزفرة ، تملأ ما بين الوجا الى الوجا
ثوت اي اقامت • والثوي المقيم • والثوي الاقامة بالمكان
والنزفرة الغم وتردد النفس في الصدر من الغيظ وجمعها
زفرات • والوجا الناحية • وجمعها ارجاء • ومنه قوله
تعالى • والملك على ارجائها ∴ ∴ ∴

نهنهتها مكظومة حتى يري ، مخضوضعا منها الذي كان طغى
نهنهتها اي كففتها • مكظومة اي مكتومة • ومنه قوله
تعالى والكاظمين الغيظ • والخاضع الذليل • ومنه قوله
مخضوضعا من الافعال المزيدة • والخضوع ضد الطغيان
وطغى اي ارتفع ∴ ∴ ∴

قد مارست مني الخطوب رسا ، تساور الهول اذا الهول عرا
الخطوب الامور الصعاب واحدها خطب . والممارس المجرب
والمساور المواثب . يقال ساور اي واثب . يقول مارست
مني الخطوب رسا تساور الهول اذا الهول عرا اي برد
لي التواء ان معادي التوي ، لي استواء ان موالي استوي
الا لتواء الاعوجاج . يقول لي اعوجاج اذا طلب
مني معادي غير الحق ولي استواء ان استوي من
يواليني ∴ ∴ ∴
طعمي شراء للعدو وتارة ، والاري بالراح لمن وري ابتغي
السراء المنظل في لغة والجدح في لغة اهل اليمن
والاري العسل . يقول اسقي العدو جدح المنظل
والصديق الذي ابتغي ودي اسقيه براحتي . والراح
الخمر . وههنا بطن الكف جمع راحة ∴
لدن اذا لوينت سهل معطفي ، الوي اذا خوشنت مرهوب السدا
يعتصم الحلم بجنبي حبوتي ، اذا رياح الطيش طارت بالحبا
يعتصم من العصمة وهي الصيانة . والحلم الاناءة في الامور
وهي ضد العجلة . والحبوة وشاح يستعمله الاجلاء
من الناس وكرام القوم اذا قعدوا يعقد الواحد منهم
طرفي عمامته الى ظهره ويضعها على ركبتيه . ورياح
الطيش المراد بها الجهل . طارت بالحبا جمع حبوة ∴
لا يطيبني طمع مدنس ، اذا استمال طمع اوطبي

يقول

يقول لا يدعوني طمع مدنس لعرضي اذا استمال
الناس طمع اودعاهم وهذا من غاية المبالغة
في مدحه لنفسه حيث انه يصف نفسه بالعفة
والرزانة وقلة العجلة ∴ ∴ ∴
وقد علتني رتبا تجازي ، اشفين بي منها على سبل المنى
رتبا جمع رتبة وهي المنزلة الرفيعة . والاشفاء
الاشراف . اشفين اشرفن بي على سبل جمع سبيل
وهي الطرق . والمنى جمع منية وهي العقل . يقول قد
كمل في العقل حتى اشرفت على جميع طرقه ∴ ∴
ان امرء خيف لافراط الاذى ، لم يخشني مني ترق ولا اذى
المرء الرجل . والحيف الجور . والافراط الزيادة عن
الحد في الاذى . والترق سوء الخلق . ولا اذى ينالني
مني انتهى ∴ ∴ ∴
من غيرما وهن ولكني امرؤ ، اصون عرضا لم يدنسه الفحا
من غير ما وهن اي من غير ضعف ولا عجز عن الظلم
وانما حلم بعد قدرة . وعفة بعد فاقة . ولهذا قال
ولكني امرء اصون عرضا . الوض الوجه . والحمية والشهمة
قال عنترة ∴ ∴ ∴
واذا سكرت فانني مستهلك ، مالي وعرضي وافر لم يكلم
واصون عرض المرء ان يبذل ما ، ضن به مما حواه واقتني
الصون الصيانة وهو الذب عن الشيء والكن له . وضن بمعنى

بخل • والضنين البخيل • والمعنى ليس يضون العرض
من بخل بالمال • وانما يضونه من بذل المال • مما حواه
اي مما كسبه واقتناه ∴ ∴ ∴
والمجد خير ما اتخذت جنة ، والنفس الاذ خار من بعد التقي
وكل قرن ناجم في زمن • فهو شبيه زمن فيه برا
القرن الامة • والقرن مائة سنة • والقرن الخصلة من
الشعر • والقرن الجليل من الناس • واخذ منه القرن للفارس
لقوته وههنا الامة يقول وكل امة ناجمة في زمن
فهي شبيهة لزمانها الذي هي فيه • وهذا مثل قولهم
• زماننا كاهله ∴ واهله كما تري •
• فسيرهم كسيرة ∴ وسيره الي ورا •
والناس كالنبت فمنه رايق ، غض نضير عوده مر اليجنا
الناس اسم يقع على الواحد والجماعة • ومنه قوله تعالى
الذين قال لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم • يعني
نعيم بن مسعود واهل مكة • وقوله غض نضير اي ناعم
والجني الثمر قال الشاعر ∴ ∴ ∴
وقالمرء الا الاصغران لسانه • وفعله والجسم لحم مصور
فان نظرة راقتك فاخبر فربما • امر مذاق العود والعود انضر
ومنه مايقتحم العين فان ، وقت جناه انساغ عذبا في اللها
تقتحم تطفح وتحتقر • انساغ استمالا وسلك في الحلق واللها
جمع لهاة • يقول عفى الله عنه • ومنه اي من النبت

مايكون

مايكون حقيرا في المنظر عذب في اللها • والناس كذلك
ربما تجد من تحتقره في العين واذا استنطقته زكا
وزاد فضلا وشرفا وضده كذلك ∴ ∴ ∴
يقوم الشارخ من زيغانه ، فستوي ما انعاج منه والخني
الشارخ حديث السن • وشرخ الشباب اوله قال الشاعر
ان شرخ الشباب والشعر الاسـ • ود ما لم يعاض الا جنونا
زاغ البصر اذ ما مالـ ∴ ∴ ∴
والشيخ ان قومته من زيغه ، لم يقم التثقيف منه ما التوي
كذلك الغصن ليسير عطفه ، لدنا شديد غمزه اذا عسا
من ظلم الناس تحاموا ظلمه • وعز عنهم جانباه واحتمي
الظلم مشتق من الظلمة وههنا اخذ مال الغير • والظلم
في اللغة وضع الشيء في غير محله • ومنه المشركون
ظالمون لانهم وضعوا الاشيا لغير مستحقيها كعبادة
الاوثان واكل مالا يجوز اكله • والمعنى يقول
من اشتهر بالظلم من الناس هابته الناس وعز فيهم
جانباه اي ناحيتاه • واحتمى على محارمه • وهذا حث
على المعالي • واكتساب الشيم الحميدة ∴ ∴ ∴
وهم لمن لان لهم جانبه ، اظلم من حيات انباث السفا
والناس كلهم ان محضت عنهم • جميع اقطار البلاد والقري
يعني ان الناس اذا محضت عن احوالهم جميع اهل الاقطار
واهل القري تجدهم يميلون الى ارباب الاموال ويعظمونهم

ويكرمونهم ويكرهون الفقرا ويزدرونهم فعرّبين ذلك

بقوله

عبيد ذي المال وان لم يطعموا من غمرة في جوعة تشفي الصدا

عبيد جمع عبد. وذي المال اي صاحبه. والغمر الكثير والجرعة واحدة الجرع وهي الرشفة بالشفتين من الماء او غيره. يقول ان اهل كل زمان عبيد لصاحب المال وان لم يعطهم شيأ.

وهم لمن انلق اعداء وان شاركهم فيما افاد وهوي

انلق افتقر. ومنه قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقكم واياهم. والمعنى ان هولاء الناس عبيد لاهل المال واعداء للفقرا وان منعهم الاغنيا واعطاهم الفقرأء

عاجمت ايامي وما الغر كمن تازر الدهر عليه وارتدي

عجمت اي خبرت. والغر الذي لا يجرب الامور كالغمر وقوله تازر الدهر عليه وارتدي اي مرن عليه وعرفه

لا يرفع اللب بلا جد ولا يحطك الجهل اذا الجهل علا

اللب العقل وهو افضل ما اعطي الانسان والجد الحظ والنصيب والبخت يقول ان العقل بلا حظ غير مرفوع والجهل مع الحظ غير مخذول وهذا المعنى الذي ذكره قريب من قول حسان

رب علم اضاعه عدم المال. وجهل غطى عليه النعيم

من لم يعظه دهره لم ينفعه وعظ الواعظ لان الدهر فيه عبرة لمن اعتبر فان راح اليه الواعظون واعتذروا لم ينفعه ما لم يعظه دهره

من لم تفده عبرا ايامه كان العمى اولى به من الهدى

من قاس ما لم يره بما رأى اراه ما يدنوا اليه ما نأى

من قاس الامور التي لم تقع بالامور التي وقعت كان ما رأي عبرة لما لم يقع وهذا مثل قول الشاعر

ولو قيس اعقاب الامور كما بدت باعناقها ما كان ضل مشير

من ملك الحرص القياد لم يزل يكرع في ماء من الذل صري

الصري بفتح الصاد وكسرها الماء المتغير النتن الرايحة الذي طال مكثه. يقول من ملك الحرص قياد العطاء والبذل نفرت عنه الناس وتركته ذليلا. وانما العز في العطا والبذل

من عارض الاطماع باليأس رنت اليه عين العز من حيث رنا

الاطماع جمع طمع وهو ضد القناعة. واليأس ضد الرجا وقوله رنت اي نظرت يقول ان اليأس ترك الترك قال الشاعر

اقسم بالله لرضع النوي وبشرب ماء القليب المالحه

اجمل بالانسان من حرصه على سوال الا وجه الكالحه

فاستبسر اليأس تكن ذا غنى مغتبطا بالصفقة الرابحه

من كانت الدنيا له فجرة فانها يوما له ذابحه

من عطف النفس على مكروهها كان الغنى قرينه حيث التوى

اي من منع النفس عن شهواتها ورضي بما رزقه الله تعالى
كان الغني مقارنه ∴ ∴ ∴
من لم يقف عند انتهاء قدره ، تقاصرت عنه فسيحات الخطا
الخطا جمع خطوة يقول من لم يصن نفسه عن طلب
الزيادة نقص كماله الذي كان كاملا وهذا نهي عن
الطغيان وفي الحديث رحم الله من عرف مقدار نفسه
من ضيع الحزم حين لنفسه ، ندامة الفوع من سفع الذكا
الحزم الراي والعقل قال الشاعر ∴
عليك بالحزم فيما انت طالبه ، واذ حزمت فما في الحزم من باس
واعلم بان دهرك لا تامن غوايلهم ، واحزم الحزم سوء الظن بالناس
والسفع الاحراق والذكا النار ∴
من طال فوق مبنتهى بسطته ، اعجزه نيل الذي بل الفضى
يقول من رام ما ليس هو من اهله كطلب الرياسة
وليس هو من اهلها عجز عما هو اقل من ذلك وهذا
مثل يضرب يقول من رام نيل المعالي القصا عجز عن نيل
ما هو ادني من ذلك ∴ ∴ ∴
من ناط بالعجب عري اخلاقه ، نيطت عري المقت الى تلك الوري
من رام ما يعجز عنه طوقه ، ملغب قد آض مجدود المطا
رام قصد وتطاول يقول من طلب ما يعجز عنه مقدار
وهمته عجز ورجع وقوله طوقه اي طاقته والطاقة
الحمل ومنه قوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به

قار

قال الشاعر ∴ ∴ ∴
ما اري عاتبا علي مثل شوقي ، حملتني محبتي فوق طوقي
والملغب المتعب من اللغب وهو التعب والاعياء وقوله
آض اي رجع والمطا الظهر ∴ ∴ ∴
والناس الف منهم كواحد ، وواحد كالالف ان امر عنى
يقول ان الرجل اذا كان شجاعا قام مقام الالف في
الحرب وهذا الكلام فيه نظر وهو ان المراد منه القتال
فقط وليس كذلك بل المراد منه الخصال التي اذا اجتمعت
في شخص اغنى عن الالف كالكرم والتدبير والحزم وغير
ذلك من انواع الرياسة ∴ ∴ ∴
والفتى من ماله ما قدمت ، يداه كبر موته لا ما افتنى
الفتى الانسان وجمعه فتية وفتيات جمع قلة
وجمع كثرة وقد قري بالوجهين وقد قال الشاعر
فتى تم فيه ما يسر صديقه ، على ان فيه ما يسوء الاعاديا
والمعنى ان للفتى من ماله ما قدمت يداه وقوله
صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله
الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به
او ولد صالح يدعو له ∴ ∴ ∴
وانما المرء حديث بعده ، فكن حديثا حسنا لمن وعى
يقول انما يحدث عن الانسان بعد مماته بما فيه
من الخصال سواء كانت هذه الخصال حميدة او ذميمة

فكن ممن يحدث عنه بالخصال الحميدة كالبر والتقوى
وصلة الرحم والعفة والكرم وحسن الشيم ۞ ۞
اني حلبت الدهر شطريه فقد ۞ امر لي حينا واحيانا حلا
الشطر النصف للشي يقال شاطرته اذا نا صفته يقول
قد مر عليه الخير والشر وقد جرب الامور الصعاب قال
الشافعي رضي الله عنه ۞ ۞ ۞
ومن يذق الدنيا فاني طعمتها ۞ وسيق الينا عذبها وعذابها
فلم ارها الا محالا وباطلا ۞ كالاح في جو الفلاة سرابها
وفر عن نجزية تابي فقتل ۞ في بازل راض المخطوب والمتقي
والناس للموت خلا يلسهم ۞ وقل ما يبقى على اللس الخلا
الخلا الحشيش الرطب ۞ وسميت المخلاة بذلك لان الحشيش
والعلف يجعل فيها فاذا يبس الخلا فهو كلا ۞ وقوله
يلسهما اي يتناولهم واحدا بعد واحد ۞ واللس
في اللغة التناول ۞ يقال لست البقرة وعصت
الشاة ۞ ۞ ۞ ۞
عجبت من مستيقن ان الردا ۞ اذا اتاه لا يداوي بالرقي
الردا الموت ۞ والرقي جمع رقية وهي العزيمة ۞ وتسمي
الرقي التمايم ايضا ۞ وفي ذلك قال الشاعر
واذا المنية انشبت اظفارها ۞ الفيت كل تميمة لا تنفع
يقول عجبت من هذا المستيقن ويقينه ۞ وهذا
التعجب تعجب مدح اي عجبت من يقينه بالموت انه

اذا اتي لا يداوي بالتمايم ۞ ۞ ۞
وهو من الغفلة في اهوايه ۞ كخابط بين ظلام وعشا
الاهواء الاغراض والحاجات ۞ يقول هو من يتيقنه
بالموت غافل في اهوايه كناقة خابط بين ظلام
وعشا ۞ والظلام والعشا واحد ۞ ۞
نحن ولا كفران بالله كما ۞ قد قيل في السارين احلى فارتقي
الكفران الجحد ۞ والكفر الجحد ۞ والستر مشتق من ستر
النعمة ۞ يقال كفر فلان النعمة ۞ لفلان اي جحدها
وسترها ۞ وكفرت السحاب النجوم اي سترتها وغطتها
والسارب الراعي في النهار ۞ ومنه قوله تعالى مستخف
بالليل وسارب بالنهار ۞ ۞ ۞
اذا احس نباة ريح وان ۞ تظامنت عنه تمادي ولاي
النباة الصيحة الواحدة من الصوت وجمعها انباء
وريع اي ارتاع ۞ وتظامنت سكنت ۞ وتمادي تطاول
في الرعي ۞ ولاي اي سهي قال الشاعر ۞ لها لها
خليلي اذ قالت بثينة ماله ۞ ماله جفانا بلا ذنب فقولا
كثلة ربيت للسيف فانزوت ۞ حتى اذا غاب اظمانت او مضي
الثلة القطيع من الغنم والجماعة من الناس ثلة ايضا
لقوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين ۞ وقوله
ربيت اي جعلت واظمانت سكنت ۞ وقوله ان مضي اي ذهب
تمال للشيء الذي يرد علينا ۞ وترتقي في غفلة اذا انقضي

ان الشقاء بالشقي مولع • لا يملك الرد له اذا اتى

يقول ان الشقاء مولع بالشقي لا يفارقه لان الشقاوة اهلا لا تكاد تفارقهم • ولا يبغون منها مولعه بهم وهم مولعون بها • لا يملكون رد الشقا اذا حل بهم ونزل عليهم • نعوذ بالله من ذلك ∴ ∴ ∴

واللوم للكمر حتيم رادع • والعبد لا يردعه الا العصا

اللوم التوبيخ على الفعل القبيح • يقول ان التوبيخ يردع الحر ويفيد فيه • واما العبيد الادعياء فلا يفيد فيهم الا الضرب بالعصا • لانهم لا يعقلون ولا لهم شيمة تمنعهم وتانف ذلك ابدا ∴ ∴

وانه العقل الهوى فمن علا • على هواه بعقله فقد نجا

العقل اصله في اللغة الحبس • ومنه العقال للناقة لانه يحبسها عن الذهاب • وسمي العاقل عاقلا لانه يحبس نفسه عن الخطا • يقول انما العقل الهوى • فمن علا على هواه عقله فقد نجا من الزلل ∴ ∴

كم من اخ صفوحة اخلاى • اصفيته الود بخلق مرتضي

يقول كم من اخ من الاخوان احمقا اصفيته الود بخلق مرتضي اي بخلق مرضي حسن • وهذا غاية المبالغة في مدح نفسه

اذا بلوت السيف محمودا فلا • تذمه يوما ان تراه قد نبا

اذا بلوت اي اختبرت السيف قاطعا فلا تذمه يوما ان رايته قد نبا اي لم يقطع فانه لا تقره نبوته يوم وهذا

مثل

مثل للانسان ∴ ∴ ∴

والطرف يختار المدا وربما • عز لمغداه عثار مكبي

الطرف بالكسر الفرس • يختار المدا اي الغاية • ثم قال وربما وب تخيير للتقليل • وعز بمعنى اعترض • وقوله لمغداه اي لموضع غدوه • عثار اي عثرة • ومنه قيل العثار • فكبا اي وقع والكبوة الوقوع ∴ ∴ ∴

عول على الصبر الجميل انه • ابلغ ما لاذ به ذوو الحجا

وعطف النفس على مكروهها • اذا استقر القلب تبريح الجوي

ويروي وعطف النفس على سبل الاسى اي اكرهها • على سبل الاسا اي الاغتساء باهل المصايب • اذا استقر القلب تبريح الجوي • والجوي مرض يجل بالجوف ∴ ∴

لا تعجبن من هالك كيف هوى • بل فاعجبن من سالم كيف نجا

اي لا تعجبن من وقوع الهالك • بل اعجبن من سلامة الناجي وهذا راجع الى ان المقدور المحتم لا مفر منه ∴ ∴

والدهر يكبو بالفتى وتارة • ينهضه من عثرة اذا كبا

الدهر حرف الزمان • يكبو بوته • بالنبي صفة لمحذوف اي بالرجل النبي • وتارة اي وحرة • ينهضه اي يسعفه ∴ ∴

من ذلك بالمهذب الندب الذي • لا يجد العيب اليه مختطي

المهذب الذي هذبته النوايب والتجارب • والندب المنتدب عنه المهمات الذي لا يخطو اليه العيب خطوة ∴ ∴

اذا تضعضت امور الناس لم • تقو امرأة حاز الكمال فاكتفى

اي اذا تكلفت واستصعبت علي التقصي لامورهم واحوالهم
لم تلق اي لم تجد رجلا كاملا يكتفي بكماله
ان نجوم المجد امست افلا وظله القالص اضحى اذازي

أفلا جمع أفل اي غيبا • افل النجم اذ غاب • ومنه قوله
تعالي فلما افل قال لا احب الافلين • والمجد الكرم والشرف
والقالص القصير • وقوله اضحى قد ازي اي قد قصر ايضا

الا بقايا من الناس بهم • الي سبيل المكرمات يهتدي
اذا الاحاديث انتضت ابناؤهم • كانت كنشر الروض عاد الندا

الاحاديث جمع حديث انتضت اي استخرجت كانتضاء السيف
والانتضا الاستخراج • ومنه النضوة للناقة لانها مستخرجة
من كرايم الابل • والانباء جمع نباء وهو الخبر والنشر
والندا الرايحة ∴ ∴ ∴

ما انعم العيشة لو ان الفتي • يقبل منه الموت اسناء والرشا

يقول ما انعم الحياة لو ان الفتي يقبل الموت منه اعظم الرشا
جمع رشوة وهو شي يدفع علي سبيل المداهنة والمداراة

او لو تحلي بالشباب عمره • لم يستلبه الشيب هاتيك الحلي

تحلي اي تزين • والحلي انواع الزينة من الذهب والفضة
لقوله تعالي يحلون فيها من اساور من ذهب • يقول لو ان الموت
لم يسلب زينة الحياة من الناس وهذا من المستحيل ∴ ∴

هيهات فالم يستعر مستوجع • وفي خطوب الدهر للناس اسي

هيهات لفظة تستعمل للبعد عما يتمناه الانسان من الاماني

الباطلة فلهذا تتارك نفسه بقوله هيهات اي من البعيد
هذه الاماني • وقوله مهما يستعر مستوجع يريد الحياة
الدنيا لانها كالعارية • ولا بد للمستعير ان يسترد ما استعار
الي معيره ∴ ∴ ∴

وفتية سامرتهم طيب الكري • فسامروا النوم وهم غيد الطلا

الفتية جمع الفتي ويجمع ايضا علي افتية وفتيات وهي مجرورة
بواو رب اي ورب فتية سامرتهم من المسامرة وهي المحادثة
بالليل • وقوله غيد الطلا اي مايلين الاعناق لان الاغيد
المايل • والطلا بضم الطاء العنق ∴ ∴ ∴

والليل ملق بالمواي بركه • والعيس لين افاحيص القطا

البرك الصدر • ملق اي باسط • والمواي جمع موماة وهي
الارض القفار • والعيس جمع اعيس • وهي البيض من الابل
وقوله لينبش اي يثرن ترابا • والافاحيص جمع افحوص • وهو
مرقد القطا ∴ ∴ ∴

بجيش لا يهدي ليسمع نباءة • الا نيكم اليوم او رجع الصدا

شايعتهم علي السري حتي اذا • مالت اداة الرحل بالحبس الروي

شايعتهم اي صاحبتهم • والمشايعة المصايحة • واداة الرحل
ما يشد به كالانساع • والحبس الثقيل • والروي الضعيف
يقول شايعتهم اراد الرفاق علي السري • وهم يريدون النوم
قلت لهم ان الهوينا غبها • وهن فجروا تحمدوا غب السري

الهوينا الرفق في السير • والغب اليوم الثاني يقال ورد ت

الابل غبا اي يوما بعد يوم • والوهن الضعف • فجد وا اي
اسرعوا تمهد واتعب السري ٭ ٭ ٭
وموحش الاقطار طام ماؤه • مدعث الاعضاء مهدوم الحبا
الموحش الخالي الذي لا يسكن فيه • والاقطار النواحي طام
ماؤه مرتفع علي الارض • والاعضاد خشب تطوي به
العرب القليب • والمدعث المهدوم • والحبا نواحي القليب
كانما الرسيس علي ارجائه ، زرق نبال ارهفت لنمتها
علي ارجائه اي نواحيه • والضمير عايد علي القليب • زرق
نبال اي سهام • ارهفت اي حددت • شبه ريش الطيور
علي نواحي هذا القليب بنصال السهام المحددة المشحوذة
وردته والدبي يعوي حوله ، مصطلم صم السمع مرطول الطوى
السمع الثقب • ومنه سمع الخياط • والمصطلم المستاي قد
اشتد سمع اذنه من شدة الجوع • والطوي جمع طاوي
وهو ضمور البطن من الجوع • يقول وردت هذا الماء والذيب
يعوي حوله مع وحشته وهو بهذه الصفة من الجوع ٭
ومنتج ام ابيه امه ، لم يتخون جسمه من الضوي
افرشته بنت اخيه فانثنت ، عن ولد يوري به وليستوي
منتج من النتاج وهو الولد • وهذا الكلام فيه رمز وهو
ان العرب تستعمل خشبتين توري بهما النار من شجر يسمي
المرخ لانه سريع الاوراء للنار يصعون واحدة علي اخري
ويدعرونها حتي توري النار منها ويوقدونها ٭ ٭

ومرقب

ومرقب مغاولق ارجاؤه مستصعب المسلك وعر المرتقي
المرقب الموضع المرتفع العالي وهو الذي يصعده رقيب
القوم للاطلاع علي العدو • والمغاولق الاملس الذي لا
يقدر علي الصعود فيه لصعوبة مرتقاه • والمرتقي المصعد
وهو غاية في مدح نفسه بحيث انه يصعد رقيبا لاصحابه
يطلع علي العدو • وكان رقيب العرب من خيارها ٭ ٭
اوفيت والشمس تمج ريقها • والظل من تحت الحذاء يحتذي
اوفيت اي وافيت اي انتهيت الي انتهاء الشيء • ومجت ريقها
اي لعابها • واراد بذلك الآل • وقوله والظل من تحت الحذاء
يحتذي اراد انتصاف النهار في ايام طلوع الجوزا عند استواء
الشمس • حين الشخص تارة يري وتارة لا يري في هذا الوقت
م وطارق يونسه الذيب اذا ، تضور الذيب عشاء وعوي
الطارق الزاير ليلا • والطارق ايضا النجم لانه لا يقع الا
ليلا • والمعني ورب زاير ليلا ضل عن الطريق فاستانس
بالذيب اي اهتدي بعوي الذيب لانه لا يكون الا بالقرب
من قطيع غنم او حي من احياء العرب يطلب رزقه • وقوله
تضور الذيب يعني من الجوع • عشاء يعني بين العشاء والمغرب
م والشخص في الآل يري لناظر • يرمقه حينا وحينا لا يري
الآل السراب عند انتصاف النهار • يقول صعدت رقيبا لاصحابي في هذا
راس هذا المرقب العالي الصعب في هذا الوقت الحامي عند استواء الشمس
حين الشخص تارة يري وتارة لا يري في هذا الوقت ٭ ٭

اوي الي نادي وهي مالف ، يدعو العفاة منوه هالي القري
مالف اي يالفها العفاة والاضياف • والعفاة جمع عاف
وهو طالب الفضل قال الاعشى ∴
يطوف العفاة بابوابه • طواف الحجيج ببيت الحرم
والقري بالكسر الضيافة • وبالفتح الظهر للكراعي • وبالضم
المدائن والبلدان ∴ ∴ ∴
لله ما طيف خيال زاير ، تزفه للعين اعلام الرؤا
الخيال المثال وقد تقدم • فاذا راي الرجل ما يحبه في
النوم راي خياله • والرويا جزء من ثلثين وار بعين جزءا
من النبوة • والمعنى ان من يراه الراي في النوم تزفه اي
تهديه • ومنه زفاف العروس • يقال زفت العروس لخاطبها
والاحلام جمع حلم • والردي الهلاك ∴
يجوب اجواب الفلا محتزا ، هول دجي اذا به الليل ابترا
سايله ان انصح عن انبايه • اني تشدي الليل واني اهتدي
انباوه اخباره • اني اي كيف تشدي الليل اي كيف تعمد
لكوب الليل • واني اهتدي اي كيف اهتدي • واهتدي افتعل
من الهدي وهو السكون • يقال هدت الريح والفتنة اذا سكنت
او كان يدري قبلها ما فارس وما مواميها القفار والقري
المواي جمع موماة وهي الصحاري • والقفار التي لا سكن
فيها • والقري جمع قرية • ∴ ∴
وسايلي بمن عجي عز وطن ، ما ضاق بي جانبه ولا نبا

جانبه

جانبه اي فاحيته • ولا نبا اي ولا ارتفع عنه وكرهه
قال بعض الحكما الغربة في الوطن غربة • والغنى في الغربة
وطن قال الشاعر ∴ ، ∴ ∴
المال في الغربة اوطانا • والفقر في الاوطان احزانا
من لم يكن في يده درهم • فهو غريب حيثما كانا
قلت القضاء مالك امر الفتى ، من حيث لا يدري ومن حيث درى
القضاء هو الامر الكاين الذي لا محيص عنه وسواء علمه
او لم يعلمه • يقول ان المقدر كاين لا بد منه سواء
علمه الانسان او لا ∴ ∴ ∴
لا تسالني وسل المقدور هل • يعصم منه وزر او مدرى
يريد لا تسالني ايها الانسان وسل الامر المقدر وانما حذف
الموصوف لدلالة الصفة عليه • ثم قال وسل المقدور
ثم استفهم بقوله هل يعصم منه اي من المقدور معتصم
او مدري ∴ • ∴ ∴
لا بد ان يلقى الفتى ما حظه ، ذا العرش مما هو لاق ووجا
يقول لا بد ان يلقى الانسان ما كتب عليه من الامور
المحتومة وهذا منه توعيظ وزجر للفظ وانزجر ∴
لا غرو ان لج زمان جابر ، واعتق العظم المخ وانتقي
فقد تري القاحل مخضرا وقد ، تلقي اخا الاقتار يوما قد غني
القاحل اليابس مخضرا في سنين الخصب ولكنه قليل لان قد
اذا دخلت على المضارع تفيد التقليل لانه قد تري وقد

لاتري ∴ ∴ ∴ ∴

يا هولاء قد نشدتن لنا ، ناقتة البرقع عن عيني طلا

قوله يا هولاء يريد جمع النسوة اي يا نساء قد نشدتن لنا من الانشاد وهو هنا السوال عن ناقتة البرقع اي شاقة البرقع ان العقب هنا الشق . والبوقع النقاب والخمار والطلا ولد الظبية قال ابو نواس ∴

اذا بارك الله في ملبس ، فلا بارك الله في البرقع

يريك به اعينا كالمها ، ويكشف عن منظر اشنع

ما انصفت ام الصبي التي ، اصبت اخا الحلم ولم يصطبي

اصبت اعوت واصابت . والصابي المايل الى الصبا والغي واخا الحلم اي صاحب الحلم الذي لايصبو . قال الشاعر .

كل المليحة في الخمار الاسود ، ماذا صنعت بناسك متعبد

قد كان شمر للصلاة ازاره . حتى وقفت له بباب المسجد

استحي بيضا بين افواد ان ، تقتادك البيض اكتيا والمرد

اي شبيه بيضا فحذف الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة عليه . والافواد جمع فود وهي قرون الراس اي ضفايره

قال امرء القيس ، ∴ ∴ ∴

قصرت بفودي راسها فتمايلت . علي هضيم الكشح ريا المخلخل

وقوله تقتادك البيض فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه ∴ ∴ ∴ ∴

هيهات ما اشنع هاتا زلة ، اظريا بعد المشيب والخلا

هيهات

هيهات بعيد . ما اشنع من افعال التكثيراي ما اقبح وهاتا بمعني هذه قال الشاعر ∴ ∴ ∴

وليست دارنا هاتا بدار ∴ اي هذه بدار الخلا بالضم ههنا بمعني الصلع وهو ذهاب الشعر من مقدم الراس . ∴

بل رب ليل جمعت ظربه لي ، بنت ثمانين عروسا تجتلي

بل كلمة تحقيق بعد جحد . والعقلات الجانبان . والمراد بهما ههنا اول الليل واخره . وبنت الثمانين يعني الخمرة القديمة العهد لان من اسمايها العروس . لكونها تشبه العروس في اجتلايها ∴ ∴ ∴

لم يملك الماء عليها امرها ، ولم يدنسها الزام المحتفي

حينا هي الداء واحيانا بها ، من رايها اذا يهيج يشتفي

هي الداء يعني الخمرة واحيانا جمع حين . بها اي بالخمرة من رايها يشفي يقول انها هي الداء حينا وهي الدواء احيانا

قد صانها الخمار لما اختارها ، ضن بها علي سواه واختبي

الخمار الذي يبيع الخمر . صانها اي حفظها ومنعها . لما اختارها اي انتخبها من الانتخاب . وبخل بها علي غيره . واختبي من الاختباء وهو التخبي فيه المخدرة . وذلك انه ختم عليها دنها ∴ ∴ ∴ ∴

كان فتون الشمس في ذرورها ، يفعلها بالكاس والصحن اقتدي

كانها من طول عهد اذ بدت ، في كاسها لاعين الناس كلا

نازعتها اردع لاسطو علي ، فدبه شرته اذا انتشا

كان نورا لروض نظم لفظه ، مرتجلا او منشدا اذا شدا
مرتجلا اي بغير عود • يقال ارتجلت الكلام والقصيدة اذا
قلتها بديهة من غير تروي او رواية عن احد الشعرا
بل من بنات افكارك لم يسبقك اليها غيرك • والمنشد هو
الذي يروي شعر غيره • يقال انشد فلان شعرا لفلان
يقول ان كلام هذا الاروع بديهة ورواية ؛ ؛

من كلما قال الفتى قد قلته ، والمرء يبقى بعده حسن الثنا
يقول قد نلت جميع المكارم والمعالي والمفاخر • والشيم
والمرء يبقى بعده حسن الثناء عليه بالجميل • وذكره بالخير
فان امت فقد تناهت لذتي ، وكل شيء بلغ الحد انتهى
يقول ان مت فقد انتهت لذتي اي بلغت حدها ومنتهاها
وكل شيء بلغ حده فقد انتهى • قال الشاعر ؛ ؛
اذا تم شيء بدا نقصه ، توقع زوالا اذا قيل تم
وان اعش صاحبت دهري عالما ؛ ؛

؛ ؛ بما انطوى من عرفه وما انشرى
يقول وان انا عشت فقد عرفت نوايب الزمان والدهر وحوادثه
الظاهرة والباطنة • وهذا غاية في مبالغة معرفته بزمانه
حاشى لما اسأره في الحجا ، والحلم اذ اتبع رداء الخنا
الاسآر البقايا من الشراب التي تبقى في الاناء • والحجا العقل
والخنا الفعل القبيح كالزنا والسرقة والخيانة • يقول حاشى
لما ابقاه في العقل والحلم والعلم ان اتبع المرديين القبايح
والرذايل • وهذا غاية في مدح نفسه • عفى الله تعالى عنه
واسكنه الجنان ؛ ؛

اوان اري مخضوضعا لنكبة ، او لابتناج فرحا ومزدهي
مخضوضعا اي خاضعا من الخضوع وهو الذلة والنكبة
والمصيبة • يقول عفى الله تعالى عنه ان الفرح والحزن
كلاهما عنده بمنزلة واحدة فهو غير خاضع لمصيبة ولا فرح
بمسرة • والله تعالى اعلم تم شرح المقصورة الدريدية

بحمد ربي البرية
وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى
اله
وصحبه
وسلم

وكان الفراغ من هذه النسخة في يوم الثلاثا سادس عشر
ذي الحجة الحرام ختام سنة الف وماتين والف من هجرته
صلى الله عليه وسلم على يد الفقير محمد بن وفا الشافعي غفر
الله له ولوالديه
وللمسلمين
اجمعين
امين

هذا كتاب
كنز الكتاب بالتمام
والكمال
ج

كراس ورده
٢ ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله الذي هو اول الرقان • واخر دعوي مشكان
بمناف والصلاة على خير مولود • وعي اي خير معبود • فان
هذا الكتاب اودعته من جيد الشعر ومحكمه • واصاله وحكمه •
وقلايده وفرايده • وشوارده • ونوادره • للجاهليين والمخضرمين
والمتقدمين من الاسلاميين • والمحدثين والمولدين • والعصريين
ما يتخرط في سلك الرسايل والخاطبات • وينتدرج في انشاء الاخوانيا
والسلطانيات • ويستعان به في سايرانواع المكاتبات • واوقعته
في خمسة عشر بابا ليقرب تناوله • ويدل على اخره اوله • والله
الموفق لاتمام العمل • والمنقذ من الخطا والزلل • الربيع بهدي

الباب الاول في الخط والكتابة والبلاغة نظما
الباب الثاني في التهاني والتهادي وما يجري مجراهما
الباب الثالث في التعازي والمراثي وما يتصل بهما
الباب الرابع في مكارم الاخلاق والمدايح ونحوهما
الباب الخامس في الاستماحة والشفاعة والذر والاستغاثة
الباب السادس في الشكر والثنا وما يقاربهما • • •
الباب السابع في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذار
الباب الثامن في الهجا والذم وذكر المقابح • • •
الباب التاسع في شكوي الزمان والحال • • •
الباب العاشر في الامثال والحكم والاداب • • •
الباب الحادي عشر في الاخوانيات والاشواق • • •

الباب الثاني عشر في السلطانيات وما يليق بها
الباب الثالث عشر في الحبس والنكبة والاطلاق
الباب الرابع عشر في العبادة وما ينضاف اليها
الباب الخامس عشر في الادعية وما يقترن بها
وهذا ثبت اسماء الشعرا الذين جاوت اشعارهم في هذا الكتاب

الجاهليون

امرء القيس • مهلهل • علقمة بن عبدة • زهير • النابغة
عنترة • عبيد بن الابرش • طرفة • المتلمس • عمرو بن كلثوم
امية بن الصلت • بشر بن ابي خازم • اوس بن حجر • عدي بن
زيد الاعشى • حاتم الطايي • المرقش الاكبر • عروة
ابن الورد • ابو كبير • قيس بن الخطيم وغيرهم ممن يذكر

المخضرمون

لبيد بن ربيعه • النابغة الجعدي • حسان بن ثابت
عبد الرحمن بن حسان • سعيد بن عبد الرحمن • السماح • ابو
ذويب • عمرو بن معدي كرب • الحطيئة • زياد بن زيد

المتقدمون من الاسلاميين

الفطامي • الاخوص • نصيب • معن بن اوس • الفرزدق
جرير • الاخطل • عدي بن الرقاع • زياد الاعجم
عمر بن ابي ربيعه • كثير • جميل • ذو الرمة • حمزة
ابن قبيص • سابق البربري • بشر بن يسار وغيرهم ممن يذكر

المحدثون

ابن دهرمة • بشار • مسلم الخاسر • ابو العتاهية • واليه ابو نواس • حبيب بن يزيد • العباس بن الاحنف • مسلم بن الوليد العتابي • اشجع السلمي • الخزامى • محمود الوراق • ابو الشيص علي بن جبلة • العتبي • اسحاق الموصلي • محمد بن وهيب ابو ايوب الرقي • بكر بن النطاح • ابو تمام • البحتري دعبل • علي بن الجهم • المخزومي • ديك الجن • ابو دلف العطوي • عبد الله بن طاهر • الحمدوني • الرقاشي • ابن العلاء ابو العينا • العلوي • النميري • الحسين الخليع • محمد ابن صالح الحسني • ابو نشر الخماني • يحيى بن خالد

الوزرا والكتاب

احمد بن يوسف • ابن الزيات • ابراهيم بن العباس • ابو الخطاب • الحسن بن وهب • ابن المدبر • ابو بكر النميري ابن عروس • اليوسفي • التنوخي • الماوردي • جعفر بن قدامه محمد بن غالب • ابو حكيمة • علي بن عيسى • وغيرهم ممن يذكر

المولدون

ابن المعتز • ابن الرومي • كشاجم • المعوج الرقي • السامي جحظة • منصور الفقيه • ابو الطيب الظاهري • ابو شراعه الصنوبري • ابو الحسن الشيرازي • يحيى بن علي المنادي الاخطل • ابن مندوية • وغيرهم ممن يذكر معهم

العصريون

المتنبي • الناشي • الناشئ • الرازي • السري • الخالديان

ميز

سيف الدوله • ابو فراس • الخليع الغانمي • الحمداني • الضبي • ابن نباته • الخباز البلدي • الخبزارزي • ابن العميد • الصاحب الصابي • ابن نباته السعدي • السلامي الزعفراني • ابو حنش الشهرزوري • ابن سكرة • ابن الحجاج ابو الفرج الاصبهاني • القزويني • المطرزي • الرسني • ابو العباس الضبي • الرستمي • الراوندي • ابو الفتح البستي • ابو بكر الخوارزمي ابو الفضل الهمداني • النوبري • ابو العلا الاسدي • الواحدي عبد الصمد بن بابك • ابو الفرج البغا • الموسوي • السوا الدمشقي • النميري • البحري • الاحنف • العكبري • وغيرهم ممن يذكر

الباب الاول في الخط والكتابة والبلاغة نظما

البحتري

في نظام من البلاغة ما شك امرؤ انه نظام فريد
حوزه مستعمل الكلام اختيارا • وتجنبن ظلمة التعقيد
وعقان لو فصلتها القوافي • لحويت شعر جرول ولبيد

وله ايضا

واذا دجت اقلامه ثم انتحت • برقت مصابيح الدجى في كتبه
باللفظ يقرب فهمه من بعده • منا ويبعد نيله في قربه
فكانها والسمع معقود بها • شخص الحبيب بدا العين محبه

ابو الفتح كشاجم

واذا تمثلت بنانك خطة • عربا عن البلاغة وسداد
تعجب الناس من بياض معان • تجتنى من سواد ذاك المداد

غير

كلام بل مدام بل نظام • من المرجان ام حب الغمام

الزينبي

يكرر طورا من قراه فصوله • فان نحن اتممنا قراءته عدنا
اذا ما نشرناه فكالمسك نشره • ونطويه لاطي السآمة بل ضنا

علي بن الجهم

يا رقعة جاءت مشتية • كانها خد علي خد
در سوادي في بياض كما • ذر فتيت المسك والورد

الوزير المهلبي

ورد الكتاب مبشرا • نفسي بانواع السرور
ونضضته فوجدته • ليلا علي صفحات نور
مثل السوالف والخدود • البيض زينت بالشعور
انزلته مني بمنزلة الك • قلوب من الصدور

الصابي

وكم من يد بيضاء حازت جمالها • يد لك لا تسود الا من النقس
اذا رفشت بيض الصحايف خلتها • تطرز بالظلماء اردية الشمس

وله ايضا

فقر لم يزل فقيرا اليها • كل مبدي بلاغة ومعيد
يفتدي البارع المفيد لديها • لاحقا بالمقصر المستفيد
ببيان شاق ولفظ مصيب • واختصار كاف ومعنى سديد

ابو فراس

وروضة من رياض الحزن مونقة • صوب الغوادي لا صوب من المطر
كانما نشرت ممساك بينهما • بردا من الوشي او ثوبا من الحبر

ابو طاهر

وكلام كانما نتق المسك • به او تنفس الريحان
فهو كالخمر رقة وصفاء • وكانا عيشه النشوان

ابن الرومي

نطقت بحكمة حلي سناها • عن المعنى اللطيف وحي الظلام
تلذ كانها روح وراح • تمشي في العروق وفي العظام
ولو ان الكلام غدا جزورا • اذا لذهبت منه بالسنام
يقول اميرنا اذ ذاق منه • كريق الخل او دمع الغمام
اهزة منطق كالسحر لفظا • عرتني ام سماع ام مدام

الصاحب بن عباد

انتني بالامس ابياته • تقتل روحي بروح الجنات
كبرد الشباب وبرد النزار • وظل الامان ونيل الامان
وعهد الصبا ونسيم الصبا • وصفو الزمان ورجع الغناء
فلو ان الفاظها جسمت • لكانت عقود نحور الغواني

القاضي التنوخي

وصحيفة الفاظها • في النظم كالدر النثير
جاءت الي كانها • توفيق في كل الامور
او كالغدير اذا اتت • بقدومه بشري البشير
او كالشفاء لمدنف • او كالامان لمستجير

لفظ كاسر معانيه ، او مثل اطلاق الاسير
وكانه اذ لاح من ، فوق المهارق والسطور
ورد الخدود اذا انتقد ، ت به على راح الثغور
الله يبقيها يا خير من ، يختار من كرم وخير

وقال اخر

قد فهمت الكتاب فهما زا ، لي نجيي ومونسي وسميري
وتفاءلت في الظهور على الوا ، شي فصارت اجابتي في الظهور
وتبركت باجتماع الكلامين ، ن رجاء اجتماعنا في سرور

العطوي

احسن من غفلة الرقيب ، ولحظة الوعد من حبيب
والنقر النغم من كعاب ، مصيبة العود والقضيب
ومن بنات الكروم راحت ، مزراحتي شادن ربيب
كتب اديب الي اديب ، طالت به مدة المغيب
فنمت كتبه سطورا ، تنمق الشوق في القلوب

ابو تمام

لقد جلي كتابك كل بث ، جوى واصاب شاكلة الرمي
فضضت ختامه فتبلجت لي ، غرايبه عن الخبر الجلي
وكان اغض في عيني واحلي ، على كبدي من الزهر الجني
واحسن موقعا عندي وعيني ، من البشري انت بعد النعي
فان يك من هداياك الصغايا ، فرب هدية لك كالهدي

السلامي

ومضمومة تحت حضن الدجى ، مقبلة بشفاه الامان
تروق رهيرا اذا هيرها ، ويعشي الي ضوئها الاعشيان

الصابي

اصبا الشعر يبتدع ابتداعا ، واكره منه مبتذلا مشاعا
ولكني غيور في المعاني ، فما ياتي بها الا افتراعا

ابن المعتز

قلم ما اراه ام فلك يجـ ، ـري بما شاء قاسم وبشير
راكعا ساجدا يقبل قرطا ، سا كا قبل البساط نشور

ابن الرومي

في كفه قلم ناهيك من قلم ، يبكي وناهيك من كف اذا انتشحا
بمحو ويثبت ارزاق العباد به ، فما المقادير الا ما يحاد وحا
لو ان عبد الحميد اليوم شاهده ، لكان بين يديه مدعنا وسحا

ابو الفتح البستي

ان سل اقلامه يوما ليعملها ، انساك كل كمي نهز عامله
وان اقر على رق انامله ، اقر بالرق كتاب الانام له

وله ايضا

كتاب في سرايره سرور ، بناجيه من الاحزان ناج
وكم معنى بديع تحت لفظ ، هناك تزاوجا اي ازدواج
كراح في زجاج بل كروح ، سرت في جسم معتدل المزاج

وله ايضا

بدا با لمعاني وتهذيبها ، فابرزها كالوجوه الحسان

وقد رأفاظه بعد ذاك • على ما اقتضته خود الغواني

∴ وله ايضا ∴

بابي لفظك البديع الذي خرّ • رُتَن لحسنه الالفاظ
ومعانيك انهن وفاءٌ • وسماء وبجة وحفاظ

∴ وله ايضا ∴

اذا احببت ان تحظى بسمعي • فلا تخطر على كتبي وشعري
فاحسن من نظام الدر نظمي • واتقى من نثار الورد نثري

∴ البحتري ∴

اما مسا بعنا الفاء فانها • تروي بماء كلامك الرقراق
واذا النوايب اظلمت احداثها • لبست بوجهك احسن الاشراق

الباب الثاني في التهاني والتعازي وما يجري مجراهما

∴ ابو الطيب المتنبي ∴

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم • وزال عنك الى اعدائك الالم
وما خصك في برءٍ بتهنئة • اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

∴ ابو القاسم ∴

هنيا لك العيد الذي انت عبده • وعيد لمن سمى وضحى وعيدا
هو اجد مني تفضل الميزا غتها • وحبي يكون اليوم للبوم سيدا

∴ وله ايضا ∴

ورد البشير فاقر الاعينا • وشفى النفوس فنكن غاياتِ المنى
وتقاسم الناس المسرة بينهم • قسما فكان اجلهم قسما انا

∴ ابن الرومي ∴

لم

لم يصف الدواء جسمك الا • عن صفاء كما يكون الصفاء
فلا عدا يدك السناعة منه • ولك النفع دونهم والشفاء

∴ الصاحب ∴

قدم الرئيس مقدما في سبقه • فكانما الدنيا سعت في طرقه
فجبا لها من حلمه وبحارها • من جوده وبرياضها من خلقه
فقد اسمته نجومها نفوسها • لعدوه وسعودها في افقه

∴ وقال اخر ∴

لا زلت في صحة من الزمن • لا يديع السقم منك في البدن
وجال نفع الدواء فيك كما • يجول ماء الربيع في الغصن

∴ حميد بن سعيد ∴

هديتي تقصر عن همتي • وهمتي تعلو على مالي
فخالص الود ومحض الصفا • احسن ما يهديه امثالي

∴ وله ايضا ∴

لو كنت لا اهدي الى اخي ثقة • شيا على قدرك او قدري
لم اهد الا جنة الخلد التي • ترفل في اثوابها الحور

∴ ابن الرومي ∴

اي شيء اهدي اليك وفي وجهك من كل شيء يمني
منك يا جنة النعيم الهدايا • اما اهدي اليك ام منك يجني

∴ ابن طباطبا ∴

لا تنكرن اهدائنا لك منطقا • منك استفدنا حسنه ولطافه
فالله عز وجل يشكر فعل من • يتلو عليه وحيه وكلامه

ولهُ ايضاً

يا طاجداً يده في الجود منفرِدة ٭ وفوه من كل للعبر صايمراً بدا
اسعد بصومك اذ قضيت واجبه ٭ نسكاً ووفيته من شهره العدَدا
واسحب من العيد اذيالاً لها جدداً ٭ واستقبل العيش في افطاره رغدا
وانعم بيومك من ماضٍ قررت به ٭ عيناً ومنتظر تفضي اليه غدا
وفز بعمرك ممدوداً وملكك مو ٭ طوداً ونل منهما الحد الذي بعدا

القاضي التنوخي

قلت في ذا الصيام ما لم تجبه ٭ ووفاك الاله ما تتقيه
انت في الناس مثل شهرك في الأ ٭ شهر اوحد ومثل ليله القدر فيه

ابو فراس

نفسي فداؤك قد بعثت ٭ بعهدتي بيد الرسول
اهديت نفسي انما ٭ يهدي الجليل الى الجليل
وجعلت ما ملكت يدي ٭ صلة المبشر بالقبول

الصاحب بن عباد

رويت في السنة المشهورة البركه ٭ ان الهدية في الاخوان مشتركه

منصور

اهديت شيا يقل لكن ٭ احدوثة الفال والتبرك
كرسبي تفاءلت فيه لما ٭ رايت مقلوبه يسرك

ابن الرومي

يا فاصد العرق المبارك قصده ٭ قسماً لقد صغيت غير مكدر
اني اظن زجاجة خفضت به ٭ ستكون اخر في الدهر معدن عنبر

اتلف

اتلف به داءً دا خلف صحة ٭ والبس جديد العيش لبس معمر

ابن الرومي

قدم العطر صاحبا مودودا ٭ وقضى الصوم صاحبا محمودا
ذهب الصوم والبكاء نسكا ٭ واتى الفطر وهو يكيك جودا

ابو عبادة البحتري

الحمد لله الذي سترنا ٭ منه بما سرك في نفسك
اعرست بالنعماء يا كفؤها ٭ لتطعم المعروف في عرسك
لازلت في كل صباح بدا ٭ ويومك المولى على نفسك
نكتنف في ظلك من دهرنا ٭ وتقبس الانوار من شمسك

شكوبه

لا يعجبنك حسن الفتى تنزله ٭ ففضيلة الشمس ليست في منازلها
لو زيدت الشمس في ارتفاعاتها ٭ ما زاد ذلك شيا في قضا لها

الصابي

اسعدتنا هنيئة نعماك بالغطر ٭ ووقيت ما نخشاه من نوب الدهر
قضى الصوم قد وفيته حقه نسكه ٭ ووفاك مكفوف المضرة والاجر
فلو نطقت ايامه باعتقادها ٭ لنادتك لفظا بالدعاء وبالشكر
فعاد اليك الغطر حتى تمله ٭ باقصر يوم طاب في اطول العمر

ولهُ ايضاً

يا سيداً اضحى الزها ٭ ن باسره منه ربيعا
ايام دهرك لم تزل ٭ للناس اعياداً جميعا
فاسلم لنا ما اشرقت ٭ شمس على افق طلوعا

ولـه ايضـا

صل يا ذا العلا لراك واخبر ٭ كل ضد وشانئ لك ابتر
انت اعلا من ان تكون اضاحيك قرونا من الجمال تعقر
بل قرونا من الملوك ذوي السو ٭ دد تيجانها اذا مالك تنثر
كلما خر ساجدا لك راس ٭ منهم قال سبحك الله اكبر

ابن الحجاج

يا سيدي كيف اصبحت ٭ بعد شرب الدواء
خرجت منه تحاكي ٭ في الحسن بدر السماء
في ثوب صحة جسم ٭ مطرز بالشفاء

الصابي

عرس تقوس عنه الاقهال ٭ وتنال من حسناته الاعمال
بدر ترنق اليه وسط سمايه ٭ شمس عليها بهجة وجمال
سعدا وضها نعيم دايم ٭ قد مد فيه على الانام ظلال
واذا تقارنت السعود فنورها ٭ يرجى الصلاح وتحمد الاحوال
واما بعيش طيب ولبغية ٭ يوفى على ما ضيعا استقبال

البزياكي

دار على العز والتابيد مبناها ٭ وللمكارم والعلياء معناها
واليمن اقبل مقترنا بيمناها ٭ والبشر اصبح مسرورا ببشراها
لما بنى الناس في دنيا لاد ورهم ٭ بنيت في دارك الغراء يسراها
فلو رفعت مكان البسط اعيننا ٭ لم تبق عين لنا الا فرشناها

الزعفراني

سرك

سرك الله بالبناء الجديد ٭ قلت حال الشكور لا المستزيد
هذه الدار جنة الخلد فيها ٭ دنيا فضلها باجتباها في الخلود
ما تشككت ان رضوان قد ضا ٭ ن وان ليس مثلها في الصعيد
قد توالى الاقبال خوطبته فيها ٭ على رسمه كبعض العبيد
قال للجص كن وصاصا وللآ ٭ جر لما علاه كن من حديد
فتناهى البنيان وارتفع الايوا ٭ ن حتى اناف بالتشييد
وتبدت من فوقه شرفات ٭ كسناء اسرقن في يوم عيد

الغويري

دار غدت للفضل داره ٭ افلاك اسعد هامداره
منها المجالس مستناره ٭ والمحاسن مستعاره

كاتب بكر

صديقك غير محتشم ٭ وانت فقير معتشم
وقد اهدي كما يهدي ٭ اخو لقة لذي كدم
فدايك في قبول العذ ٭ ر في السكين والقلم

ابو الخطاب

اجل قدرك عما تحتويه يدي ٭ والبر اكبر من فضل ومن صعد
وقد اتى عن رسول الله قد رتنا ٭ في حبه الطيب فالم ياتي عن احد
وهذه من ذرى العود تذكرة ٭ يهدي فتبولها به داعلي كبدي
فامدد يداك الى تحليل عقدتها ٭ واحسن الظن بي في قلة العدد
فانها ان هوت في قعر مجمرة ٭ تارجت عن فتيق المسك في الجسد

الصنوبري

الطيب يهدي وتستهدي طرائفه ٭ واشرف الناس حيا اشرف الطيب
فالمسك اشرف شيء بالشباب وقد ٭ بعض الشباب لبعض العصبة الشيب

التاضي

لعمانا بك الليالي وسرت ٭ فيك اعياد دهرنا والشهور
ومن العجز ان تهني بيوم ٭ من باباته تحلى الدهور
فالشمس الضحى اختصاص بوقت ٭ فيه تعلو على الورى وتنير

وله ايضا

لا تزل تستجد ايام انس ٭ كل يوم بمثله مشفوع
تستعير السعود فينا جديدا ٭ كلما غاب عنك وكنت خليع

الباب الثالث في التعازي والمراثي وما يجري مجراها

ابو تمام

لذا فليجل الخطب وليفدح الامر ٭ فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

وله ايضا

خلقن رجال للتجمد والاسي ٭ وتلك نساء للبكا والمآتم

وقال اخر

اولئك اخوان الصفاء وزينتهم ٭ وما الكف الا اصبع ثم اصبع
واني بالمولى الذي ليس نافعي ٭ ولا ضايري فقدانه لممتع
لعمري اني بالخليل الذي له ٭ علي دلال واجب لا لمفجع

وقال اخر

وما انا من رزء وان قل جازع ٭ ولا بسرور بعد موتك فارح
لئن حسنت فيك المراثي وذكرها ٭ لقد حسنت من قبل فيك المدائح

وقال اخر

عمت فواضله فعم مصابه ٭ فالناس فيه كلهم ماجور
والناس فاتهم عليه واحد ٭ في كل دار رنة وزفير

الصابي

رب مؤوس يعاش فيه ٭ فقدته كف مفترسه
وكذاك الدهر فاتكه ٭ اقرب الاشياء من عرسه

وله ايضا

اسرة المرء والداه وفيما ٭ بين جنبيهما الحياة تغيب
فاذا وليا على المرء يوما ٭ فهو في الناس اجنبي غريب

ابن المعتز

الست ترى ثوب العلا والمحامد ٭ وكيف دفنا الخلق في قبر واحد
وللدهر ايام تشيب عواهدا ٭ وتحسن انا احسن غير عوامد

وله ايضا

هو الدهر قد جربته فعرفته ٭ فصبرا على مكروهه وتجلدا
وما الناس الا سابق ثم لاحق ٭ وان يبق يوما سوف يلحقه غدا

علي بن الخليل

ومن لم يزل عرضا للمنون ٭ يتركه ذات يوم عميدا
فان هذا خطانه مرة ٭ فيوشك فحطيها ان يعودا

الموسوي

من لم يسف الى التناسل نفسه ٭ كيفي الاسي بتفاقد الاولاد
برد القلوب ممن تحب بقاؤه ٭ مما يجن حرارة الاكباد

يا ليت اني ما قتنيتك صاحبا ٭ كم قنية جلبت اسي لفؤاد

البحتري

ولا عجب للاسد ان طرقت بها ٭ كلاب الاعادي من فصيح واعجم
فحربة وحشي سقت حمزة الردي ٭ وهون علي من حسام ابن هالجم

وقال اخر

واولادنا مثل الجوارح ايما ٭ فقدناه كان الفاجع الموجع الفقد
لكل مكان لابسدا خلا له ٭ مكان اخيه من جزوع ومن جلد
كذا العين بعد السمع تلقى مكانه ٭ او السمع بعد العين تهدي كما يهدي

اخر في معناه

مصايب دنيانا تفوت مدا العدد ٭ واوجعها ان يفجع المرء بالولد
ورزء الفتى بالام والاب دارس ٭ قريبا ورزء الولد باق على الابد
وذاك لان المرء يحيى بلا يد ٭ ورجل ولا تلقاه يحيى بلا كبد

ابو بكر الخوارزمي

مات ابو سهل فوا حسرتي ٭ ان لم يكن قد مات من جمعة
ها حسرتي الا الان لم يمت ٭ بموته من اهله تسعة
مصيبة لا غوائله لي ٭ ان انا ادركت لها دمعة

العتابي في معناه

قد كنت ابغض ان ارى لك عبرة ٭ ثم استحال فصار بغضا دينا
قد قلت لما قيل مات ابن لهم ٭ عزت علي سلامة الباقينا

ابو الطيب المتنبي

فان تك في قبر فانك في الحشا ٭ وان تك طفلا فالاسى ليس بالطفل

ومثلك

ومثلك لا يبكي على قدر سنه ٭ ولكن على قدر المخيلة والاصل
يرد ابو الشبل الخميس عن ابنه ٭ وسيفه عند الولادة للنصل
بمولودهم صمت اللسان كغيره ٭ ولكن في اعطافه منطق الفضل
وما الدهر الا ان يؤمل عنده ٭ حياة وان يشتاق فيه الى النسل

الرضي

فلو ان حيا كان قبرا لميت ٭ لصيرت احشائي لاعظمه قبرا
ولو ان دهري كان طوع مشيتي ٭ وساعدني في المقدور قاسمته العمرا
بنفسي ثرى ضاجعت من تربه الظبي ٭ لقد ضم منك الغيث واللبث والبدرا

ابن احمد

من سره ابناؤه ٭ وبنوهم ساءته نفسه
ورأى قبورا حبة ٭ وكأنها في العين رمسه

ابو العتاهيه

كفى حزنا بدفنك ثم اني ٭ نفضت تراب قبرك من يدي
وكانت في حياتك لي عظاة ٭ وانت اليوم ادعظ منك حيا

ابو فراس الحمداني

المرء نصب مصايب لا تنقضي ٭ حتى يواري جسمه في رمسه
فمؤجل يلقى الردى في اهله ٭ ومعجل يلقى الردى في نفسه

وله ايضا

لازلت تبقى وتفزيكا ٭ ولا تعزي احدا فيكا

ابن الرومي

احين تراءتك العيون جلاوها ٭ واقرابها اضحت مرايك تنسج

لم تستجد الارض بعدك زينة ٭ فتصيح في ثوابها تتبرج
سلام وريحات وروح ورحمة ٭ عليك ومدود من الظل سجسج
ولا برح القاع الذي انت جاره ٭ يرف عليه الاقحوان المفلج

ابن المعتز

يا ذا الذي دفن الاحبة وهو مكتئب عميد
امر يدان تبقى ويبقى ٭ من عجب هذا الخلود

ابن نباته السعدي

نعلل بالدواء اذا مرضنا ٭ وهل يشفي من الموت الدواء
ونختار الطبيب وهل طبيب ٭ يوخر ما يقدمه القضاء
وما انفاسنا الا حساب ٭ ولا حركاتنا الا فناء

ابو تمام

سقى الغيث غيثا دارت الارض شخصه ٭ وان لم يكن فيها سحاب ولا قطر
فكيف احتمالي للسحاب صنيعة ٭ باسقايه قبرا وفي لحده البحر
كان بني نبهان يوم وفاته ٭ نجوم سماء خر من بينها البدر
مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة ٭ عفاة ثوى الا استهلت انها قبر
عليك سلام الله وقفا فانني ٭ رايت الكريم الحر ليس له عمر

وله ايضا

تامل رويدا هل تقدر سالما ٭ الى آدم ام هل تقدر بسالم
متى نزع هذا الموت عينا بصيرة ٭ تجد عادلا منه شبيها بظالم
وقال علي في التعازي لاشعث ٭ وخاف عليه بعض تلك التمايم
اتصبر للبلوى عزاء وحسبة ٭ فتوجر ام تسلو سلوا البهائم

خلقنا

خلقنا رجالا للتجلد والاسى ٭ وتلك العواني للبكا والمآتم

وله ايضا

لقد كان بدعي لابس الصبر حازما ٭ فاصبح بدعي حازما حين يجزع
الا ان في ظفرا لمنية مهجة ٭ تظل لها عين العلا وهي تدمع
هي النفس ان تبغي المكارم تفترها ٭ فمن بين اشلاء المكارم تنزع
الا اذ انا لم يعد وهو واجع ٭ لفقدك عند المكرمات لا جزع
وان امرا لم يضع فيك مفجعا ٭ يعد وده في عقله لمفجع

وله ايضا

واذا رايت اسى امرء او صبره ٭ يوما فقد عاينت صحة رايه

وله ايضا

لا در در الدنيا فقد اصبحت ٭ تكتال ارواحنا بغير حساب
لو بدت سافرا لهيبت ولكن ٭ شفق الخلق حسنها في النقاب

وله ايضا

لقد خيبتني النائبات حدودها ٭ ولو امنتني فانثنت اعانها
عنان من اللذات قد كان في يدي ٭ فلما عصاني الالف استردت عنانها
وهل يستعيض المرء من خمس كفه ٭ ولو صاغ من دون اللجين بنانها

ابن الرومي

الا ان بالابصار عن عبرة عمي ٭ الا ان بالاسماع عن عظة صمم
تخذ لنا ايدي الزمان شفارها ٭ ونرتع في اكلائه ربقة النعم
ولا قلب الا قد تباين صدعه ٭ ولا عين الا وهي ترشح بالدم

وقال اخر

ولا تحسبن الحزن يبقي فانه ٭ شهاب حريق واقد ثم خامد

البحتري

اطل جفوة الدنيا وتهوين شانها ٭ فما العاقل المغرور فيها بعاقل
يرجي خلودا معشر ضل سعيهم ٭ ودون الذي يرجون غول الغوائل
وليس الاماني في البقاء وان مضت ٭ بها عادة الا احاديث باطل

وله ايضا

اري علل الاشياء شتي ولا اري ٭ التجمع الا علة للتفرق
اري الدهر غولا للنفوس وانما ٭ يقي الله في بعض المواضع ما يقي
ولم ار كالدنيا خليلا وامق ٭ صحب مني تحسن بعينه تطلق

ابو نواس

يا مزدايات يبكي لا معين له ٭ اعانك الله بالتسليم والجلد

وقال اخر

لين جنة غصن من فروع اراكة ٭ واقصاه حرف الدهر عني فعراني
لقد بشرت اوراق اخر بعده ٭ علي فعاد الظل منه فغشاني

القاضي

٭ حل والله ما اصاب وعزا ٭ فعزاء ان الكريم مزا
والحصيف اللبيب من ان اصابت ٭ نكبة بعض من يعز يعزا
هي ما قد علمت احدان دهر ٭ لم تدع عدة نقصان وكنزا
وحروف الزمان ليست تراها ٭ تتقي الا الاعز الاعزا

ابو العتاهية

لدوا

لدوا للموت وابنوا للخراب ٭ فكلكم يصير الي ذهاب
لمن نبني ونحن الي التراب ٭ نعود كما خلقنا من تراب
الا يا موت لم ار منك بدا ٭ ابيت فما تحيف ولا تحابي
كانك قد هجمت علي مشيبي ٭ كما هجم المشيب علي الشباب

ابن مناذر

ايها عذالك لا تغلب عليه فلا ٭ يستعذب الا لحمية الذكر
تعزما بالصبر واستدراسي ياسي ٭ فالشمس طالعة ان غيب القمر

غيره

كل لساني عن وصف ما اجد ٭ وذقت ثكلا ما ذاقه احد
ما عالج الحزن والحرارة في ٭ الاحشاء من لم يمت له ولد

البحتري

تقلني اضالع الاماني ٭ بعيش قيحان لا يطيب
تولي العيش اذ ولي التقابي ٭ وفات الحب اذ فات الحبيب
اترك للذي مر كنت اهنئي ٭ عليه العيش توسفا وترتيب

ابن ابي بشير

حسنت الدنيا به ظننا ٭ ثم اساءت بعد حسنا ها
وكانت الامال مبسوطة ٭ حتي اذا فات طويناها

يعقوب ابن الربيع

رايت المنايا لا تضايع موسرا ٭ ليسر ولا تبقي لعسر عديمها
ومن يحمد الدنيا اذا هي صانعت ٭ فلم تنفد الايام حتي يلومها

ابو الفتح

لادر درمنازل الاحداث ٭ نقلت احبتنا الى الاجداث
فغدت مانسنا وهن مقابر ٭ وغدت مدايحنا وهن مراثي

وله ايضا

قد قلت لما ان قضى نحبه ٭ لاوبرك الرحمن من هالك
اما وقد فارقتنا فانتقل ٭ من ملك الموت الى مالك

ابن الرومي

كسته القتاعلة من دمه ٭ فاضحت لدى الله من ارجوان
جزته معانقة الدارعين ٭ معانقة القاصرات الحسان

وله ايضا

امسى يجود بنفسه فكانه ٭ قد تقتشاه الدجى بكسوف
ومشى البلى في جسمه فكانه ٭ ورد جيني مودن بخفوف

غيره

واني في الدنيا اذا ما ذكرته ٭ لاحسد نفسي ان امتع بالعمر
واستمتع الحزن الذي ليس نافعي ٭ عليه واستحيي لنفسي من الصبر

البحتري

دللفجع القديم محركات ٭ تهيجه من الرزء الجديد
سلام الله والسقيا جميعا ٭ على تلك الضرائح والخدود
مياه تستزيد الدمع فيها ٭ ودمع الدمع فيهامن مزيد
نضنك بها الجباه اذا احتشمنا ٭ حياء الناس من نظم الخدود

وله ايضا

وكل عين لها من دمعها در ٭ وكل قلب لرمس حسرة شغل

عم

عم البكاء عليها والمصاب بها ٭ كما يعم سحاب الديمة الهطل
مثوبة الله عما فارقته عوض ٭ وجنة الخلد عما خلفت بدل
اذا بقيت لدين الله تكلاوه ٭ فكل رزء صغير القدر محتمل
لقد رزئت اتيا ما مثلها احد ٭ لقد اتيت الذي لم يؤته رجل
صبرا ومؤنة في الله صادقة ٭ فالصبر اجمل ثوب حين يبتذل

الباب الرابع في مكارم الاخلاق والمدايح

المتنبي

عدوك مذموم بكل لسان ٭ ولو كان من اعدائك العمران
ولله سرفي علاك وانما ٭ كلام العدا ضرب من الهذيان

وله ايضا

كرم تبين في كلامك ما نالا ٭ وبيين عتق الخيل في اصواتها
ذكر الانام لنا فكان قصيدة ٭ كنت المديح الفرد من ابياتها

مفردات له غريبات

وفي ثقب من يحسد الشمس ضوءها ٭ ويجهد ان ياتي لها بضريب
خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به ٭ في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل
لقد حسنت بك الايام حتى ٭ كانك في فم الزمن ابتسام
لمن تطلب الدنيا اذا لم تزد بها ٭ سرور محب او مساءة مجرم

وقال ايضا

وما زلت حتى سامني الشوق نحوه ٭ يسايرني في كل ركب له ذكر
واستكبر الاخبار قبل لقائه ٭ فلما التقينا صغر الخبر الخبر
ازالت بك الايام عتبي كانما ٭ بنوها لها ذنب وانت لها عذر

ابو تمام

واذا اراد الله نشر فضيلة ٭ طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ٭ ما كان يعرف طيب عرف العود

وقال اخر

سهل الحجاب اذا حللت ببابه ٭ طلق اليدين مودب الخدام
واذا رايت صديقه وشقيقه ٭ لم تدر ايهما اخو الارحام

ابن المعتز

عليم باعقاب الامور كانه ٭ لمختلسات الظن يسمع او يرى
اذا اخذ القرطاس خلت يمينه ٭ تفتق نورا او تنظم جوهرا

النامي

جرتك بما عودتك الكرام ٭ وتجري الكرام بعاداتها
كذاك السوابق لا تنتهي ٭ اذا ارسلت دون غاياتها

ابن الرومي

خلقت كما ارادتك المعالي ٭ وانت لمن رجاك كما تريد

ابن المعتز

ما عابني الا الحسود ٭ وذاك من خير المناقب
م والمجد والحساد معـ ٭ ـرونا اذا ذهبوا فذاهب
م واذا ملكت المجد لم ٭ تملك مودات الاقارب

وقال اخر

فداك ابا ابن عبد الله قوم ٭ يمينك لجة وهم سراب
مقامك حيث تنتعل المعالي ٭ وذكرك حين ينقطع التراب

علي بن الجهم

سبوا طاهرا زينوا طاهرا ٭ كما زان ابا وهر طاهر
وكم من اناس لهم اول ٭ وليس لاولهم اخر

بكر بن النطاح

ولو لم يكن في كفه غير نفسه ٭ لجاد بها فليتق الله سائله
وما بقيت في العالمين فضيلة ٭ من المجد الا جوده وفضايله

السري الرفا

اعزمتك السهاب ام النهار ٭ وراعتك السحاب ام البحار
خلقت منية ومني فاضحت ٭ تمورك البسيطة او تمار
تحلي الدين او تحمي حماه ٭ فانت عليه سورا وسوار
سيوفك من شكاة الثغر" ٭ ولكن للعدا فيها نوار

وقال اخر

اما الزمان الي سلمي فقد جفا ٭ وعاد معتذرا من كل ما اجترحا
وليس ذاك بصنعي بل بصنع يدي ٭ ما زال يدني بطارق الودما نزحا
به غدوت على الايام مقتدرا ٭ فقد صفحت عن الايام اذ صفحا
في وجهه روضة للحسن مونقة ٭ ما زاد في مثلها طرفي ولا سرحا
ظل الحياء عليها واقف ابدا ٭ كالنور والرطب ان رقرقته سفحا
وجه اذا ما بدا للناس سنته ٭ كانت محاسنه هو لا لهم سبحا

ابن الرومي

اتاني وفيانا عجوز فاصبحت ٭ به ناهدا في عنفوان نهودها
فقد قيدت عنا المخاوف كلها ٭ وقد طلقت اما لنا من قيودها

بنفسي لها الابيات عقودها ٭ لمن عاقدته واحلال عهودها

امية ابن ابي الصلت

الناس تحتك اقدام وانت لهم ٭ راس وكيف سيوي الراس والقدم
انا لنعلم انا ما بقيت لنا ٭ فينا السماح وفينا العز والكرم
وحسبنا من ثناء الماردين اذا ٭ اثنوا عليك بان يثنوا بما علموا

ابن الرومي

ليا ليهم مثل ايامهم ٭ ضياء وحسنا وما من ارق
وايامهم كليا ليهم ٭ سكونا وردها وما من غسق

القاضي

ولست اعد المدح تحتي فضوله ٭ بقول على قدر القصيد تزايد
وما المدح الا با لقلوب وانما ٭ يتم حسن القول حسن العقايد

وله ايضا

واني لادري ان وصفك زايد ٭ على منطقي لكن على الواصف الجهد
وان قليل القول يكثر ريعه ٭ اذا عرفت فيه الموالات والود

العتابي

صادفت منه بليغا في مواهبه ٭ تعطي يداه تفاريق الغنا جملا
له في ذوي المعروف نعمى كانها ٭ مواقع ماء المزن في البلد القفر

غيره

فتى جمع العلياء حلما وعفة ٭ وباسا وجودا لا يفيق فواقا
كما جمع التفاح حسنا ونضرة ٭ ورايحة محبوبة ومذاقا

وقال اخر

بين تنقلت من دار الى دار ٭ وحرت بعد ثواء رهن اسفار
فالحر حر عزيز النفس حيث ثوى ٭ والشمس في كل برج ذات انوار

ابو تمام

فوزات

ان السماحة اخلاق عرفت بها ٭ والمكرمات حديث عنك مسطور
متى تحلل به تخلل جنابا ٭ رحيبا للسواري والغوادي
فوقت نفسك النفوس من السو ٭ ء وزيدت في عمرك الاعمار
اراك تزيد في عيني وقلبي ٭ اذا انتقصت موازين الرجال

المتنبي

فوالله ما حدثت نفسي بمنعم ٭ سواك ولا منيتها بابتاعه
ولو بعت يوما منك بالدهر كله ٭ لفكرت يوما ثانيا في ارتجاعه

الباب الخامس في الاسماحة والشجاعة والهز والاستعانة

امية بن ابي الصلت

اذكرها حبي ام قد كفاني ٭ صيادك ان شيمتك الحياء
اذا اثنى عليك المرء يوما ٭ كفاه من تعرضه الثناء

ابو نواس

اليك غدت بي حاجة لم اع بها ٭ اخاف عليها شامتا فاواري
فارفع عليها ستر معروفك الذي ٭ سترت به قدما على عواري

وقال اخر

انا في ذمة السحاب واظما ٭ ان هذا لوصمة في السحاب
اذا كنت قرب البحر مالي مخلص ٭ اليه فما يجدي اقترابي من البحر

البحتري

ودام المعروف صعب اذا لم • تلتمسه لدي شريف الكروم

∴ بكر بن النطاح ∴

احول للدهر وقد عضني • فيه بانياب داهر اس قعس
يا دهر ان ابقيت لي هالكا • فاذهب بما شئت من الناس

∴ غيره ∴

كفاك مذكرا وجهي باري • وحسبي ان اراك وان تراني
وكيف احث من يبقي باري • ويرزق حاجتي ويري مكاني

∴ السري ∴

كل بر يشوبه كدر الطل • حقيق بان يكون عقوقا
واذا المرء جاد بالمن فالمر • روق منه من لم يكن مرزوقا
لو اراقت دمي جفون الليالي • لم تجدني لماء وجهي مريقا

∴ غيره ∴

حان ان تنصل العداه عن النجح • وان يطلع الحياء الاكاما
فدع المطل راشدا فهو ميدا • ن يروض النفوس فيه المليما
ما تمام الانعام قولا سوى الا • نعام فعلا وللامور تمام

∴ ابو نواس ∴

وانك للمولي الذي بك اقتدي • وانك للنجم الذي بك اهتدي
فانت الذي بلغتني كل رتبة • مشيت اليها فوق اعناق حسدي
فيا ملبسي النعمى الذي جل قدرها • لغذا خلقت تلك الثياب فجدد

∴ البحتري ∴

لك الثناء والخطر الجليل • ومنك الفضل والنيل الجزيل

امرت

امرت بان اقيم علي انتظار • لرايك انه الراي الاصيل
فراقبت الرسول فقلت بايي • بتبيان فما جاء الرسول
وليس بغير امرك لي مقام • وليس بغير اذنك لي رحيل
وقد اوقفت عزمي والمهاري • فقل شيئا لاعمل ما تقول

الباب السادس في الشكر والثناء وما يقارنهما

قال بعضهم

ولو كان للشكر شخص يبين • اذا ما تامله الناظر
لشاكله لك حتي تراه • لتعلم اني امرء شاكر
ولكنه ساكن في الضمير • يحركه الكلم السائر

∴ اخر معزد ∴

ان قائل منك يكثر عندي • وكثير من الحبيب القليل

∴ السري ∴

اصبحت اظهر شكرا من صنايعه • واضمر الود منه ايي اضمار
كيانع النخل يبدي للعيون ضحي • طلعا نضيدا ويخفي عنك جمار

∴ وله ايضا ∴

ولي في ساحتيك عذر نعمي • صنا متناه واطرد احتباب
وظل لايماز جه هجير • وشمس لايكدرها ضباب
وايام حسان لدي حتي • تساوي الشيب فيها والشباب

∴ وقال اخر معزد مثله ∴

وما ان اري شيئا يكون مشاكلا • لنعماك الا ان اريدك من عمري
اخ لي اذا ما جيت ابغيه حاجة • رجعت بما ابغي ووجهي بمائه

∴ الجرجاني ∴

كم ايا جعفر وكم لك عندي ٭ من يد اطلقت يداي ولساني
ظاهر حسنها عليّ وجاءت ٭ تتهادى في حلة الكتمان
وصلت بالكرام حبلي وبرت ٭ ماء وجهي واصلحت من شاني
وكفتني عذر الصديق واز[illegible] قاه الا بمثل ما يلقاني

∴ وقال اخر ∴

لعمرك ما المعروف في غير اهله ٭ وفي اهله الا لبعض الودايع
فمستودع ما كان عنده ٭ ومستودع ما عنده غير ضايع
وما الناس في شكر الصنيعة عندهم ٭ وفي كتمها الا لبعض المزارع

∴ وقال اخر ∴

ليس يبقي على انقضاء الزمان ٭ غير شكر الاخوان والخلان
احسن الناس من اذا احسن الدهر تلقى الاحسان بالاحسان

∴ وقال اخر ∴

زاد سوء وفاك عندي عظما ٭ انه عندك محقور صغير
ننتنا ساه كان لم تر ناقه ٭ وهو في العالم مشهور كبير

∴ ابن الرومي ∴

كم من يد بيضاء قد سديتها ٭ تثني اليك عنان كل واد
شكرا لاله صنايعا اوليتها ٭ سلكت مع الارواح في الاجساد

∴ ابو الفتح ∴

سقى الله حرا رعى عهدنا ٭ وانصف من جورايامنا
راي الدهر يخطف من حولنا ٭ فاسكننا حرما آمنا

والدين

∴ وله ايضا ∴

لئن عجزت عن شكر برك قوتي ٭ فاقوي الورى عن شكر برك عاجز
فان ثنايي واعتقادي وطاعتي ٭ لافلاك ما دار لبيته مراكز

∴ وله ايضا ∴

اي عذر ان صام عنه ثنايي ٭ وانا الدهر منه في يوم فطر
واتم الاشياء نورا وحسنا ٭ بكر شكر زفت الي صهر بر
ما قران السعدين ايي اجيل ٭ منظرا من قران بر وشكر

∴ غيره ∴

الباب السابع في الاستعطاء والمعاتبة والاعتذارات

∴ الناشي ∴

اذا انا عاتبت الملول فانما ٭ اخط باقلامي على الماء احرفا
وهبه ارعوى بعد العتاب المكرر ٭ عودته طبعا فصارت تكلفا

∴ بشار ∴

اذا كنت في كل الامور معاتبا ٭ صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحدا او صل اخاك فانه ٭ مقارف ذنبا مرة ومجانبه
اذا انت لم تشرب مرارا على القذا ٭ ظمئت وايّ الناس تصفو مشاربه

∴ غيره ∴

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا ٭ ان بر عندك فيما قال او فجرا
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره ٭ وقد اجلك من يعصيك مستترا

∴ المنقب العبدي ∴

فاما ان تكون اخي بصدق ٭ فاعرف فيك غيظي من سميني

والافاطرحني واتخذني ٭ عدوا اتقيك وتتقيني
واني لوتعاندني شمالي ٭ عنادك ما وصلت بها يميني
اذا لقطعتها ولقلت بيني ٭ لذلك احتوي من يحتويني

ابراهيم بن العباس

وكنت اخي باخاء الزمان ٭ فلما نبا صرت حربا عوانا
وكنت اذم اليك الزمان ٭ فاضحيت فيك اذم الزمانا
وكنت اعدك للنائبات ٭ فها انا اطلب منك الامانا

وقال اخر

الا ايها الانسان لاتك آيسا ٭ من الدهر اه تصفو اليك مشاربه
فان تلق من حتميه ما كنت تتقي ٭ فاولي بك الحتم الذي انت طالبه
ستكسب ما ترجو وان كنت كارها ٭ لكسبك ما تخشى وانت مجانبه

موزات

ان العيون لتبدي من تغلبها ٭ ما في الضمائر من ود ومن حنق
لايؤنس الشر غارس ابدا ٭ اذا اجتنى من غصونه ندما
اذا كان غير الله للمرء عدة ٭ انتهه الرزايا من وجوه الفوائد

وقال اخر

انفق من الصبر الجميل فانه ٭ لم يغنش فقرا منفق من صبره
فالمرء ليس ببالغ في ارضه ٭ كالصقر ليس بصائدي وكره

وقال اخر

اذا لم يعنك الله فيما تريده ٭ فليس لمخلوق اليك سبيل
وان هو لم يرشدك في كل مطلب ٭ ضللت ولو ان الملوك دليل

اغلط

اخر

غلط الطبيب على غلطة مورد ٭ عجزت مخالبه عن الاقدار
والناس يلحون الطبيب وانما ٭ غلط الطبيب اصابة الاقدار

وقال اخر

كم اسير لشهوة وقتيل ٭ ان للمبتغي خلاف الجميل
شهوات الانسان تكسبه الذل ٭ وتلقيه في البلاء الطويل

وقال اخر

المال للمرء في معيشته ٭ خير من الوالدين والولد
فان تدم نعمة عليك تجد ٭ خيرا من المال صحة الجسد
ولا لمن نال فضل عافية ٭ وقوت يوم فقر الي احد
وخير ما نلت من معاشك في ٭ يومك ما كان مصلحا لغد

محمد بن غالب الاصبهاني

انما الدنيا ضباب ازكى ٭ تكف الاحزان من مطره
فاتخذ للدهر في يسر ٭ عدة تبقي على عسره

هارون بن يحيى المنجم

انت نعم المتاع لو كنت تبقي ٭ غير ان لا بقاء للانسان
ليس فيما علمته لك عيب ٭ غاية الناس غيرانك فاني

وقال اخر

درج الايام تندرج ٭ وبيوت الهم لا تلج
رب امر عز مطلبه ٭ فرجته ساعة الفرج

كتب سعيد بن محمد الى حميد

العسر اكرمه لسيبر بعده ٭ ولا جل عين الف عين تكرم
والمرء يكره يومه ولعله ٭ يأتيه فيه سعادة لا تعلم

وقال اخر

مازلت ادفع شدتي بتصبري ٭ حتى استرحت من الايام والمحن
فاصبر على نوب الزمان تكرما ٭ فكان ما قد كان منها لم يكن

وقال اخر

الصبر مفتاح ما يرجى ٭ وكل خير به يكون
فاصبر وان حالت الليالي ٭ فربما اكدت المؤون
وربما نيل بالصبار ٭ ما ليل هيهات لا يكون

وقال اخر

اذا اعجبتك خصال امرء ٭ فكنه يكن مثل ما يعجبك
فليس على المجد والمكرمات ٭ اذا اجبته حاجب يحجبك

وقال اخر مولد

ويبيع المرء ما بثمن البخس ٭ على رغم انفه المحتاج
وقد يخرج الحاجات يا ام مالك ٭ كرائم من ربهن ضنين
وكل ثمينة اصبحت اغلي ٭ بها استباع من بعدي بوكس
تان مواعيد الكرام فربما ٭ حملت مر الالحاح سمحا على بخل

ابن الرومي

اذا ما كساك الدهر بالي صحة ٭ ولم تخل عن قرن بطيب ويعذب
فلا تغبطن المترفين فانه ٭ على قدر ما يكسوهم الدهر سيلب

بشار بن برد

ان

ان الكريم ليخفي عنك عسرته ٭ حتى تراه غنيا وهو مجهود
يبث المزاح ولا تمنعك قلته ٭ فكل ما سد فقرا فهو محمود

ابو العتاهية مولد

واذا استوت للمرء اصحة ٭ حتى يطير فقد دنا عطبه

وقال اخر

ما للناس الا مع الدنيا وصاحبها ٭ وكيفما انقلبت يوما به انقلبوا
ان يعلموا الخير اخفوه وان علموا ٭ شرا اذاعوا وان لم يعلموا كذبوا
يعطون اخا الدنيا فان وثبت ٭ يوما عليه بما لا يشتهي وثبوا

وقال اخر

كم اناس رايت اكرمت الدنيا ٭ بعض الزور ثم اهانت
كم امور قد كنت سددت فيها ٭ ثم هونتها عليك فهانت
هي دنيا كحيه تنفث السم ٭ وان كانت المحسة لانت

ابو نواس مولد

كفى حزنا ان الجواد مقتر ٭ عليه ولا معروف عند بخيل

وقال اخر

اي رب قد حسنت عودا وبدأة ٭ الي فلم ينهض باحسانك الشكر
فمن كان ذا عذر لديك وحجة ٭ فعذري اقراري بان ليس لي عذر

محمد بن بشير

اسمع صفاتي وانتفع بوصاتي ٭ فلتحمدن بذاك خير حياتي
بادر الى اللذات يوما امكنت ٭ بزوال من حوادث الافات
كم من مضيع لذة ان امكنت ٭ لغد وليس غد له بمواتي

حتى اذا افاقت وفاة طلابها ٭ زهيت عليها نفسه حسرات
تاتي المكاره حين تاتي جملة ٭ وترى السرور يجي في الفلتات

∴ محمد بن وهيب نزد ∴

واني لارجو الله حتى كانما ٭ اري بجميل الظن ما الله صانع

∴ الحسن بن الضحاك الخليع ∴

من لم يكن لله متهما ٭ لم يمس محتاجا الى احد
مفرد

∴ وقال اخر ∴

لين صرع الدهر المشتت جمعنا ٭ وللدهر حكم للجموع صدوع
فللنجم من بعد الرجوع استقامة ٭ وللشمس من بعد الغروب طلوع

∴ ابو الفتح ∴

اذا ما استطعت امرا فليكن ٭ شريف العماد وفي الحسب
فنذل الرجال كنذل النبات ٭ لا للثمار ولا للحطب

∴ وله ايضا ∴

وثقت بربي وفوضت امري ٭ اليه وحسبي به من معين
فلا تبتئس لبروق الرجال ٭ ودعني فان يقيني يقيني

∴ وقال اخر ∴

يا من يؤمل في دنياه عافية ٭ بورت فانت في واد المخافات
دنياك تغرقكن منها على حذر ٭ فالغرمشوي خافات وافات

∴ وقال اخر ∴

اذا خدم السلطان قوم ليشرفوا ٭ به وبنالوا كلما يتشوفوا
خدمت الهي واعتصمت بحبله ٭ ليعصمني من كل ما اتخوف

فخدمة

فخدمة من يولي السلاطين ملكهم ٭ ويزعه منهم اجل واشرف

∴ علي ابو اسحق في المتوكل ∴

ليس عندي وان تخصصت الا ٭ طاعة حرة وقلب سليم
وانتظار الرضا فان رضا السا ٭ دات عز وعتبهم تقويم

∴ عبيد الله بن عبد الله ∴

الى كم يكون العتب في كل ساعة ٭ وان لا تملن الفظيعة والهجرا
وريدك ان الدهر فيه كفاية ٭ لتفريق ذات البين فانتظر الدهرا

∴ سعيد بن حميد ∴

اغتنم زلتي لتحرز فضل الـ ٭ ـعفو عني ولا يفوتك شكري
لا تكلني الى التوسل بالعذر ٭ لعلي ان لا اقوم بعذري

∴ وله ايضا ∴

اقلل عتابك فالبقاء قليل ٭ والدهر يعدل مرة ويميل
لم ابك من زمن ذممت صروفه ٭ الا بكيت عليه حين يزول
ولكل نابية المت فرجة ٭ ولكل حال انقلت تحويل
والمنتمون الى الصفاء جماعة ٭ ان حصلوا افنا هم التحصيل
واجلا سبابه المنية والردي ٭ يوما سيقطع بيننا ويحول
فلئن سبقت لتفجعن بصاحب ٭ حبل الصفاء بحبله موصول
ولعل ايام البقاء قليلة ٭ فعلى م يكثر عتبنا ويطول

∴ وله ايضا ∴

الدهر اقصر مدة ٭ من ان يحق بالعتاب ٭ او ان يكدر بالصفا
منه الاجر واجتنابه ٭ فتغنم الساعات ان ٭ ممرها مر السحاب

ابو العتاهيه

ولقد قلت والدموع لباس التراب
ان من شر حاجة حاجة عند كاذب

الفقيه منصور

فات تزوري او زك اوان تقف ببابي اقف ببابك
والله لاكنت في حسابي الا اذا كنت في حسابك

وقال آخر

سالتك حاجة فوعدت فيها جميلا ثم غبت عن الجميل
كانك لم تكن من قبل هذا تنام وكنت ذا سهر طويل
فيالك حاجة جلبت نعاسا وكانت رقدا عند المقيل

ابو الفتح كشاجم

الى الله اشكو اخا جافيا يضيع واحفظ فيه الصنيعة
اذا قال لو شاة سعوا بي اصاخ وارعى اليهم باذن سميعه
كثرت عليه فاقللته وكل كثير عدو الطبيعه
ولكن نفسي اذا اكرهت علي الجور ليست له مستطيعه

وقال غيره

حرمتني البر واقصيتني ما كان هذا الي فيكا
لا تتقيني بعدها وشتني فانني بعض اياديكا

كاتب محمد بن موسى البلخي

امن العدل ان قولك قول السخل والفعل منك فعل السباع
تتطلي بالشهد عند لقائي ووراء الطلاء سم الافاعي

ابو فراس

وليتا بني من لو كفاني غيبة لكنت له العين المبصرة والاذنا
وعفي عن الاخبار ما لو ذكرته اذا فتح المغتاب عن ندم سنا

وله ايضا

قد كنت عدتي التي اسطو بها ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بفقد ما املته والمرء يشرق بالزلال البارد
نصرت كالولد التقي لبره اغضي علي الم لعزب الوالد
ونقضت عهدا كان لي بوفائه ومن العناء صلاح قلب فاسد

ابن الرومي

بحرمة ما قد كان بيني وبينكم من الود الا عدتم بجميل
واني ليرضيني قليل نوالكم واو كنت لا ارضى لكم بقليل

ابو عثمان الخالدي

واخ رحضت عليه حتى ملني والشيء محمول اذا هو يرخص
يا ليته اذ باع ودي باعه فيمن يزيد عليه لا من ينقص
ما في زمانك من يفوز بوده ان رمته الا صديق مخلص

وله ايضا

يا من جفاني الترب ثم نآي فشكي اليجفا بالكتب والرسل
مهلا فانك في فعالك ذا مثلي الذي قد قيل في المثل
ترك الزيارة وهي ممكنة واتاك من حذر على وجل

الخباز البلدي

الا اذا خواني الذين عهدتهم افاعي رمال لا تنهنه في لسعي

ظننت بهم خيرا فلما بلوتهم ٭ حللت بواد منهم غير ذي زرع

∴ السري الرفا ∴

اتسلمني بعدان رحت لي ٭ على نوب الدهر جارا مجيرا
واسفر ضلي لما رالك ٭ بيني وبين الليالي سفيرا
سا هدي اليك نسيم الصبا ٭ واثمر من حر عتب سعيرا

∴ ابن عرس الكاتب ∴

سكوت بامرة السلطان جدا ٭ فلم تترك عدوك من صديقك
رديدك من حديث مرت فيه ٭ فان الحادثات على طريقك

∴ غيره ∴

اتاني منك قالبس ٭ على مكروهه الصبر ٭ فاغضيت على عمد
وقد بغضني التي احر ٭ وادنيتك بالهجر ٭ فاادبك الهجر
والادناء عنا كان ٭ منك الصفح والبشر ٭ فلما اضطرني المكروه
واشتد بي الامر ٭ تنا ولتك من سري ٭ بما ليس له قدر
فحركت جناح الصبر ٭ لما مسك الضر ٭ اذا لم يصلح الخير
امرءا اصلحه الشر ٭

∴ غيره ∴

اتيتك مكتفا قاليك مسلما ٭ عليك واني لاحتجابك عالم
فخبرني البواب انك نايم ٭ وانت اذا استيقظت ايقاظ نايم

∴ غيره ∴

تقاولوا انصطلح ديكون منا ٭ راجعة بلا عدا الذنوب
فقلت احببتم قلتم وقلنا ٭ فان القول يسبق في القلوب

∴ علي بن الجهم ∴

ارض للسايل الخضوع والقا ٭ رف دنيا مضاضة الاعتذار
واستعذ منهما فبيس المقا ٭ ف ان لاهل العقول والاخطار
يا ابن عم النبي ايسر من عت ٭ بك فقد الاسماع والابصار
انت من معشر لقد شرعوا العف ٭ و ولم يمنعوه عند اقتدار
ان تجافيت منعما كنت اولى ٭ من تجافي عن الذنوب الكبار
او تعاقب فانت اعلم بالله ٭ وليس العقاب منك بعار
ليس ذنبي من الذنوب التي تذ ٭ هب فيها العقاب او تختار
هو ذنب فكذب من عد ذنبا ٭ او جواد لم يحترس من عثار

∴ وله ايضا ∴

عفا الله عنك ايا حرمة ٭ تعود بعفوك ان ابعدا
لئن جل ذنب ولم اعتمد ٭ لانتا جل واعلى يدا
الم ترعبدا علا طوره ٭ وموليه علي ورشيدا هدا
ومفسدا امر تلافيته ٭ فعاد وا صلح ما افسدا
اقلني اقالك من لم يزل ٭ يقيك ويصرف عنك الردا
نشكرا لانعمه انه ٭ اذا شكرت نعمه جددا
وعفوك من مذنب خاطئ ٭ قرنت المقيم به المقعدا
اذا ادرع الليل اضفى به ٭ الى الصبح من قبل ان يرقدا
فضمن نعمة انت انعمتها ٭ وشكرا غدا غابرا مستجدا
ولا عدت اعصيك فيما ارتن ٭ او قد ارز الثري ملحدا
والا فما لغت رب السما ٭ وخفت الصديق وعفت الندا

∴ الشهرزوري ∴

بيستوجب العفو النبي اذا اعتذر • بما جناه وانتهى عما اقترفي
لقوله قل للذين كفروا • ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

الباب الثامن في الهجا والذم وذكر المقابح

قال بعضهم

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا • مني وان يسمعوا من صالح دفنوا
صموا اذا سمعوا خيرا ذكرت به • وان ذكرت بشر عندهم اذنوا
جهلا علي وجبنا عن عدوهم • لبئست الخلتان الجهل والجبن

ابن المعتز

بلوت اخلاء هذا الزمان • فاكثرت بالهجر منهم نصيبي
وكلهم ان تاملتهم • صديق الحضور عدو المغيب

ابن ابي ذرعة

يا قبلة ذهبت ضياعا في يدي • هربت الا له بنانها بالنرجس
ما لي رايتك حين تثمر طيبا • حلوا واصلك هاشميا المغرس
حتي كانك نقمة في نعمة • او صل سوك في حديقة نرجس
فلا لعلنك ان لعنك حجة • وصلاه معقود ببيت المقدس

الصابي

ايها الناعج الذي يتصدي • لقبيح يقوله لمجانب
لا تؤمل بان اقول لك اضأ • لست ارضي بها لكل الكلاب

وقال اخر

لئن كانت الدنيا انالتك ثروة • فاصبحت منها بعد عسر اخا يسر
لقد كشف الايام منك خلائقا • من اللؤم كانت في غطاء من الغبر

وقال اخر

وقال اخر

سجدنا للبزوذ رجاء دنيا • حوتها دوننا ايدي الغدر
لما ظفرت انا ملنا لبكي • ادرجوناه سوي ذل السجود

العطوي

قل لمن فوض الدواة لكيما • يحسبوه من جملة الكتاب
ليس حلي الدوات ينفع كيما • ان تخليت من خلي الاداب

وقال اخر

رب من اسمعه ذكري • وهو لم يخطر ببالي
قلبه ملان من بغ • ضي وقلبي منه خالي

وقال اخر

لقد رويتنا حديثا لا نكذبه • عن النبي رويناه باسناد
ان اطلبوا الخير ممن وجهه حسن • فكيف نطلبه عند ابن عباد

بحظه

واذا جفاني جاهل • استخرجا عشت قطعه
وتركته مثل القبور • ازورها في كل جمعه

عبدان الاصبهاني

الا ان قوم الناس هذان واحد • له حيلة والاضطراب دواؤه
واخر يابي الكره فيه حيلة • لمضطرب والاضطراب شفاؤه

مفردات

اوكلما طن الذباب طردته • ان الذباب اذن علي كريم
لقد جهل قدر الكلب ان كان كلما • عوي واطال النبح التمته حجر

فيا قبحهم في الذي خولوا ، ولا حسنهم في زوال النعم
معشر اشبهوا الفرد ولكن ، خالفوها بخفة الارواح
واذا امرء ضنت يداه على امرء ، بنيل يد من غيره لبخيل
وغيظ البخيل على من يجود ، اعجب عندي من بخله
يحب الخمر من كيس الندامى ، ويكره ان تفارقه الفلوس
كانه الشيطان في طبعه ، صور من نار وللنار
مساوٍ هو قسمن على الغواني ، لما امهرن الا بالطلاق

وقال اخر

الا قبح الله الضرورة انها ، تكلف اعلا الخلق ادنى الخلائق
ولله در الاختيار فانه ، يبين فضل السبق من كل سابق

وقال اخر

هذا كتاب فتى له همم ، ارت اليك رجاءه همه
امضي اليك بسره قلم ، لو كان يعقله بكى قلمه
غل الزمان يدي عزيمته ، وهوت بي جانق قدمه
وتواكلته ذوو قرابته ، وطواه عن اكفائه عدمه

وقال اخر

كانت الليالي اعزبت حاوتانها ، بحب الذي تاتي وكره الذي تنوي
ومن عرف الايام لم ير حفظها ، نعما ولم يعدد تصرفها بلوى

الباب التاسع في شكوى الزمان والحال وما يجري مجراها وفي التسلية

ابن الممتز بالله

من يذود الهموم عن مكروب ، مستكين لحادثات الخطوب
فهو في جفوة المقادير لاياً ، خذلوه من الغنى بنصيب
خادم للمنى قد استعبدته ، بمطال وخلف وعد كذوب
وجفاه الاخوان حتى وحتى ، سم من شيمت من حبيب قريب
قل لدنياي قد تمكنت مني ، فافعلي ما اردت ان تفعلي بي
واخبري كيف شئت خرق جهول ، اذ عندي لك اصطبار لبيب

مفردات

نفس صبرا على الاذى ان هذا ، خلق من خلايق الايام
عجب بلا ادب يزهو بلا حسب ، كبر بلا كرم هذا هو العجب
هل يفيد المراسي زاجرا ، ان رمى فيه غلام بحجر

المهلبي الوزير

اشكو الى الله احداثا من الزمن ، بوبيني سريري القدح بالشطن
لم يبق في العيش لي الا مرارته ، اذ الله وقته والعيش منه فني
يا نفس صبرا فان الله يكشف جزعا ، ان الزمان على ما تكرهين بني
لا تحسبي نعما سرتك صحبتها ، الا تفاتيح ابواب من الحزن

وقال اخر

لكل مبدا حادث اخر ، يفضي اليه الفلك الدائر
فنفد عن التاسيه في غيه ، فالدهر في استيصاله ساهر

وقال اخر

له غرف وليس لديه عرف ، كبارقة تروق ولا تريق
فما يخشى الوعيد له عدو ، كما بالوعد لا يثق الصديق

وقال اخر

وما كملت الاقلت فاحشة ، كان فكيك للاعراض معتراض
اذا نطقت فنبل منك ترسله ، وفوك قوسك والاعراض اغراض

تمثل المامون ببيتين

ابوك ابو حرداوك حرة ، وقد يلد الحران غير نجيب
فلا يعجبن الناس منك ومنهما ، فاخبث من فضة بهجبيب

اليوسفي

اذا كنت تقضي ان عقلك كامل ، وان بني هواء عندك جاهل
وان مغيض العلم صدرك كله ، فزوا الذي يدري بانك عاقل

وقال اخر

من كان يرجوان يرى ، مرساقط فعلا سريا
فلقد رجاان يجتني ، من عوسج رطبا جنيا

وقال اخر

قلت لما بدا يجمجم في القو ، ل ويهذي كانه محنون
صدق الله انت من ذكر الله ، مهين ولا يكاد يبين

ابن الرومي

فتى على خبره ونائله ، اشفق من والد على ولده
وغيبه منه حين تنساله ، مكان روح الحياة من جسده

نوادر

تيهه يبلغ الكواكب الا ، انه في مروءة البقال
قوم اذا فاتي الاضياف منزلهم ، لم ينزلوهم ودلوهم على الخان

صلف

صلف معجب بغيض مقيت ، مائق احمق ضعيف الكتابه
من مثله نكس الجهاء مقهقرا ، ونبت سيوف الشتم وهي حداد

ابو تمام

كم نغمة لله كانت عنده ، فكانها في غربة واسار
لبست شتاء ثوبه فتضاءلت ، كتضاءل الحسناء في الاطمار

ابن حكيمة في غلام باعه

بعنا نفيسا فلم يحزن لواحد ، وعاب عنا فغاب الهم والكمد
اهدي به طارجا من بين اظهرنا ، لم تفتقده وكلب الدار يفتقد
بعناه اخبث من تمت له سنة ، وساعدته على راي اللصوص يد

ابراهيم بن العباس

لا خير في صحبة خوان ، ياتي من الغدر بالوان
فلعنة الله على صاحب ، له لسانان ووجهان

اللحام

اذا فاتبدا طالعا فكانه ، حضور غريم او طلوع رقيب
وان جاء نحوي قاصدا فكانه ، كتاب بعزل او فراق حبيب

ابن بسام

وجه ابي عمرو اللعين به ، يضرب في قبح خلقه المثل
كانه في اتساع صورته ، رؤية فيل قد راسها جمل

البحتري

ان للقلوب والعواقب في امـ ، ـرك فعلا يرضي غضاب القلوب
فلعل الزمان يخلف وعدا ، فيك ان الزمان غير كذوب

وقال اخر

كذبت ورب مكة والمصلي ، وقلت الزور والبهتان بحتا
فلا تحلف فانك غير بر ، واكذب ما تكون اذا حلفتا

اليوسفي

لا تبطرنك خلعة البستها ، ما خلع قلبك بعدها ببعيد
والبدن ليس بممكن تزيينها ، الا ليلة جمعة او عيد

ابن بسام

خلعوا عليه وزينوه ، كما تحلى في عذار فعله
وكذاك يفعل بالجمال ، ليزهاها في كل جمعه

ابو العتاهيه

اصبحت لا تعرف الجميل ولا ، تفرق بين القبيح والحسن
وان من بات يرتجيك كمن ، يجلب تيسا من سفوه اللبن

عبيد الله

واذا ما اعارك الدهر شيا ، فهو لا بد آخذ ما يعير
ووراء المشيب من غير الدهر ، راعا جيب ثم اين المصير

ابن المعتز مزد

اما ترى الدهر دهرا الوري ، كهرة تاكل اولادها

ابن نباتة السعدي

ما بال طعم العيش عند معاشر ، حلوا وعند معاشر كالعلقم
من لي بعيش الاغبياء فانه ، لا عيش الا عيش من لم يعلم

وله ايضا

مقام

مقام ما يصاب له طبيب ، وايام محاسنها عيوب
ودهر ليس يقبل من اريب ، كما لا يقبل التاديب زيب

وله ايضا

واصغر عيب في زمانك انه ، به العلم جهل والغنى فسوق
وكيف يسر الحر فيه بمطلب ، وما فيه شيء بالسرور حقيق

ابن بسام

اف من الدنيا وايامها ، فانها للحزن مخلوقه
همومها لا تنقضي ساعة ، عن ملك فيها ولا سوقه
يا عجبا منها ومن شانها ، عدوة للناس معشوقه

وقال اخر

كم فاقة مستورة بمروءة ، وضرورة قد غطيت بتجمل
ومن ابتسام تحته قلب شجي ، قد حامرته لوعة ما تنجلي

ابو الفتح

الدهر سلم لكل نذل ، لكنه للكرام حرب
فارق لذي همكة اريب ، فحظه نمة وكرب
همته للسماك سمك ، وحده للتراب ترب

وقال اخر

اوبتني طوارق الحدثان ، فتحاميت عن حروف الزمان
كيف اشكو من الزمان خطوبا ، اظهرت لي جواهر الاخوان

جعفر بن نباتة

نعمنا بشيء يسبي السرور ، مذاقته مثل ذوب العسل

اقام بارحلنا سرة ٭ وفارقنا لنرحلا ان تفعل ٭ فيا معشر الناس هل تخبرو
يخبرونا عنه ما ذا فعل ٭ ابن ابي فنن

الادب لهم يمنع النوم دونه ٭ اقام كقبض الراحتين على الجمر
بسطت له وجهي لاكبت حاسدا ٭ وابديت عن ناب صحوك وعن ثغر
وسوق كاطراق الاسنة زلحسنا ٭ ملكت عليه طاعة الدمع ان يجرى

وقال اخر

اراح الله قلبي من رمان ٭ محت يده سرورا بالمساء
فان حمدا الكريم صباح يوم ٭ واني ذاك لم يحمد مساء

وقال اخر

سلي نوب الايام ما لها ابت ٭ تعد الاجفوني وعقوقي
مزيلة بيني وبين اصادقي ٭ وداخلة بيني وبين شقيقي

ابن الرومي

هو الدهر لم تبدع على حروفه ٭ ولم ياتي شيء لما كان اتخيله
وما زال بي المكروه اذ هو عادتي ٭ لديه ولكن راع قلبي تعجله

الاحنف العكبري

العنكبوت نبت بيتا على وهن ٭ تاوي اليه وما لي مثله وطن
والحنفساء لها من جنسها سكن ٭ وليس لي مثلها الله ولا سكن

المتنبي مزد

وغيظي على الايام كالنار في الحشا ٭ ولكنه غيظ الاسير على القد

الفرزدق مثله

وما الناس بالناس الذين عهدتهم ٭ وما الدهر بالدهر الذي كنت تعرف

الباب

الباب العاشر في الامثال والحكم والاداب

زهير

ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ٭ ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومهما يكن عند امرء من خليقة ٭ وان خالها تخفى على الناس تعلم
ومن لا يصانع في امور كثيرة ٭ يضرس بانياب ويوطأ بمنسم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ٭ على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه ٭ يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

الافوه الاودي

تهدي الامور باهل الراي ما صلحت ٭ وان تولت فبالاشرار تنقاد
البيت لا يبتنى الا على عمد ٭ ولا عماد اذا لم ترس اوتاد
فان تجمع اوتاد واعمدة ٭ وساكن بلغوا الامر الذي كادوا

تميم بن مقبل

كفى واعظا للمرء ايام دهره ٭ تروح له بالواعظات وتغتدي
عزا المرء لا استال وسل عن قرينه ٭ فكل قرين بالمقارن يقتدي
وظلم ذوي القربى اشد مضاضة ٭ على المرء من وقع الحسام المهند
اذا ما رابت الشر يعتب اهله ٭ وقام جناة الشر للشر فاقعد

مزوادات

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ٭ له عن عدو في ثياب صديق
صار جدا ما مزحت به ٭ رب جد ساقه اللعب
كفى حزنا ان لا تشاهد بيننا ٭ وقد جمعتنا والاحبة دار
داء قديم في بني ادم ٭ فتنة اساس بانفساس

وهل حازم الا كاخرعاجز ٭ اذا حل بالانسان مايتوقع
مثل خلعت علي الزمان رداءه ٭ عوزا لدراهمه افاة الاجواد

وقال اخر

من آنسته الديار لم يرم ٭ منهادمن اوحشته لم يقم
ومن تنبيت الهموم قاوحة ٭ في صدره بالزناد لم يبنم

وقال اخر

قلت للرقيبين والليل ملق ٭ سورا كنافه علي الافاق
ابقيا فاستطعتما سوف يرمي ٭ بين شخصيكما بسهم الفراق

مفردات

واذا اتاك من الامور مقدر ٭ وهربت منه فتحوه تتوجه
تجد عدوي لم تخسب انني ٭ ادوك ان المراي منك لعازب
ضحكت لامر سرور عند فعلاوه ٭ وربما ضمك المكروب من عجب
واذا علي شيء علي تركته ٭ فيكون ارخص مايكون اذا غلا
ولم ار بعد الدين خيرمن الغني ٭ ولم ار بعد الكفر شرمن الفقر
الا انما الدنيا علي المرء فتنة ٭ علي كل حال اقبلت ام تولت
ان المقدم في حذق بصنعته ٭ اني توجه فيها فهو محروم

البحتري

وعافية الصبر الجميل جميلة ٭ وافضل اخلاق الرجال التفضل
ولا عار ان زالت عن المرء نعمة ٭ ولكن عار ان يزول التجمل

ابن المعتز

اصبر علي شر العدو ٭ فان صبرك قاتله

النار تاكل نفسها ٭ ان لم تجد ما تاكله

النابغة

ولا خير في حلم اذا لم يكن له ٭ بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له ٭ حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

غيره

وان امرأ يمسي ويصبح سالما ٭ من الناس الا ما جني لسعيد
وان امرأ نال الغنى ثم لم ينل ٭ صديقا ولا ذا حاجة لزهيد
وان امرأ عادى امرأ علي الغنى ٭ ولم يبال الله الغنى لحسود

مفردات

ولم ار مثل الشكر جنة غارس ٭ ولا مثل حسن الصبر جنة لابس
وان بقاء المرء بعد عدوه ٭ ولو ساعة من عمره لكثير
لا تنطقن بحادث فلربما ٭ نطق اللسان بحادث فيكون
وما هي الا شيعة بعد جوعة ٭ وكل طعام بين جنبيك واحد

وقال شاعر

الا ان في الدنيا عجايب جمة ٭ واعجبها ان لا يشيب وليدها
اذا اول في الدنيا الاعزاز والغنى ٭ اذ لتها عزا وساء مسودها
هنالك فلا جاءت سماء بصوبها ٭ ولا زعزعت ارض ولا اخضر عودها
اري الناس مخسوفا بهم غير انهم ٭ علي الارض لم يقلب عليهم صعيدها
وما الخسف ان يبقي اسافل بلدة ٭ اعاليها بل ان يسود عبيدها
سانضب للايام فيك عداوة ٭ ولم لا اعاديها وانت سعيدها

وقال اخر

فلا تحقرن عدوا رماك • وان كان في ساعديه قصر
فان السيوف تخز الرقاب • وتقصر عما تنال الاسر

وقال غيره

اني وان كان جمع المال يعجبني • لا يجعل المال عندي صحة الجسد
في المال زين وفي الاولاد مكرمة • والسقم ينسيك ذكر المال والولد

مفردين

اذا ابطا المرسل فرج خيرا • ففي ابطائه اثر النجاح
وان كلام المرء في غير دقته • كالنبل تهوي ليس فيها نصولها

وقال اخر

يشقى رجال ويشقى فيهم نجب • ويسعد الله اقواما باقوام
وليس رزق الفتى من حسن حيلته • لكن جدود ارزاق واقسام
كالصيد يرجه الرامي المجيد وقد • يرمي فيرزقه من ليس بالرامي

وقال اخر

ان كان يجري الخير فاعله • شرا ويجزي المسيء بالحسن
فويل تالي القرآن في ظلم اللي • ل وطوبى لعابد الوثن

وقال اخر

وما هي الا ليلة بعد ليلة • ويوم الى يوم وشهر الى شهر
عطايا يقدن البعيد الى الفتى • ويدنين اسلاء الكريم الى القبر
ويتركن ازواج العشيرة لغيره • ويقسمن ما عمري الشحيح من الوفر

مفردات

ما يمنع الناس شيأ حين يطلبه • الا الذي الله يكفي فقد ما منعوا

اياك ان تحقر الرجال فما • يدريك ماذا يكنه الصدف
تنافس في طلب الطعام وكله • سواء اذا جاوز الهوات
ولست ابالي من رماني بريبة • اذا كنت عند الله غير مريب
شر المواهب ما يجود به • من غير محمدة ولا اجر
لا تسأل المرء عن خلايقه • في وجهه شافع من الخبر
وما المرء الا حيث يجعل نفسه • فنفسي صالح الاخلاق نفسك فاجعل
ولا خير في شكوى الى غير مسعد • ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر
حصادك يوما ما زرعت وانما • يدان الفتى يوما كما هو داين

وقال اخر

لي حيلة فيمن ينم • وليس في الكذاب حيله
من كان يخلق ما يقو • ل لخليتي فيه قليله

ابن ابي فتن

سأكتم حاجتي عن الناس كلهم • ولكنها لله تبدو وتظهر
لمن لا يرد السائلين نجيبه • ويدنو من الداعي ويعطي فيكثر

وقال اخر

قد تخرج الدرتان من صدفه • والدر يختاره الذي عرفه
احداهما لم تحط بقيمتها • واختها دون قيمة الصدفه

وقال اخر

ان مفتاح الذي تطلبه • بيد المفتاح فاصبر وتأمل
فرغ الله من الرزق ومن • مدة العمر ومن وقت الاجل

وقال اخر

وما كل ذي نصح بمونيك نصحه ٭ وما كل مودي نصحه بلبيب
ولكن اذا ما استجمعا عند واحد ٭ فحق له من طاعة بنصيب

وقال غيره

تخير اذا ما كنت في الامر مرسلا ٭ فمبلغ اراء الرجال رسولها
ورو وفكر في الكتاب فانما ٭ ما طراق اقلام الرجال عقولها

وقال اخر

فلا تتكل الا على ما فعلته ٭ ولا تحسبن المجد يورث بالنسب
فليس يسود المرء الا بنفسه ٭ وان عد آباء كراما ذوي حسب
اذا العضن لم يثمر وان كان يشعبه ٭ من المثمرات اعتده الناس للحطب

وقال غيره

اسكن الى سكن تلذ به ٭ ذهب الرفاق وانت منفرد
نرجو غدا وعدا لحاملة ٭ في الحي لا يدروف ما تلد

ابو العتاهيه

اهلا المعروف مالم ٭ تبتذل فيه الوجوه
انت ما استغنيت عن ٭ صاحبك الدهر اخوه
فاذا احتجت اليه ٭ ساعة مجك فوه

صالح

مني يبلغ البنيان يوما تمامه ٭ اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
مني ينتهي عن سيئ من ازاني به ٭ اذا لم يكن مني عليه تندم
وفي هذه الاخلاق الاطبايع ٭ فمنهن محمود ومنهن مذمم
كما ان ماء المزن فاذ سايغ ٭ زلال وما البحر يلفظه الغمم

وله ايضا

الناس بحر عميق ٭ والبعد منهم سفينه
اني نصحتك فانظر ٭ لنفسك المستكينه

وقال اخر

بنو ادم كالنبت ٭ ونبت الارض الوان
فمنهم شجر الصندل ٭ والكافور والبان
ومنهم شجر افضل ٭ ما يخرج فطرات

معزدات

يسعى الفتى في صلاح العيش مجتهدا ٭ والدهر ما عاش في افساده ساعي
الصبر محمود الي غاية ٭ فبين الغاية حتى مي
اذا ما المرء خاصم والديه ٭ وان ظلماه فيز هو الظلوم
من يستعن بالرفق في امره ٭ يستخرج الحية من جحرها
الماء يطفي وهو لين مسه ٭ عذب مذاقته لهيب النار

شاعر

اصبر علي شر العدو ٭ فان صبرك قاتله
كالنار تاكل نفسها ٭ ان لم تجد ما تاكله

اخر

عدنا في زماننا ٭ عن حديث المكارم
من كفي الناس شره ٭ فهو في جود حاتم

ابو فراس

فقل للشامتين بنا افيقوا ٭ اما كم النوايب والخطوب
هو الدهر الذي لا بد يوما ٭ يكون اليكم منه ذنوب

المتنبي

اهم بشعبي والليالي كانما ٭ تطاردني عن كونه واطارد
غريب من الخلان في كل بلدة ٭ اذا عظم المطلوب قل المساعد

وقال اخر

قل لمن انكر حالا منكره ٭ ورأي من دهره ما حيره
ليس بالمنكر ما انكرته ٭ كل من عاش يرى ما لم يره

ابن الرومي

سكن الزمان وتحت سكنته ٭ دمع من الحركات والبطش
كالافعوان تراه منبطحا ٭ بالارض ثم ينور للنهش

وقال اخر

رايت الدهر يرفع كل وغد ٭ ويخفض كل ذي شيم شريفه
كمثل البحر يغرق فيه حي ٭ ولا ينفك تطفو فيه جيفه
او الميزان يخفض كل واف ٭ ويرفع كل ذي زنة خفيفه

وقال اخر

اني امرء قل ما اثني على احد ٭ حتى اري بعضها يأتي وما يذر
لا تحمدن امرأ حتى تجربه ٭ ولا تذمن من لم يبله الخبر

ابو الفتح

من يجعل الرفق في مقاصده ٭ ومن مراقيه سلما سلما
والصبر عون الفتى وناصره ٭ وقل من عنه ثم ما ندما
كم صدمة للزمان منكرة ٭ لما رأى الصبر صدها صدما
فاصبر فان الزمان عن كثب ٭ ياسو على المرء كلما كلما

وقال اخر

سجان من سخر الانام بعضهم ٭ لبعض حتى استوى للناس واطربا
فصار يخدم هذا ذاك من جهة ٭ وذاك من جهة هذا وان بعدا
كل بما عنده مستبشر فرح ٭ يري السعادة فيما نال واعتقدا

ابن الرومي

ان طبعك المكدود بالجد ساعة ٭ يراح و علله بنوع من المزح
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن ٭ بمقدار ما تعطي الطعام من الملح

وقال اخر

اذا ما شئت ان تحيى ٭ حياة حلوة المحيى
فلا تحقد ولا تبخل ٭ ولا تحسد على الدنيا

وقال غيره

ولكنت اذا جعلت الله ٭ لي سترا من الثوب
رمتني كل حادثة ٭ وطارقه فلم تصب

مفردات

اذا ضحك الرئيس اليك فاعلم ٭ فان فعاله لك مستقيم
سأقنع بالقناد لعل دهرا ٭ يبوئ المرء من حر كريم
وما الموت الا رحلة غير انه ٭ من المنزل الفاني الى المنزل الباقي

وقال اخر

لن يدرك المجد اقوام وان كرموا ٭ حتى يذلوا وان عزوا لاقوام
ويشتموا فترى الالوان مسفرة ٭ لا صفح ذل ولكن صفح احلام

وقال اخر

تلبس لباس الرضا بالقضا ٭ وخل الامور لمن يملك
تقدر انت وحادي القضا ٭ ء عما تقدره يضحك

وقال اخر

هي حالان شدة ورخاء ٭ وسجالان نعمة وبلاء
والغني الحازم اللبيب اذا ما ٭ خانه الدهر لم يخنه العزاء
واذا الرخاء استطال بين الناس ٭ من قالنا من كلهم اكفاء

وقال اخر

ان البغيض وان تملح جهده ٭ سمج ومنظر من يحب مليح
لا تطلبن الي لئيم حاجة ٭ طلب الكراع من الكلاب قبيح

وقال اخر

قلت لمن لام لا تلمني ٭ كل امرء عارف بشانه
ما الذنب فيما علمت اني ٭ سجيت للمزد في زمانه
من شدة النفس ان تراها ٭ تحتمل الذل في ادانه

وقال اخر

شرق وغرب تجد من صاحب عوضا ٭ فالارض من قرية والناس من رجل
وربما حرم الغادون غنمهم ٭ في غدرهم فاصابوا الغنم في الغفل

وقال اخر

فيا نفس صبرا انما عفة الفتى ٭ اذا عف عن لذاته وهو قادر
وما الاسد الورعات الا فريسة ٭ اذا لم تطل انيابه والاظافر
دع الوطن انما لوى رأيك اهله ٭ وعد عن الاهل الذين تكاثروا
فاهلك من اصفى وعيشك صافني ٭ وان نزحت دار وقلت عشاير

وهل

وهل ينفع الخطي كل مثقف ٭ وتظهر الا بالصقال الجواهر
وكيف ينال المجد والجسم واقع ٭ وكيف يجاز الحمد والوفر وافر
وهل تحجب الشمس المنيرة ضوءها ٭ وليست نور البدر والبدر زاهر

وقال اخر

بلوغ المنى ان لا تكاثر بالمنى ٭ ونيل الغنى ان لا تفكر في الغنى
ومن كان للدنيا اشد تصونا ٭ تجده عن الدنيا اشد تصونا

الباب الحادي عشر في الاخوانيات والشوق والفراق والمودة والاستزارة

منصور الفقيه

اخ لي عنه ادب ٭ مودة مثله نسب
رعى لي فوق ما يرعى ٭ واوجب فوق ما يجب
فلو سبكت ظلايقه ٭ لبهرج عندها الذهب

وقال اخر

عليك باخوان الصفاء فانهم ٭ عماد اذا استنجدتهم وظهور
وما بكثير الود خل وصاحب ٭ وان عدوا واحد الكثير

وقال اخر

وان الكثيب الفرد من جانب الحمى ٭ الي وان لم آته لحبيب
لك الله اني واصل ما وصلتني ٭ ومثن بما اوليتني ومثيب
فلا تتركن نفسي شعاعا فانها ٭ من الوجد قد كادت عليك تذوب
واني لاستحييك حتى كانما ٭ علي بظهر الغيب منك رقيب

وقال اخر

وقال اخر

اين اخواني الاولي كنت اصفيهم ودادي وكلهم لي ود
سرد تهم يد الزمان وللابا ٠ م من بعد جمعهم تشريد

وقال اخر

ولما نزلنا منزلا طله الندا ٠ انيقا وبستانا من النور حاليا
احد لنا طيب الزمان وحسنه ٠ بيني فمتعنيا فكنت الامانيا

ابراهيم بن العباس

اما في حرف الدهر ان يسعف النوى ٠ بنا وبذاك القرب منا علي بعد
بلي في حرف الدهر كاف المذكاري ٠ ولكنما اخلفن ظني علي عمد

وقال اخر

كيف يعفو رسم المودة عندي ٠ وايادي رسمها غير عاف
لست انسي تلك العقود ولكن ٠ لست اوري بها بمن اكافي

ابو نواس

كسبتنا احوالنا بالصفا ٠ كما كسبت بالكلام المعاني
وانك لا عدمتك العلي ٠ اخ لا كاخوة هذا الزمان

مفردات

الى كلما اتيه ابغيه حاجة ٠ رجعت الى اهلي ودوني بمايه
الا ان خير الود ود تطوعت ٠ به النفس لا ودا ئي وهو متعب
وكل مصيبات الزمان رايتها ٠ سوي فرقة الاحباب هينة الخطب
اذا انت عاديت امرأ بعد خله ٠ فدع فيء غد للصلح والعود موضعا
اذا ما بدت من صاحب لك زلة ٠ فكن انت محتالا لزلته عذرا

اذا ما

اذا ما امرء من ذنبه جاء تائبا ٠ اليك فلم تغفر له فلك الذنب
ان التباعد لا يضر ٠ اذا تقاربت القلوب
لو علمنا ان الزيارة حق ٠ لمرسنا الطريق بالياسرين
انظلم صاحبا لاعيب فيه ٠ واي الناس ليس له عيوب
لعمرك ما مال الفتى بذخيرة ٠ ولكن اخوان الصفاء الذخائر

وقال اخر

ولقد ابيت وجلما ادعوبه ٠ حتى الصباح وقد اقض المضجع
يارب ان اخي اليك وديعتي ٠ ابدا وليس يضيع ما تستودع

وقال اخر

وكانت بالعراق لنا ليال ٠ سرقناهن من ريب الزمان
جعلنا هن تاريخا لليالي ٠ وعنوان المسرة والامان

البحتري

اما مصافحة الوداع فانها ٠ تعلت فما استطاعت تنوبها يدي
فعليك تصعيف السلام فانني ٠ اطا اروح غدا واما اغتدي

وقال اخر

اخلاء الرجال هم كثير ٠ ولكن في البلاد هم قليل
فلا يغررك كثرة من تواخي ٠ فما لك عند نايبة خليل

غيره

ليس درست اسبابه ما كان بيننا ٠ من الوصل ما شوقي اليك بدارس
وما انا من ان يجمع الله بيننا ٠ كاحسن ما كنا عليه بآيس

ابو عيينة

جسمي معي غير ان الروح عندكم • فالجسم في غربة والروح في وطن
فليعجب الناس مني انني بدن • لا روح فيه ولي روح بلا بدن

وقال اخر

نفسي الفداء لغايب عن ناظري • ومحله في القلب دون محجابه
لولا تمتع مقلتي بلقائه • لوهبتها لمبشري بايابه

غيره

اذا تخلفت عن صديق • ولم يجانبك في التخلف
فالراي ان لا تعد اليه • فانما وده تكلف

وقال اخر

واذا جهلت ود صديق • فاختبروده من الغلمان
ان عين الغلمان تنبيك عما • في ضمير المولي من الكتمان

ابن الرومي

شفيعك من قلبي مكين ممكن • وحظك من ودي حريم ممنع
فلا تسالني في هواك زيادة • فما ليسره فرض وادناه مقنع
كتبت وما لي في نهاري مونس • ولا سكن في الليل والناس هجع
ابيت رقيب الصبح حتى كانني • ارجي مكان الصبح وجهك يطلع
اصعد انفاسي واحدر عبرتي • بحيث يراني ذاك الاله ويسمع
عليك سلام الله انت وليتي • لديه وما يستودع الله مودع

مفردات

اذا انا لم احزن لفرقة صاحب • كذلك لم افرح له بقدوم
ليت بيني الذي هويت وبيني • مثل ما بين حاجبي وعيني

سلام

سلام كعارق النسيم على الصبا • وجاء رسول الورد فيه من الورد
ويشهد الله وحسبي به • اني الى وجهك مشتاق
آخ من شيئ ثم لم منه شيا • تلقى دون ما تروم الثريا

ابو فراس

ما كنت منذ كنت الا طوع اخواني • ليست مواخذة الاخوان من شاني
اذا خليلي لم تكثر اساءته • فاين موضع غفراني واحساني
يجني علي واصفو دايما ابدا • لاني احسن من حان على جاني

وقال اخر

اذا لطمات يومين • على اكرم اخوانك
ولم ياتك عنه احد • يسال عن شانك
فايقن ان من تاتيه • لا يعباء باتيانك

وقال اخر

وايام لنا ولكم لذات • نغنا في حواشيها الرقاق
ليال نحن في غفلات عيش • كان الدهر عنا في وثاق

وقال اخر

هبني بقيت على الايام والابد • وخلدت ما شيت من مال ومن ولد
من لي بروية من قد كنت آلفه • وبالشباب الذي ولى ولم يعد
لا فارق الحزن قلبي بعد فرقتهم • حتى يفارق بين الروح والجسد

وقال اخر

ان الولي الذي اذا كشفت • اسراره قيل اخلص الرجل
مودة لا يشينها ملق • ونية لا يشوبها دخل

اذا وفا فالولاء مشتهر ، وان نأى فالثناء متصل

القاضي

ولي خلق لا استطيع فراقه ، يفوتني حظي ويمنعني رشدي
نفور عن الاخوان من غير ريبة ، بعد جفاء والوفاء لهم وكدي
غذيت به طفلا وان رمت تركه ، نابي واغرتني به الفة المهد
علي انني اقضي الحقوق ببنيتي ، وابلغ في رعي الزمام لهذا عهدي
ويجذبهم قلبي وسري ومنطقي ، فابلغ اقصى غاية القرب في بعدي

ابو الحسن ابن ابي عمر القاضي الى ابن مكلة

وتركي مواساة الاخلاء بالذي ، تنال يدي ظلم لهم وعقوق
واني لاستحيي من الله ان ارى ، بحال اتساع والصديق مضيق

ابو شراعة

واذا الكريم اتيته بحديقة ، فرايته قد ما تروم يسارع
فاعلم بانك لم تخادع جاهلا ، الا الكريم بفضله يتخادع

الصاحب

يا ابا الفضل لم تاخرت عنا ، فاسانا بحسن عهدك ظنا
كم تمنت نفسي صديقا صدوقا ، فاذا انت ذلك المتمني
فبفضل الشباب لم انثني ، وبعهد الصبا وان نال منا
كن جوابي اذا قرات كتابي ، لا تقل للرسول كان وكنا

مفردات

يا عضيد الدار موصولا بقلبي ولساني

طالما باعدك الدهر فادنتك الاماني

ان التباعد لا يضر ، اذا تقاربت القلوب

انا على البعد والتفرق ، للتقي بالذكران لم نلتقي
ازالت بك الايام عتبي كانما ، بنوها لها ذنب وانت لها عذر
لوسق عن قلبي راوا بينه ، حبك والتوحيد في بسطر

المتنبي

يا واحلا كل من يودعه ، مودع دينه ودنياه
ان كان فيما تراه من كرم ، فيك مزيد فزادك الله

اخر

اني امت بود قد تقادم عن ، جذب الليالي ولم يخلق على القدم
وذمة بك لم يعقبت تاكدها ، الا وفاؤك للاقوام بالذمم

اخر

يا خلاصي الاسير يا صحة الجد ، نفس يا زورة انت علي غير معد
يا نجاة الغريق يا فرحة الا ، به يا قفله انت بعد بعد
ارض عني فذلك نفسك اني ، لك عبدا اذل من كل عبد

ابو الفتح

قلبي رهين بنيسابور عندك ، ما مثله حين تستقري البلاد لك
له صنايف اخلاق مهذبة ، منها العلي والسجا والظرف والبشع

اخر

لا تحزن اخا اذا ابرته ، لك جافيا ولما تحت منافيا
كالغصن تؤبل ثم يصبح ناضرا ، والماء تكدره ثم يرجع صافيا

البحتري مفرد

اذا المرء لم يجعل عناه ذريعه ٭ الى سودد فاعدد غناه من العدم

وقال آخر

اخ اعطيه مكنون القضايا ٭ واستسقي له در السحاب
اذا استرفدته فخليج بحر ٭ او استنهضته فسليل غاب
متى احلل بساحته احدده ٭ انيس الربع مخضر الجناب
وسيط البيت في شرف المعالي ٭ نفيس الحظ في كرم النقابي

البحتري

تغيب مغيب البدر عنا ومن يبت ٭ بلا قمر يذمم سواد الغياهب
وما التقت الاحشاء يوم صبابة ٭ على برحاء مثل فقد الحبايب
رحلت فلم تانس بمشهد شاهد ٭ وابت فلم تحزن لغيبة غايب
قدمت فما قدمت الندى بجمل الرضا ٭ الى كل غضبان على الدهر عاتب
وجيت كما جاء الربيع محركا ٭ يديك بما خلاق تغني بالسحايب
فعادت بك الايام زهرا كانما ٭ جلا الدهر عنها عن حدود الكواعب
فكم من حضيض لي الى الشوق مصعد ٭ واذ كان احبابي بارض المغارب

وقال آخر

وكاني بين الوصال وبين ال ٭ هجر مما يقاسه الاعراف
في محل بين الجنان وبين ال ٭ نار ارجو طورا وطورا اخاف

وقال آخر

اني لاحمد للربيع مجيئه ٭ اذ كنت اعتد الربيع اخاكا
واراك بالعين التي لا تنثني ٭ احاظها الاتي نعاكا

ابو تمام

سلام

سلام ترجف الاحشاء منه ٭ على الحسن بن وهب والعراق
على البلد الحبيب الي عذرا ٭ وبعدا والاخ العذب المذاق
ليال نحن في غفلات عيش ٭ كان الدهر عاني وفاق
وايام لنا ولها لذات ٭ غفينا في حواشيها الوفاق

وقال آخر

يا فازع الدار عن محلي ٭ سقيا لايامنا الماضي
اذ انا للصفا وثاب سلمى ٭ وعن حروف الزمان راضي
كانت اثارها علينا ٭ مواقع النظر في الرياض

الصاحب في ابن العميد

اورع منك انداء السحاب ٭ وعيشا بين اغنية رحاب
وبدرا نور حاجبه منير ٭ وشمسا لا فتراري بالحجاب
فاوص الدهر لي خيرا فانما ٭ فقد غادرته بعشي عقابي
وهب احداثه قد جانبتني ٭ الست اسير في هذا الجناب

مفردات

العيش ما فارقته فذكرته ٭ لهفا وليس العيش ما تتنساه
اذ الايام مقبلة علينا ٭ وظل اراكة الدنيا ظليل
لعين كان من قال السلام عليكم ٭ بعد صديقا فالصديق كثير
واني لقرانة رضيت بصاحب ٭ يعيش ومنه جانب يتجهم
يا ليت شعري والاماني كثيرة ٭ ايتيحن لي من كنت ارعى لرشوة

وقال آخر

لا اظن الصباح يوفي باشراق ٭ خلالي في ساحتيك صباح
اي شيء يوفي بطرفك الا ٭ ارج الورد في نسيم الرياح

وقال آخر

ودمع نداعي بالبكاء بجوله ٭ مكيت اسي بين الحشا والحيازم
وصلت بدمعي نوحهن وانما ٭ بكيت لشجوي لا لشجو الحمايم

وقال اخر

عذلت يا حبيبي كوم المطايا ٭ فبات النوم وامتنع القرار
وكان الدمع لي ذخرا معدا ٭ فانفقت الذخيرة يوم ساروا

الباب الثاني عشر في السلطانيات وما يليق بها الموسوي

انما السعد بايع ٭ فتا العز بقال ٭ بالتصار الصوان شيت
ادا السر اطوال ٭ والغنى من جعل الـ ٭ موفق اثمان المعالي
ليس بالمعبون عقلا ٭ من شري عز بمال ٭ انما يغبن المال

لحاجات الرجال ٭ ابن المعتز

يرسب الدر في البحار ويعلو ٭ غثاء الازباد والاقذاء
وهو لابد ان يرام فتستخر ٭ ج يوما من لجة خضراء
ثم يعلو من بعد ذلك في النيجا ٭ ن لهام الاكابر العظماء

ابن الرومي

اغار لي المسك اعلاه على مجر ٭ يذله كل ذل فهو عطار
ان بلغته حروف الدهر منزلة ٭ فاختل منزله من راس جبار

وقال اخر

هذه دولة المكارم والرأ ٭ فة والمجد والندا والايادي
لسفت ساعة كما تكسف الشم ٭ س وعادت ونورها في ازدياد

الصاحب

وقايلة لم عرتك الهموم ٭ وامرك ممتثل في الامم
فقلت دهيني على غصتي ٭ فان الهموم بقدر الهمم

وقال اخر

تعمو الملوك عن العظيم ٭ من الذنوب تفضلها
ولقد تعاقب في اليسير ٭ وليس ذاك لجهلها

ابراهيم

ان الامير هو الذي ٭ يدعى امير اليوم عزله

ان زال سلطان الولاية ٭ كان في سلطان فضله

وله ايضا

يا ايها السادر في بغيه ٭ لم تخف الله وارصاده
اني من الله على موعد ٭ فيك ولن يخلف ميعاده

المهلبي الوزير

ومن خاف ان اهم يهلك نفسه ٭ فاولى به ترك العلا والمكارم

عبد الرحيم بن عبيد في اخيه الوزير

اذا خطبت حرب انطقت به ٭ فراقب الله في الارواح والحرم
فالفعل والقول مقرونان في قرن ٭ والفعل بالسيف دون القول بالقلم

مفردات

يقر بعين الملك انك عنده ٭ ويشرح صدر الملك انك في الصدر
راموا النجاة فلم يبت تنجو اعصبة ٭ مطلوبة بالله والطاف
اذا التهبت في لحظ عينيه حمرة ٭ رايت المنايا في النفوس كوامن
لو انهم ركبوا الكواكب لم يكن ٭ لمجدهم في حومة بأسك مهرب

الصاحب

اذا ادنا سلطان فوزه ٭ من التعظيم والتبجيل وراقب
فما السلطان الا البحر عظما ٭ وقرب البحر محذور العواقب

محمد بن وهيب

ملك كان الشمس فوق جبينه ٭ مهتلق الامساء والاصباح
فاذا حللت ببابه ورواقه ٭ فانزل بسعد وارتحل بنجاح

وقال اخر

يمشون تحت ظبي السيوف الى الوغى ٭ مشي العطاش الى برود المشرب
يتراكمون الى الاسنة في الوغى ٭ كالصبح فاض على نجوم الغيهب

الباب الثالث عشر في الحبس والاسر والاطلاق والنكبة وزوالها قال شاعر

جعلت فداك الدهر ليس بمنفك ٭ من الحادثات المشكوة النازل المشكي
وما هذه الايام الا منازل ٭ فمن منزل رحب ومن منزل ضنك
وقد هذبتك الحادثات وانما ٭ صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك
افاني رسول الله يوسف اسوة ٭ لمثلك محبوسا على الضيم والافك
اكام جميل الصبر في الدهر بوهة ٭ فآل به الصبر الجميل الى الملك

وفي معناه مفرد

ولا تيأس فلله ملك يوسفا ٭ خزاينه بعد الخلاص من السجن

المتنبي

كن ايها السجن كيف كنت فقد ٭ وطنت للموت نفسي فمتى ما
لو كان سكناي فيك منقصة ٭ لم يسكن الدر ساكن الصدف

علي بن الجهم

قالوا حبست فقلت ليس بضائري ٭ حبسي واي مهند لا يغمد
فالبدر يدركه السرار فتنجلي ٭ ايامه وكانه يتجدد
والنار في احجارها مخبوءة ٭ لا تقطلي ما لم تثرها الازند
والغيث يخطره الغمام فما يري ٭ الا ورد نقه يريع ترعد
والراعية لا يقوم كعوبها ٭ الا الثقاف وجذوة تتوقد
غيرا الليالي بادياتٍ عود ٭ والمال عارية يفاد ويبتنى

والكل

ولكل حال معقب ولربما ٭ اجلي لك المكروه عما تحمد
لا يؤيسنك من فروج كربة ٭ خطب رماك به الزمان الانكد
كم من عليل قد تخطاه الردا ٭ فنجا وفات طبيبه والعود
صبرا فان اليوم يعقبه غد ٭ وبه الخلافة لا تطاول بها يد
والحبس ما لم تغشه لدنية ٭ شنعاء تفعم المنزل المتورد
بيت يرد للكريم كرامة ٭ ويزاد فيه ولا يذد ويحمد

وقال آخر

ان خفت حظي من حال تخونه ٭ صرف الزمان فما عرضي بمنجوس
او تعقلوني فاياي تذكركم ٭ او تحبسوني فما شوي بمحبوس

الصابي وغيره مفردين

محن الفتى تجري على فضل القنى ٭ كالنار تخبرة بفضل العنبر
ولا ذنبه العود القماري انما ٭ يحرق اذ دلت عليه روائحه

احمد بن عضد الدولة

هب الصبر رضاني واعقب صرفه ٭ فاعقب بالحسنى من الحبس والاسر
فمن لي بايام الهموم التي مضت ٭ ومن لي بما انفقت في الحبس من عمري

وقال آخر

فلا تعتقد للحبس غما وحسنة ٭ فلولا كون المرء في ضيق الحبس

ابن الرومي

سلبته المحظوظ ما في يديه ٭ وله من تحمل الاثواب
واذا الصبر والتحمل داما ٭ للفتى احرزا له الاسلاب

وقال آخر

لا رعى الله يا خليلي دهرا ٭ فرقتنا حروفه تفريقا
بت ابكيكما وان عجيبا ٭ ان يبيت الاسير يبكي الطليقا

∴ البحتري ∴

الم تر للنوايب كيف نسموا ٭ الى اهل الفواضل والفضول
وكيف تروم ذا الشرف المعلى ٭ وتخطوا صاحب القدر الضئيل
وما تنفك احداث الليالي ٭ تميل على النباهة للخمول
وقد نفسي الجواد من المنايا ٭ ومحذورا تها نفس البخيل

∴ وقال اخر ∴

قالوا اصطفت بلاجود فقلت لهم ٭ الغيث يرسل احيانا ويعتقل
لا تجزعن لما يأتيك من نوب ٭ فانها دول لاشك تنتقل

الباب الرابع عشر في العبادة وما ينضاف اليها

∴ قال بعضهم ∴

ونفود سيدنا وسيد غيرنا ٭ ليت التشكي كان بالمواد
لو كان يقبل فديته لفديته ٭ بالمصطفى من طارفي وتلادي

∴ مفردات ∴

انا جهلنا فخلقنا اعتلت ولا ٭ والله ما اعتل الا الظرف والادب
سلامته عندي توازي سلامتي ٭ وما نال من جثمانه نال من قلبي
تعلل بالسقم عنا ان قلا تينا ٭ والسقم في الود ليس السقم في البدن
ومن ترك العياده عواخيه ٭ فلا سقك تمنى ان يموتا
اذا عوض المولى فرضنا باسرنا ٭ وان صح لم يسمح لنا بمريض

∴ وقال اخر ∴

بنا لابك الشكوي فليس بضائر ٭ اذا صح نفسا ما بقي الغمد
فان تك قد نالتك اطراف علة ٭ فلا عجب ان يوعك الاسد الورد

∴ البحتري ∴

بدت صفرة في وجهه ان حمدتهم ٭ مر الله ما اصفر نواحيه في العمد
وما الحلب محموما وان طال عمره ٭ الا اغا الحمى على الاسد الورد
يا نفسنا لا با لطرائف والتلد ٭ نعمك الردي فيما نحن وما نبدي
بنا معشر العافين ما بك من اذى ٭ فان اشفقوا منه تحملته وحدي

∴ علي بن الجهم ∴

لا مام الهدى البقاء الطويل ٭ وبنا لا به الضنا والنحول
كل مجد اذا اعتللت عليل ٭ وشكاة الانام خطب طويل
كادت الارض ان تميد لشكوا ٭ ك وكادت لها الجبال تزول
واستحال النهار والليل حتى ٭ كاد ان تسبق الغدو الاصيل
ثم لما افقت اشرقت الافا ٭ ق وانقاد للهداة السبيل
انا اشكو اليك قسوة قلبي ٭ كيف لم ينفطر وانت عليل

∴ السري ∴

مالي اري اوتاب جسمك غائرة ٭ قلب الكريم الى عذاب واصب
عدنا الغمام المجود منك ولم نعد ٭ من قبلها صوب الغمام الصايب
لسنا نذم لريك الثوب الذي ٭ جاوت اواخرها مجر عواقب
فاسعد بما فيه الاله فانها ٭ هبة مقابلة بشكر الواهب

∴ وقال اخر ∴

تجافت بنا منذ اشتكيت المرافق ٭ بنا لابنا الشكوي الذي انت واجد

عجبت لدهر تتحيك حروفه ٭ وليس له الا لحرفك حامد
ابتدي لك الايام وعكاوانما ٭ مساعيك في اعناقهن قلايد

وقال اخر

فلوان العليل يزيد حسنا ٭ كما يزداد حسنا في السقام
لما عيدا لوعيدا اذا وعدت ٭ له الشكوى من الملل الجسام

وقال اخر

مالي مرضت فلم يعدني عايد ٭ منكم ومرضى عبدكم فاعود
واشد من مرضي عليّ صدودكم ٭ وصدودمن اهوى عليّ شديد

وقال اخر

قل للذي لم يعد سقامي ٭ وقلبه مشرب حزازه
من لم يجدنا اذا مرضنا ٭ ان مات لم نشهد الجنازه

وقال اخر

عليكم لا يعاد من علله ٭ وضيفكم لا يبيد من خلله
لا ان جفيتم قضى العليل ولا ٭ ان عدتم تنسيون في اجله

لحظة

مرضت فلم يكن في الارض حر ٭ يشرفني ببر او سلام
وضنوا بالعيادة وهي اجر ٭ كان عيادتي بذل الطعام

وقال اخر

يا سقيما بسقمه ٭ سقم العلم والونا
لم اطق ان اراك يا ٭ اكرم الناس مدنفا
طال حزني عليك فال ٭ حمد لله اذ كفى

وقال اخر

اقول لحماه وقد طال امرها ٭ اردت وبابي الله ان يكسف البدرا
فقالت معاذ الله لكن انيته ٭ بجالين كدا وضعت بينهما العذرا
ابشره بعدي بطول حياته ٭ صحيحا كما يهوي والبسه الاجرا

احمد بن ثابت

كل من لم يعدك في حال السقم ٭ تمنى له الردى والهلاكا
حذرا ان يراك يوما من الدهر ٭ صحيحا فيستحي ان يراكا
قلت لا تعجلن فان رجى الحر ٭ ب بانيابه تذود عداكا
سوف قبري يمرضون ويعفو ٭ هم فان غابوا نقل ذا بداكا

وقال اخر

اعادنا ذا الجلال من سقمك ٭ وصان ما نحن فيه من نعمك
وبيض الله وجه مكرمة ٭ ثباتها بالثبات من قدمك
وانهض الجود من مكامنه ٭ بدفع ما تشتكيه من المك
يا بوس للدهر اذ اعلك لثم ٭ يسرع ما تشتهي من ذممك

وقال اخر

ان القلوب رواجف ٭ من ان يمسك سوء خاطب
ولك السلامة والسلا ٭ م من المخاوف والمعاطب
كم دعوة اسديتها ٭ والليل مرتكم الفياهب
فجعلتها سورا عليك ٭ من الحوادث والنوايب

احمد بن يوسف

اعزز عليّ بان تكون عليلا ٭ او ان يكون بك السقام نزيلا
لا زلت تسلم والحوادث طلع ٭ لا يرتحلنك ان اردت رحيلا

هذا اخ لك يشتكي ما تشتكي • وكذا الخليل اذا احب خليلا

الواو في امور اعتل

ابيض واصل لا عتلال • فصار كالترجس المضعف
كان نسرين وجنتيه • بشعر اصداغه مغلف
يحول رشح الجمال فيها • كانه لولوء مرصف

البحتري

اسلم ولا زلت في سدن النوب • وعش حميدا على الايام والحقب
وليهنك البرء مما كنت تالمه • فالاجر في عقب ذاك الشكو والوصب

الباب الخامس عشر في الادعية وما يقترن بها

قال ابن المعتز

نعمت بما تهوى وتلك الذي ترضى • ولقيت ما ترجو ووقيت ما تخشى
ويعلم علام الخفيات انني • اعدك للمهمات والملمي

السري

فلا زالت الايام تلقاك بيضها • خصوصا ويلقى من يعاديك سودها
فيسعد في خفض من العيش سعدها • ويغتاد في يمن من الدهر عيدها

ابو فراس

اذا بغى الامير قرير عين • فدينا ه اختيارا واضطرارا
يمد على اكابرنا جناحا • ويكفل عند حاجتها الصغارا
اراني الله طلعته سريعا • واسعبه السلامة حيث سارا
ويبلغه امانيه جميعا • ويكان له من الحدثان جارا

السري

الله جاورك ظاعنا ومقيما • وضمين سقرك هادئا وقديما
ان تسر كان لك النجاح مصاحبا • او تتوى كان لك السرور ندما

الصابي

اعملت فكري في دعاء بما • جميع ما جاؤا به طرا
فقلت بيتا واحدا كافيا • لم يعد في مقداره سطرا
لا زالت الدنيا له منزلا • يأويه والدهر له عمرا

وله ايضا

لم اطول من الدعا لمليك • طول الله بالسلامة عمره
بل تلطفت في اختصار محيط • بالمعاني لمن تامل امره
فهو مثل الحروف في عدد الهند • قليل قد انطوت فيه كثره
جمع الله فيك دعوة داع • مستجاب دعاؤه فيه صبره
واعاد العيد الذي زاره الفا • م بيمن يحوزه ومسرّه
واراه الاهال فيه ولقاه • سعاداته ووفاه اجره

وله ايضا

اذا دعا الناس في ذا العيد بعضهم • لبعض فتنادي القول واتسعا
فضير الله ما من فضله سالوا • فيه لسيدنا الاستاذ مجتمعا
حتى يكون دعاء قد احاط له • بكل ذلك مرفوعا ومجتمعا

المهلبي

اراني الله وجهك كل يوم • صباحا للتيمن والسرور
واسمع مقلتي بصحيحتيه • لاقرا الحسن من تلك السطور

مفردات

لا زلت تلبس اعيادا وتنسجها • ترا حل الدهر ابادا بابناء
حاطه الله حين امسي واضحي • وتولاه حيث سار وحلا
دارت الافلاك بالفوز لكم • وعلي راس العدو الدايره
ويبقيه عمر الدهر في روضة العلا • ويرحم عبدا عند ذلك امنا

السلامي

ظل المني في يومك الاجود • مستنجحا بالطالع الاسعد
وارق كمر في رحل صاعدا • الي المعالي اشرف المصعد
وفض كفيض المستهل بالندا • اذا اعتلا في افقه الابعد
ورد علي المرتخ سطوا بمن • عاداك من ذي بخوة اصيد
واطلع كما تطلع شمس الضحي • كاسفة للحندس الاسود
وخذ من الزهرة افعالها • في عيشك المقتبل الارغد
وصفه بالاقلام في جريها • عطارد الكاتب ذا السعود
وباه بالمنظر بدر الدجي • وافضله في همته وازدد
واسلم علي الدهر ولا تخش من • مقصوره الرايح والمغتدي
ذا مهجة امنة للردي • ما امنته مهجة الفرقد

ابن نباته

نزلت من المكارم والمعالي • بمنزلة الشباب من الغواني
فلا زالت ليالك البواقي • مواصلة بايام التهاني

ابن شكر

عشت تنظري الاعباد طول الاعاري • في سرور ونعمة ورخاء
تتلقي الايام خير لقاء • وتصحي في العيد بالاعداء

خالد

خالد الكاتب

اسلم فكسنا نبالي ما سلمت لنا • ما احدث الدهر في مال ولا ولد
ولا تحن الي الف ولا وطن • اذا سلمت ولا تاسي علي احد
والله يحرس ما اوليت من نعم • به ومنه وفيه اخر الابد

وقال اخر

وقتك بعينها المعالي فانها • لمجدك والفضل السنيد كحيل
ولا زالت الايام تستقط جانبا • واعظمها شانا لديك ضئيل
ولا زلت يلقاك المسود وظفره • كليل وفي طي الصبر عديل
حوالتك حصن للحراسة مانع • وفوقك ظل للسعود ظليل

ابو الطيب المتنبي

بقاء المعالي ان يدوم لك الندي • وعمر المعالي ان يطول لك العمر

تم ما اخترته من
الكتاب بعون الملك
الوهاب والحمد لله
وصلى الله
على رسول
الله وعلى
اله
وصحبه
وسلم

وكان الفراغ من هذه النسخة في يوم الثلاثا ثالث عشرين ذي الحجه
الحرام عام سنة ١٣٨٤ اربعة وثمانين وثلثمائة من الهجرة النبويه
على يد كاتبه الفقير محمد
ابن وفا الشافعي غفر الله
له ولوالديه ولمولدنا
له بالمغفره والجميع
المسلمين
امين